



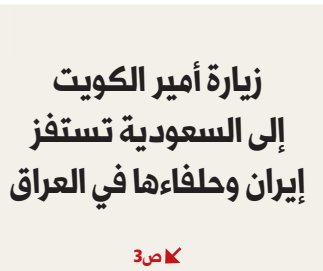
خطة المغرب
لصحافة الجودة تعتمد
على محاربة الشائعات

٥ ص



الأردن على أعتاب إنجاز تاريخي
بأمم آسيا

١٦ ص



زيارة أمير الكويت
إلى السعودية تستفز
إيران وحلفاءها في العراق

٣ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 02/02/2024

21 رجب 1445

السنة 46 العدد 13029

Friday 02/02/2024

46th Year, Issue 13029

العراب

إريتريا تسعى للتدخل في شرق السودان لمواجهة نفوذ الإمارات في القرن الأفريقي



تحالف متين بين أفورقي والبرهان

شرق السودان، وفتح منفذ لها إلى البحر الأحمر.

وفي ديسمبر الماضي سيطرت قوات الدعم السريع التي يقودها محمد حمدان دقلو (حميدتي) بشكل مفاجئ على أجزاء واسعة من ولاية الجزيرة، البوابة الجنوبية للخرطوم التي تعد كذلك بوابة الشرق لقوات دقلو.

وانطلاقاً من مواقعها الجديدة بات بوسع الدعم السريع الوصول إلى الطرق المؤدية إلى ولاية القضارف على الحدود مع إثيوبيا، وولاية كسلا على حدود إريتريا. وكسلا هي البوابة الجنوبية لمحافظة البحر الأحمر حيث تقع بورتسودان.

وقال مركز أبحاث "رفت فالي إنستيتيوت" إن أسمره تريد ممارسة ضغط ولكنها لا تريد إسقاط الجيش، لأن "حلفاءها التقليديين في الشرق يدعمونه"، كما أنها لا تميل إلى دعم قائد قوات الدعم السريع المتحالف مع أبوظبي، لأن ذلك "قد يعزز نفوذ الإمارات في شرق السودان، وبالتالي يجعل القرن الأفريقي طبعاً بدرجة أكبر بالنسبة إلى الخليج".

ويقول الخبير في شؤون شرق السودان أبوظفاطة أونور إن المجموعات التي تدبر معسكرات التدريب في إريتريا "موالية للجيش" السوداني.

ويشرف على إحداها، بحسب شهود، إبراهيم دنيا، إحدى الشخصيات المعروفة في مدينة كسلا.

وكشفت زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى أديس أبابا في أغسطس الماضي عن إستراتيجية شاملة للعلاقة بين الإمارات وإثيوبيا، وهو ما عبّرت عنه الاتفاقيات التي تم التوصل إليها وشملت مختلف المجالات.

تأتي الزيارة إلى إثيوبيا ضمن مقاربة إماراتية تراهن على بناء علاقات إستراتيجية في منطقة القرن الأفريقي ذات الأهمية الكبرى عالمياً، والتي لها تأثيرها على أمن الشرق الأوسط وخاصة أمن الخليج.

وقال الشيخ محمد بن زايد خلال لقائه برئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد إن إثيوبيا تحظى بأهمية خاصة لدى دولة الإمارات في إطار توجهها الإستراتيجي لتعزيز العلاقات مع أفريقيا، لاسيما في المجالات التنموية، خاصة أنها تستضيف مقر منظمة الوحدة الأفريقية، ولها ثقل كبير في القارة. كما أن لها دوراً مهماً وأساسياً في معادلة الأمن الإقليمي في شرق أفريقيا والقرن الأفريقي.

وفتححت العلاقات الوثيقة للإمارات ببعض الدول الإقليمية الباب أمامها لحضور قمة إغاداد الأخيرة لبحث التوتر بين الصومال وإثيوبيا وكذلك جهود حل الصراع في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وتتّهم الإمارات بأنها تدعم قوات الدعم السريع من أجل السيطرة على

القضارف (السودان) - تعمل إريتريا على الاستفادة من الحرب التي يعيشها السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع لاستعادة تأثيرها في شرق البلاد كما كانت تفعل في سنوات ماضية، متراجحة عن اتفاق السلام بينها وبين السودان.

ويشير هذا التحرك التساؤلات في ظل حديث عن أن أسمره تسعى من وراء هذا التدخل لمنع زيادة نفوذ الإمارات في القرن الأفريقي، وتنفذ أجندة إقليمية تعكس انزعاجاً من نجاح أبوظبي في تقوية علاقاتها مع دول القرن الأفريقي في ظل تقديم الدعم المالي والاستثماري.

ومن المرجح أن يكون عجز بعض دول الإقليم عن منافسة الإمارات، التي لديها حضور قوي في إثيوبيا وجيبوتي وأرض الصومال، وراء رهانها على إريتريا وتخفيفها من زيادة نفوذ إثيوبيا، خصصها التاريخي، بعد حصول أديس أبابا على منفذ إلى البحر الأحمر من بوابة أرض الصومال.

ويبدو أن إثيوبيا قد استفادت من علاقتها بالإمارات لتسهيل تفاهمها مع أرض الصومال، وهو ما بات يقلق أطرافاً إقليمية أخرى.

ورجبت إثيوبيا برغبة موانئ دبي في المشاركة في تطوير ميناء بربرة، والذي تسعى أديس أبابا للحصول عليه وفقاً لاتفاقية مع حكومة أرض الصومال.

الحرس الثوري يسحب كبار ضباطه من سوريا استباقاً للرد الأميركي

هل نصح الأسد الإيرانيين بالانسحاب للنأي بدمشق عن اتساع رقعة الحرب

وكان من بين هؤلاء أعضاء من الحرس الثوري يعملون رسمياً كمستشارين، وكان أغلبهم أعضاء في فصائل شيعية مسلحة من مختلف أنحاء المنطقة.

وقالت المصادر إن الحرس الثوري سيدير العمليات السورية عن بعد بمساعدة حليفه حزب الله اللبناني.

وقال مصدر آخر، وهو مسؤول إقليمي مقرب من إيران، إن من بقوا في سوريا غادروا مكاتبهم وتواروا عن الأنظار. ونقلت شبكة سي.بي.إس نيوز الخميس في تقرير لها عن مسؤولين أميركيين قولهم إنه تمت الموافقة على خطط لتوجيه ضربات على مدار أيام في العراق وسوريا ضد أهداف إيرانية.

باتي التقرير بعد مرور أيام على بروز تكهنات بشأن الكيفية التي من المزمع أن ترد بها واشنطن على مقتل ثلاثة جنود أميركيين السبت في الأردن أثناء هجوم بطائرة مسيرة، وهم أول قتلى أميركيين يسقطون خلال تصاعد العنف في مناطق التوتر في الشرق الأوسط منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة في أكتوبر الماضي.

البنتاغون والمخابرات
سيضعفان على بايدن
لانتقاء أهداف بمستوى
سليمانى والمهندس وعدم
الاكتفاء بالصف الثاني

وذكر مصدر آخر مطلع على العمليات الإيرانية في سوريا أن الضربات الإسرائيلية الدقيقة دفعت الحرس الثوري إلى نقل مواقع العمليات ومساكن الضباط وسط مخاوف من "إخراق استخباراتي". وجاءت القوات الإيرانية إلى سوريا بدعوة من الأسد، وساعدته على هزم مقاتلي المعارضة الذين سيطروا على مساحات كبيرة من البلاد في الصراع الذي بدأ عام 2011.

وبعد سنوات من استعادة الأسد وحلفائه معظم سوريا، لا تزال الجماعات المدعومة من إيران تعمل في مناطق واسعة.

وعزز وجود هذه الجماعات منطقة نفوذ إيرانية تمتد عبر العراق وسوريا ولبنان إلى البحر المتوسط، ما ساعد على تحقيق توازن مع خصوم طهران الإقليميين، بما في ذلك إسرائيل.

وقالت المصادر إن الحرس الثوري يجند مرة أخرى مقاتلين شيعية من أفغانستان وباكستان للانتشار في سوريا، في تكرار لمراحل سابقة من الحرب عندما لعب مسلحون شيعية دوراً في تحويل مجرى الصراع.

وأعلن المسؤول الإقليمي المقرب من إيران أن الحرس الثوري يعتمد أكثر على فصائل شيعية سورية.

طهران/واشنطن - بدأ الحرس الثوري الإيراني بسحب كبار ضباطه من سوريا تحسباً لهجوم أميركي. وتزامنت هذه الخطوة مع أنباء تفيد بأن الولايات المتحدة اقترت خططا لتوجيه ضربات على مدار أيام في العراق وسوريا ضد أهداف إيرانية تشمل أفراداً ومنشآت عسكرية.

وليس واضحاً ما إذا كان سحب قادة الحرس الثوري الكبار من سوريا قد تم بناء على توصية من القيادة السورية التي نأت بالبلاد عن حرب غزة ولا تريد أن تكافئ حماس التي سبق وأن وقفت ضدها وفضلت مساندة جانب المتشددين الإسلاميين خلال الحرب الأهلية السورية.

ويرجح أن تستهدف الضربات الأميركية المتوقعة في العراق وسوريا قادة الخط الثاني من الميليشيات الموالية لإيران وكذلك عناصر إيرانيين غير مهمين عسكرياً قد يلجأ الحرس الثوري إلى إبقائهم هناك رمزياً حتى لا يحدث انسحاب كامل يوحي بأن طهران تخلّي الميدان في أول تحدٍ عملي في صراعها مع الأميركيين.

لكن البنتاغون ووكالة المخابرات المركزية الأميركية لن يتكفيا بمثل هذا الاستهداف الثانوي وسيضعفان على الرئيس جو بايدن بانتقاء أهداف بمستوى قاسم سليمانى قائد فيلق القدس وأنومهدى المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق.

ويتعرض الحرس الثوري لواحدة من أكثر الفترات صعوبة في سوريا منذ تدخله قبل عقد من الزمن لمساعدة الرئيس بشار الأسد في الحرب الأهلية. ومنذ ديسمبر الماضي قتلت الضربات الإسرائيلية أكثر من ستة من أعضائه، من بينهم أحد كبار قادة المخابرات في الحرس الثوري.

وقالت ثلاثة مصادر لرويتز "يطالب غلاة المحافظين في طهران بالتأثر، في حين أن قرار إيران سحب كبار الضباط مدفوع جزئياً بحرصها على ألا تنجر إلى صراع يحتمل في أنحاء الشرق الأوسط". وكشف أحد المصادر، وهو مسؤول أممي إقليمي كبير مطلع على شؤون طهران، عن أن قادة إيرانيين كباراً غادروا سوريا مع عشرات الضباط من الرتب المتوسطة، واصفاً ذلك بأنه "تقليص لحجم الانتشار هناك".

وأرسلت إيران الآلاف من المقاتلين إلى سوريا خلال الحرب الأهلية.

الحكم على الغنوشي بالسجن بتهمة تلقي تمويل أجنبي

الدالي في 2021 أنه تم توجيه هذه التهم بعد استيلاء الأبحاث الأولية.

وتركز النهضة في دفاعها عن نفسها على أنها "تخضع لإجراءات القانون التونسي، وحساباتها وعقودها تتم مراقبتها من قبل محكمة المحاسبات" وأن "الحركة لم تقم بأي تحويلات مالية إلى الخارج، ولم تتلق أي تحويلات أو تحويلات مالية من الخارج".

وسبق للقيادي في الحركة نور الدين البحيري، المسجون حالياً، أن قال إن "الحركة قدمت كل ما لديها للقضاء، وهي خطوة عادية طالما هناك قضاء مستعد للقيام بواجبه"، مضيفاً "سواء كنا في الحكم أو في المعارضة، مبدؤنا الأساسي هو احترام القضاء والدولة والقانون".

وأشار أمين عام حركة الشعب إلى أن "ملف التمويل الأجنبي لحركة النهضة سابق لإجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، حيث رفعت بعض الأحزاب قضايا ضد الحركة الإسلامية وكنا ننتظر أن يبت فيها القضاء آنذاك".

واتخذت قضية اللوبيين بعدا أكبر بعد أن قاد تقضي محكمة المحاسبات بشأن التأثير على الانتخابات البرلمانية والرئاسية عام 2019 إلى فتح تحقيق في حق حركة النهضة وحزب قلب تونس.

وكشف الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية في تونس والقطب القضائي الاقتصادي والمالي محسن

أي طرف من المتجاوزين، كما أن هيئة الانتخابات كانت قد تحدثت عن تلقي أموال من الخارج، وأوضح تقرير دائرة المحاسبات في 2019 ذلك، حتى أن بعض الموتى ينتخبون".

ولفت المغزراوي إلى أن "التمويل الأجنبي من الأسباب التي شوّعت الممارسة الديمقراطية في البلاد"، وأن "هذه عبئة من الدروس التي يجب أن نتعظ بها سياسياً".



زهير المغزراوي
ملف التمويل الأجنبي
لحركة النهضة سابق
لإجراءات 25 يوليو

وانطلق البحث في قضية التمويل الأجنبي بعد تقديم الوزير السابق محمد عبو طلباً للتحقيق في قضية اللوبيين التي أثّرت بعد نشر صورة لمذكرة تقدمت بها شركة علاقات عامة أميركية إلى الإدارة الحكومية الخاصة بالنشاط الأجنبي في الولايات المتحدة.

واعتبر أمين عام حركة الشعب الناصرية زهير المغزراوي أن "المسألة قضائية بالأساس، وملف التمويل الأجنبي لحركة النهضة وبعض الأحزاب الأخرى في العشرية السابقة تحدث عنه الجميع".

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "هذه جرائم انتخابية ارتكبت في حق الديمقراطية التونسية ولم تتم معاقبة

وقضت المحكمة أيضاً بسجن صهره رفيق عبدالسلام على خلفية القضية نفسها مع النفاذ العاجل، وفق ما أفاد به متحدث باسم المحكمة لوسائل إعلام محلية. ورفيق عبدالسلام موجود خارج البلاد.

وأضاف المتحدث محمد زيتونة أن المحكمة قررت تغريم الحزب في شخص ممثلها القانوني بما يعادل التمويل الأجنبي المتحصل عليه، أي ما يفوق 1.170 مليون دولار.

ويلاحق القضاء الغنوشي، الموقوف في السجن منذ أبريل 2023 في قضايا آخرين من المعارضة، بسبب قضايا أخرى ترتبط بالإرهاب والتامر على أمن الدولة.

تونس - أصدرت محكمة تونسية الخميس حكماً يقضي بسجن رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي، القابع في السجن، مدة ثلاث سنوات، على خلفية القضية المرتبطة بتلقي الحزب تمويلاً أجنبياً في حملته الانتخابية لعام 2019، والمعروفة بقضية اللوبيين.

ومن شأن هذا الحكم أن يمهّد لحل حزب حركة النهضة عن طريق القضاء استناداً إلى قانون الأحزاب. كما يس من مصداقية قادة الحركة الذين نفى الكثير منهم حصول الحركة على تمويل خارجي بأي صفة كانت، وي طرح تساؤلاً بشأن وصف الحزب لنفسه بأنه حزب تونسي وأن ليس له أي ارتباط خارجي.

لبنان يرفض عرضا إسرائيليا يقضي بانسحاب حزب الله شمالا

● بيروت - أعلن وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب، الخميس، أن بلاده رفضت مشروع إسرائيل القاضي بانسحاب حزب الله شمالا لتتمكن من إعادة مستوطناتها إلى منازلهم. وتزامنت تصريحات وزير الخارجية اللبناني مع زيارة يؤديها نظيره البريطاني ديفيد كاميرون إلى بيروت حيث التقى بعدد من المسؤولين اللبنانيين لبحث سبل "إرساء تهدئة" على الحدود مع إسرائيل، بعد قرابة أربعة أشهر من التصعيد على وقع الحرب الدائرة في غزة. وبحسب بيان للخارجية اللبنانية، قال بوحبيب في تصريحات للصحافيين "رفضنا المشروع الإسرائيلي لأننا نريد حلا كاملا، وهو تبيان الحدود بيننا وبينهم، والتي تم ترسيمها في العام 1923 وتم التأكيد عليها في اتفاقية الهدنة".

وأضاف الوزير اللبناني "نريد استعادة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وهي لبنانية، وأن نتوقف إسرائيل عن خروجها الجوية والبحرية والبرية". وأفاد موقع "أكسيوس" الإخباري الأمريكي في الخامس عشر من يناير المنقضي، أن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة بأنها تريد إبعاد حزب الله 6 أميال عن الحدود مع لبنان، كجزء من اتفاق دبلوماسي لوضع حد للتوتر هناك.

وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون التقى في بيروت بعدد من المسؤولين اللبنانيين لبحث سبل «إرساء تهدئة» على الحدود

ويقول حزب الله، على لسان مسؤوليه، إن وقف الحرب في غزة هو المدخل الوحيد للتفاوض، رغم الضغوط التي يتعرض لها سواء من المجتمع الدولي أو من أهالي الجنوب الذين يطالبون بوقف المواجهات. وصرح مصدر دبلوماسي غربي لوكالة فرانس برس بأن دولا غربية عذة بينها بريطانيا تحاول إيجاد حل عملي لوقف التصعيد عند الحدود، وتحديدًا من خلال "تطبيق كامل للقرار 1701 ومنح زخم لدور اليونيفيل". وأشار المصدر إلى "ازدياد خطر التصعيد من قبل إسرائيل لاعتبارات سياسية داخلية، في حين أن حزب الله لا يريد الحرب من جهته". وكان وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت أعلن الاثنين أن جيشه "سيتحرك قريبا جدا" في شمال الدولة العبرية عند الحدود مع لبنان. وقال غالانت موجهًا تحذيراته لحزب الله "القوات القريبة منكم... ستغادر الميدان وستجّه نحو الشمال، استعدادا لما سيحصل تاليا". وأشار إلى أن جنود احتياط سترتكون مواقعهم استعدادا لهذه العمليات المستقبلية. ورد القيادي في حزب الله الشيخ نبيل قاوقق خلال حفل تأبين في جنوب لبنان الخميس بأن "التحديات (الإسرائيلية) لن تغتير المعادلات"، معتبرا أن "أي توسعة للحرب في لبنان تعني نتيجة واحدة، وهي توسعة وتعميق الهزيمة والمآزق الإسرائيلية".

صعوبة الأوضاع في دارفور تقرّب السودان من العودة إلى البند السابع

تحركات أميركية لمعاقبة فلول البشير تعيد تذكير الجنائية الدولية بالسودان



المدنيون يدفعون ثمن تعنت الجيش

الحرب. ويأتي قرارها بحق هارون ضمن جملة تحركات تسعى للتعامل مع الانفلات في دارفور، مع يقين قوى دولية عديدة بأنه لا يوجد مقدمات يمكن التعميل عليها لإنهاء الحرب الدائرة منذ منتصف أبريل الماضي. وقال قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان في لقاء له مع ضباط وجنود في ولاية كسلا، إن أي حل من الخارج للصراع الدائر في البلاد "لن يصمد"، مشددا على أنه لا يمكن لأي جهة، أن تفرض على السودان أي إجراءات، وأن مجلس السيادة لا يتحدث مع أي وسطاء، في جوبا أو القاهرة، مشيرا إلى أن هيئة "إيغاد" غير معنية بالشأن السوداني. واعتبر حضرة في تصريحه لـ"العرب"، أن اللجوء إلى البند السابع بات واجبا لحماية السودان من التفكك، وحماية المواطنين من الجرائم التي يتعرضون لها، وأن مقومات الاعتماد على هذا البند تتوافر مع وجود مهددات تؤثر سلبا على الأمن والسلم الدوليين. وعندما تدخل مجلس الأمن سابقا كانت الأوضاع أقل صعوبة مما هي عليه، لأن الصراع تمدد إلى الجزء الأكبر من ولايات السودان وليس في إقليم دارفور فحسب. ويشير حقوقيون، إلى أن التدخل لحماية المدنيين عبر قوات دولية أو من خلال تقديم المساعدات الإنسانية والضغط بهدف وصولها إلى مستحقيها يبقى الأكثر فاعلية، إلى جانب سلاح العقوبات الذي لم يتمكن بمفرده من واد العناصر التي ارتكبت جرائم حرب سابقة في السودان، وأن وجود قوات

فاعلة في المجتمع الدولي تسعى لضمان عدم انفلات الأوضاع، بما يضاعف من تدهور الحالة الأمنية في غرب القارة الأفريقية. وما يدعم هذه التوجهات أن جهود وقف إطلاق النار شبه مجمدة، وليس من المعروف إذا كانت المباحثات التي يتم الترتيب لإجرائها في جدة سوف يستجيب لها الجيش أم يستمر في تعنته، كما أن وجود أطراف ساعية لإطالة أمد الصراع بحاجة لفرض عقوبات، ما يدعم مزيد من الانخراط الأممي في الأزمة.



وأعلن المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي في بيان، الأربعاء، أن المعارك أدت إلى نزوح حوالي ثمانية ملايين شخص. وتزامن ذلك مع تحركات تقودها الولايات المتحدة لتفعيل القانون الخاص بشأن القبض على عناصر نظام الرئيس السابق عمر البشير الذين تورطوا في جرائم ضد الإنسانية في غرب السودان، إذ أدرجت أحمد هارون، أحد مساعدي البشير، على لائحة برنامجها لمكافحة الإرشاد عن المشتبه بارتكابهم جرائم حرب الذي يقدم مكافآت تصل إلى خمسة ملايين دولار.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن هارون الذي كان وزيرا لإسان حكم عمر البشير مطلوب لدى المحكمة الجنائية لارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، ارتكباها في دارفور بين عامي 2003 و2004.

وينشي توجيه الاهتمام الدولي نحو ما يحدث في دارفور بوجود مقدمات لتدخل دولي يعمل على معالجة الأوضاع الإنسانية والأمنية، لأن الإقليم يحظى بأهمية تجعله في بؤرة اهتمام قوى

تفاهمات بين مصر وإسرائيل لحل الخلاف حول محور فيلادلفيا

لأنها تحتاج موافقة المصريين والتسنيق معهم، وبالتالي التفاهمات التي تصاغ في هذه المرحلة هي مصيرية وحاسمة، بالنسبة للعمليات العسكرية الإسرائيلية في المنطقة". وشهدت العلاقات بين مصر وإسرائيل الفترة الماضية توترا على خلفية تصريحات لمسؤولين إسرائيليين عن عزمهم بدء عملية عسكرية على الحدود والسيطرة على محور فيلادلفيا، الأمر الذي رفضته مصر بشدة، حيث أنه يتعارض واتفاقية السلام الموقعة بينهما في العام 1979. و"محور فيلادلفيا"، هو امتداد من الأرض على طول حدود غزة مع مصر، البالغة نحو 14 كلم. وقبل أحداث السابع من أكتوبر، كانت سلطات الحدود المصرية وحركة حماس تشرفان على محور "فيلادلفيا"، لكن فكرة عودة القوات الإسرائيلية إلى الحدود دقت أجراس الإنذار في القاهرة، التي قالت في الأسابيع الأخيرة إن مثل هذه الخطوة قد تفضي إلى تقويض معاهدة السلام مع إسرائيل.

إجلاء السكان الغزيين، لكن ثمة خيارين مطروحين، أولاهما إلى شمال القطاع، ولكن من أجل ذلك هناك حاجة إلى قرار سياسي إسرائيلي وهو الأمر الذي قررت حكومة بنيامين نتنياهو حتى الآن عدم القيام به. ويتعلق الخيار الثاني بنقل سكان القطاع إلى مدينة خان يونس، بعد إنهاء العملية البرية التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي هناك، حيث أن هذا الخيار هو الأكثر واقعية بحكم القرب الجغرافي للمدينة من رفح. وبحسب التفاهمات الإسرائيلية المصرية، سيكون لإسرائيل تأثير معين في محور فيلادلفيا بشأن ما يحدث على طولها، ولكن دون وجود ثابت للقوات الإسرائيلية هناك. وقالت إدارة الجيش الإسرائيلي "إن كان هناك من يعتقد بأن الجيش الإسرائيلي سيقوم مواقع عسكرية في المكان وأن قواته ستوجد على طول محور فيلادلفيا في السنوات القريبة، إلى جانب القوات المصرية، لتناكذ من عدم وجود عمليات تهريب ولا أنفاق، فإن هذا

(أمان) أهارون حليفا، قادا محادثات مع مسؤولين مصريين في المستوى الأمني، بشأن قضيتي رفح ومحور فيلادلفيا، باعتبارهما "من أكثر القضايا الحساسة" بين البلدين. وجاء إعلان إدارة الجيش الإسرائيلي ليؤكد خيرا كان أورده موقع "أكسيوس" الأمريكي، الثلاثاء عن قيام مدير جهاز الأمن العام الإسرائيلي بزيارة إلى القاهرة الإثنين، حيث بحث مع رئيس جهاز المخابرات المصرية عباس كامل، ملف محور فيلادلفيا الحدودي. وبحسب الإذاعة، فإن "إسرائيل تعهدت أمام مصر، بأنها لن تعمل في منطقة رفح طالما لا تسمح لسكان غزة الموجودين هناك، والذين يقدر عددهم بأكثر من مليون شخص، بإخلاء المكان". ويعني ذلك أن "إسرائيل ستعمل في البداية على إخلاء الغزيين من منطقة رفح، من أجل تقليل احتمالات ومخاطر نزوح الفلسطينيين إلى الأراضي المصرية، وهو ممكن قلق القاهرة".

ووفقا لما أوردهته إذاعة الجيش، فإن إسرائيل لم تقرر بعد إلى أين تنوي

الخطوة الأولى: نقل الغزيين إلى خان يونس أو شمال القطاع

الخطوة الأولى: نقل الغزيين إلى خان يونس أو شمال القطاع

ردود فعل سلبية من إيران وحلفائها في العراق على مخرجات زيارة أمير الكويت إلى السعودية

طهران تجدد مطالبتها بحصة في حقل الدرة وأحزاب عراقية تتمسك بإلغاء اتفاقية خور عبدالله



الحفاظ على علاقة تاريخية

وقالت في بيان إن "الموقف السعودي يجب ألا يمر بسهولة" وطالبت "رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية العراقية بإصدار بيان استنكار شديد اللهجة وتذكير الجامعة العربية بتجاوزات الكويت على أراضي ومياه العراق والتعويضات التعسفية التي حصلت عليها الكويت من العراق".

ومن جانبها دعت كتلة "صادقون" النيابية الممثلة لميليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي "السعودية والكويت إلى احترام سيادة العراق".

وقال رئيس الكتلة النائب حسن سالم في ندوة على منصة إكس إن "خور عبدالله عراقي وإن السكوت يعني التفريط في السيادة البحرية للبلاد"، مطالبا وزارة الخارجية العراقية بـ"إيداع نسخة من قرار المحكمة الاتحادية القاضي بطلان الاتفاقية لدى مجلس الأمن الدولي".

ولم تسلم زيارة أمير الكويت للسعودية من ردود فعل من قبل الجانب العراقي تعلق ببيان مشترك صدر إثر الزيارة وتضمن دعما للموقف الكويتي من اتفاقية خور عبدالله التي قضت المحكمة الاتحادية العراقية مؤخرا ببطلانها.

ورد نواب عراقيون شيعية، تشارك أحزابهم في حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بعنف على البيان السعودي - الكويتي. واتهمته عالية نصيف، عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، السعودية بـ"التدخل في هذه القضية التي فيها غبن كبير لحقوق الشعب العراقي"، منددة بما اعتبرته "استعدادا لدى المملكة للاصطفاف إلى جانب أي جهة تعادي العراق سواء كانت عربية أو غير عربية".

على الادعاءات الإيرانية وذلك في سياق سياسة أشمل تقوم على عدم التصعيد ضد طهران.

ولم تخرج الكويت عن ذلك الخط الدبلوماسي حتى عندما ثبت لديها ضلوع الإيرانيين في أعمال مهتدة لأمنها واستقرارها، على غرار توتر موظفين في السفارة الإيرانية في القضية المعروفة إعلاميا بـ"خليفة العبدلي"، في إشارة إلى الخلية الإرهابية التي تم تفكيكها بعد اكتشاف مخازن أسلحة تابعة لها شمالي العاصمة الكويت.

وأجمعت السلطات الكويتية آنذاك عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع إيران واكتفت بطرد عدد من الدبلوماسيين الإيرانيين.

وتسبب إيران قلقا مباشرا للكويت وآخر غير مباشر عن طريق حلفاء طهران المسكينين بزمام السلطة في العراق المجاور.

وأعلنت الكويت في أكتوبر الماضي نيتها تشغيل حقل الدرة بالكامل بحلول سنة 2029. وردا على ذلك قام وزير الداخلية الإيراني أحمد وحيدى بالتحقيق بطائرة مروحية فوق الحقل في خطوة قالت وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية إنها "زيارة تفقدية للحقول الإيرانية في خليج فارس".

ووصفت مصادر خليجية الخطوة الإيرانية بالمستفزة وقالت إنها مخالفة لما أظهرته طهران من حرص على التهدئة مع محيطها. وقال أحد المصادر إن إيران تبذل لينة ومتعاونة مع جيرانها عندما يتعلق الأمر بمسائل شكلية، ولكنها تبدو على العكس من ذلك تماما حين يتعلق الأمر بمصالح حقيقية أو بتغيير سياسات مستقرة لهؤلاء الجيران.

ومع إصرار الكويت على عدم الاعتراف بأي حقوق لإيران في حقل الدرة، إلا أنها دأبت على صياغة ردود دبلوماسية هادئة

زيارة الشيخ مشعل الأحمد إلى السعودية وما صدر خلالها من مواقف سعودية داعمة للكويت لم تخلف ارتياحا لدى إيران وحلفائها في العراق، خصوصا أن الدعم تعلق بملفين خلافيين، يمثل الأول في قضية حقل الدرة النفط الذي يطالب الإيرانيون بحصة فيه، ويمثل الثاني في اتفاقية خور عبدالله التي يتمسك العراقيون بإلغائها لعدم عدالتها وفقا لوجهة نظرهم.

الكويت - جذبت إيران تمسكها بوجود حصة لها في حقل الدرة النفط السعودي - الكويتي، معلنة استعدادها للتفاوض مع البلدين بشأن تقاسم الحقل. جاء الموقف الإيراني المعلن على لسان المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني ردا على البيان السعودي - الكويتي الذي صدر إثر زيارة أمير الكويت الجديد الشيخ مشعل الأحمد، إلى السعودية في أول زيارة له خارج بلاده بعد تسلمه مقاليد الحكم. ومن جهتها ردت أحزاب شيعية عراقية على بيان مماثل تضمن دعما لموقف الكويت من اتفاقية خور عبدالله المنظمة للملاحة البحرية بين العراق والكويت والتي أصدر القضاء العراقي قبل أشهر قرارا بإبطالها.

ويمثل الخلاف حول الحقل النفط نموذجاً على حساسية العلاقة بين الكويت وإيران، والتي تعيشت على القيادة الكويتية دائما إدارتها بهدوء ومرونة تجنباً لإثارة المشاكل مع طهران التي عرفت على مدى العقود الأربعة الأخيرة بسياستها الإقليمية المثيرة للقلق والاضطرابات بسبب كثرة تدخلها في شؤون جيرانها.

عالية نصيف
الموقف السعودي من
خور عبدالله يجب ألا
يمر بسهولة

وحافظت الكويت على علاقاتها مع إيران عندما تردت العلاقة بين طهران والرياض خلال السنوات الأخيرة وصولا إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بينهما. وجنبت المصالحة التي حدثت مؤخرا بين السعودية وإيران الكويت الحرج الذي كانت تواجهه أحيانا في محاولتها التوفيق بين علاقتهما بالشفقة الكبرى، والجارة الأخرى الواقعة على الضفة المقابلة من الخليج والمتحذرة لإثارة التوترات.

ويقول مراقبون إن تمسك إيران بوجود حقوق لها في حقل الدرة يعكس

أجواء ما قبل اتفاق الرياض تخيم على علاقة الانتقالي بالحكومة اليمنية

التصعيد العسكري الذي فرضه الحوثيون في البحر الأحمر وباب المندب باستهدافهم السفن التجارية، وما تطالبه ذلك من رد عسكري أميركي - بريطاني عليهم.

ويهدد ذلك التصعيد بتعطيل وصول الكثير من السلع إلى اليمن، سواء في نطاق العمليات التجارية أو على شكل مساعدات عينية مرسله من دول ومنظمات أجنبية.

وقالت الغرفة في ندائها الموجه إلى الرياض وأبوظبي إنها تتود لإطلاعها على ما يعانيه اليمنيون "من ترد مستمر للأوضاع المعيشية والاقتصادية الناتجة عن زيادة معدلات التضخم المتصاعد بنسب كبيرة، في مقابل التدهور المستمر في أسعار العملة".

وأضافت قولها "إن نتاج بحزن وألم كبيرين ما آلت إليه الأوضاع وما لحق بالمواطنين من فقر وجوع وبؤس وصل إلى حد لم يعد معه معظم السكان قادرين على تأمين حاجاتهم من الغذاء واقتصار الكثير من الأسر على وجبة واحدة في اليوم لا تكاد تسد الرق، فإننا في الوقت ذاته نشعر بالكثير من القلق لتبعات الوضع الحالي والذي سيقود حتما للكثير من الكوارث والاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية والتي باتت وشيكة وبدأ بعضها يلوح في الأفق، وهو تطور خطير لا يمكن التنبؤ بتبعاته وانعكاساته".

الحصول على أكثر من وجبة غذائية واحدة في اليوم.

وواصل الريال اليمني في المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين انهياره الثابت خلال الفترة الأخيرة، مسجلا أرقاما قياسية في تدهور قيمته، تجاوزا سقف الـ16000 ريال مقابل الدولار و425 مقابل الريال السعودي.



وأحمد للمل
نمتاجكم (الوزراء)
في عدن لرفع المعاناة
أو لنعيشها معا

وجاء ذلك في ظل حالة من عجز السلطة اليمنية المعترف بها دوليا والبنك المركزي التابع لها عن إيجاد الحلول لهذا التدهور الذي تسبب في قفزة جنونية لأسعار السلع الأساسية والمواد الغذائية، نهاتر أمامها القدرة الشرائية للسكان الذين يواجهون أصلا انتشار الفقر والبطالة في صفوفهم بشكل غير مسبوق. ويعتبر انهيار قيمة العملة صدى لأزمات الحركة الاقتصادية، وتعذر تصدير النفط الخام الذي كان يغطي جزءا هاما من الاحتياجات المالية للحكومة التي تقوم على إدارة شؤون مناطق السلطة المعترف بها دوليا.

وضاعف من صعوبة الوضع الاقتصادي والاجتماعي في اليمن

المحافظات المحررة تعمل على تحسين الوضع الاقتصادي وتحقيق الاستقرار المالي والنقدي بما يضمن تحقيق الاستقرار في مستوى أسعار السلع الغذائية والخدمات.

وبعد نشره هذا الموقف القوي، بادر المجلس الانتقالي لاحقا إلى حذف المنشور من موقعه الرسمي. ورغم ذلك، رأت مصادر سياسية يمنية أن ما نشره يعتبر عن الموقف الحقيقي من الحكومة، معتبرة إزالة المنشور تعبيرا عن الالتزام بروح اتفاق الرياض على أن لا يكون ذلك بمثابة صك على بياض للحكومة المدعوة لتحسين أداؤها أو تقديم استقالتها.

واستفحلت الأزمات الاقتصادية والاجتماعية خلال الفترة الأخيرة بشكل غير مسبوق، وأدى انهيار سعر صرف الريال اليمني إلى تراجع القدرة الشرائية للسكان، فيما تراجع تقديم الخدمات العمومية من كهرباء وماء وصرف صحي في بعض المناطق، وانعدم بشكل كامل في مناطق أخرى.

ووصل الوضع حد التحذير من مجاعة وشيكة تدهم تلك المناطق، بحسب الغرفة التجارية والصناعية بعدن التي وجهت في وقت سابق من الأسبوع الجاري مناشدة للسعودية والإمارات بالمساعدة في وقف التدهور السريع لقيمة العملة اليمنية، وما خلقه من وضع اجتماعي بالغ الصعوبة دعا المواطن العادي في ظله غير قادر على

السعودية قد رعتة سنة 2019، لفض الاشتباك بين المجلس والسلطة الشرعية والذي كان قد وصل آنذاك إلى حافة الصدام المسلح.

ومن شأن انهيار الاتفاق أن يشكل ضربة قوية لجهود المملكة لترتيب الأوضاع في المناطق الخارجة عن سيطرة الحوثيين، وإدارة العلاقة الصعبة بين القوى الحاضرة في تلك المناطق والتي لا يقتصر حضور بعضها على الجانب السياسي، بل يتعداه إلى ممارسة أدوار أمنية وعسكرية.

وتتمثل أبرز ماخذ السكان والشركاء السياسيين على حكومة عبد الملك، الإقامة الطويلة لأغلب أعضائها في الخارج وغيابهم عن المناطق الواقعة ضمن مسؤولية الشرعية، وترك سكان تلك المناطق لمصيرهم.

وعبر عن هذا المآخذ بوضوح أحمد ملس محافظ عدن في تعليق عبر منصة إكس خاطب فيها رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة المقيمين في الخارج بالقول "سلام من العاصمة عدن نحتاجكم لرفع المعاناة أو لنعيشها معا".

وبلغت مأخذ المجلس الانتقالي الجنوبي على الحكومة اليمنية حد الدعوة إلى إسقاطها وتعويضها بحكومة جديدة. ودعت الأمانة العامة للمجلس خلال اجتماع عقده هذا الأسبوع في عدن إلى "سرعة العمل على تشكيل حكومة كفاءات أخرى من

التي يعتبرها جزءا من الدولة المستقلة التي يطالب باستعادتها، رفضه عودة حكومة رئيس الوزراء معين عبد الملك إلى المدينة "نتيجة الجرائم التي ترتكبها بحق شعب الجنوب من خلال الحرب الاقتصادية الطاحنة التي باتت تضرب المناطق الخاضعة للسلطة اليمنية المعترف بها دوليا والمتهمّة بالعجز عن إدارة مناطقها وتأمين المرافق الضرورية والخدمات الأساسية لسكانها.

وأعلن المجلس الذي يمارس سلطات واسعة في عدن وعدد من مناطق الجنوب

عدن - عادت أجواء التوتر لتخيم على علاقة المجلس الانتقالي الجنوبي بالحكومة اليمنية التي يشارك فيها المجلس، وذلك على خلفية الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي باتت تضرب المناطق الخاضعة للسلطة اليمنية المعترف بها دوليا والمتهمّة بالعجز عن إدارة مناطقها وتأمين المرافق الضرورية والخدمات الأساسية لسكانها.

وأعلن المجلس الذي يمارس سلطات واسعة في عدن وعدد من مناطق الجنوب



ورقة محترقة بيد الشرعية

أخنوش يستعرض نجاحات المغرب في البنى التحتية والطاقات المتجددة

المغربي التي ستساهم في أمن الطاقة لغرب أفريقيا والاتحاد الأوروبي، مسجلا اهتمام إيطاليا بمبادرات المملكة في هذا المجال.

المغرب أطلق طلب عروض لاقتناء عشرات القطارات، توازيا مع خطة تطوير الصناعات في مجال السكك الحديدية

ونوه أخنوش باختيار رئيسة الوزراء الإيطالية جيورجيا ميلوني المغرب كأحد أول البلدان التي ستطلق فيها استثمارات جديدة في هذا القطاع، موضحا أن الأمر يتعلق بـ "مركز امتياز كبير للتكوين المهني في مجال الطاقات المتجددة".

وبخصوص "خطة ماتي" التي تم تقديمها في إطار القمة، أوضح رئيس الحكومة أن هذه المبادرة تهدف إلى دمج أفريقيا في سلاسل القيمة العالمية، مشيرا إلى أنه "من الضروري إشراك القطاع الخاص الإيطالي والدول الأوروبية والأفريقية لرفع هذا التحدي"، مضيفا أن الخطة "تتطلب أيضا أن تتوافق الموارد المعبأة فعليا مع الطموحات المتوقعة".

وكانت ميلوني قد كشفت في تصريح الاثنين الماضي أن "خطة ماتي" تبلغ قيمتها الأولية أكثر من 5.5 مليار يورو (نحو 6 مليارات دولار)، بما في ذلك الضمانات العامة لمشروعات الاستثمار، مؤكدة أنها شكل جديد من أشكال الشراكة بين إيطاليا والقارة الأفريقية.

كما أكد أخنوش أن "الاستثمارات بين أوروبا وأفريقيا يمكن أن تساهم بشكل إيجابي في إدارة تدفقات الهجرة، إذا تم إطلاقها بمنطقة الشراكة والتنمية المشتركة"، مسلطا الضوء على نموذج استثمارات شركة مجموعة "ستيلانتيس" للسيارات التي أعلنت سنة 2022 عن رغبتها في مضاعفة الطاقة الإنتاجية لمصنعها بالفيكتورية.

وعزز المغرب ريادته في المنطقة في الاستثمار في الطاقات المتجددة والتخليفة ودخل في شراكات مع أكبر الشركات العالمية الرائدة في المجال، فيما يعضي بثبات على طريق تنفيذ إستراتيجيته الهادفة إلى الحصول على 52 في المئة من احتياجاته من الكهرباء من الطاقة النظيفة بحلول عام 2030، ارتفاعا من نحو 30 في المئة حاليا.

وتطرق أخنوش إلى مشروع أنبوب الغاز النيجري - المغربي باعتباره رافعة إستراتيجية للاندماج الإقليمي والتنمية الاقتصادية والاجتماعية لبلدان غرب أفريقيا، كما سيساهم في إمداد أوروبا بالطاقة، مشيرا إلى اهتمام إيطاليا بالمبادرات المغربية في مجال الطاقات المتجددة.

ومثل أخنوش، الملك محمد السادس في قمة "إيطاليا - أفريقيا.. جسر للنمو المشترك" التي انعقدت أشغالها يومي 28 و 29 يناير الماضي بالعاصمة الإيطالية روما.

ويأتي انعقاد هذه القمة في سياق مسار بدأت الحكومة الإيطالية منذ تولي مهامها، عبر العديد من الاجتماعات، أهمها المؤتمر حول التنمية والهجرة المنعقد بروما في يوليو الماضي، والذي تم خلاله إطلاق "مسلسل روما".



اهتمام إيطاليا بالمبادرات المغربية في مجال الطاقات المتجددة

● روما - عدّد رئيس الحكومة المغربية عزيز أخنوش الإنجازات التي حققتها المملكة في مجال تطوير بنيتها التحتية، ما ساهم في تحسين مسيرتها التنموية تحت قيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس، مؤكّدا أن بلاده قطعت أشواطاً هامة في مجال تطوير الصناعات الحديثة والذكية، إلى جانب نجاحات محققة في تنفيذ إستراتيجيته للطاقات المتجددة بأفريقيا.

وقال أخنوش في حوار لصحيفة "لا ريبوبليكا" الإيطالية الأربعاء عقب مشاركته في قمة "إيطاليا - أفريقيا.. جسر للنمو المشترك"، "لقد قمنا بتشييد بنى تحتية وفقا لأفضل المعايير الدولية، مع ربط جوي - بري - بحري غير مسبوق في المنطقة".

وأشار رئيس الحكومة المغربية إلى أن "المملكة طورت شبكة طرق سريعة تمتد لأكثر من 2000 كيلومتر، وأول خط سكة حديد فائق السرعة في أفريقيا، وأكبر ميناء في القارة على البحر الأبيض المتوسط، وقريبا أهم بنية تحتية بحرية في المحيط الأطلسي، فضلا عن 14 مطاراً دولياً، ما يقدم قدرة استثمار أفريقية مهمة للغاية".

وكان الملك محمد السادس قد وجّه خلال منتدى الاستثمار الأفريقي الذي انعقد في مراكش في نوفمبر الماضي بتعزيز شبكة الطرق السيارة في المملكة لتصل إلى 3 آلاف كيلومتر بحلول العام 2030.

وأكد أخنوش أن "هذه البنى التحتية مكنت المغرب من تطوير صناعات فعالة، لاسيما في السيارات والطيران اللذين يعتبران اليوم مرجعا، وكذلك فلاحا مرنة وسيادية، فضلا عن قطاع سياحي جذاب بشكل خاص".

المغرب عزز ريادته في الاستثمار في الطاقات المتجددة ودخل في شراكات مع أكبر الشركات العالمية الرائدة في المجال

وسجلت المملكة العام الماضي رقما قياسيا باستقبال 14.5 مليون سائح، وفق وزارة السياحة المغربية التي وصفت الإنجاز بـ "التاريخي"، مشيرة إلى أن الزيادة تقدر بـ 34 في المئة. وأضاف أن المملكة، تحت قيادة الملك محمد السادس تمكنت أيضا من أن تصبح "المنتج الأفريقي الرئيسي للطاقات المتجددة وتعزيز مكانتها الرائدة في مجال التحول الأخضر"، مسلطا الضوء على إستراتيجية تنمية الطاقة المتجددة التي تم إطلاقها في العام 2009.

وشهدت المملكة تحولات كبرى في مجال البنية التحتية منذ سنوات كمحفز لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية ضمن إستراتيجية تهدف إلى ربط المناطق الصناعية بالموانئ وتسهيل التوريد والتصدير.

المغرب أطلق طلب عروض لاقتناء عشرات القطارات من بينها 18 قطارا فائق السرعة، توازيا مع خطة تطوير الصناعات في مجال السكك الحديدية.

وأبرز رئيس الحكومة جهود المغرب في تطوير قطاع الهيدروجين الأخضر، ومبادرة أنبوب الغاز النيجري -



مساع للحفاظ على التوازنات بين الفئات الاجتماعية

في مرحلة أولية بنفس القيمة السابقة أي في حدود 15 ألف دينار بنسبة فائدة حددت بـ 6.75 في المئة قبل الزيادة في حجم هذه الاعتمادات لتصل إلى 100 ألف دينار على أجل سداد يمتد لـ 20 سنة".

وتشمل الإجراءات والشروط الخاصة بإسناد القروض للمضمونين الاجتماعيين في مرحلة أولى في فبراير الجاري منخرطي الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية، الذين يبلغ عددهم 400 ألف متقاعد و700 ألف ناشط، على أن تسحب لاحقا على منخرطي صندوق الضمان الاجتماعي.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي أن "الرئيس سعيد من دعاة الدولة الديمقراطية الاجتماعية، وإسناد القروض في صلب هذا التوجه، خصوصا وأن البنوك الخاصة أصبحت تقدم شروطا مجحفة ونسب فائدة عالية بعد 2011 وتسعى لتحقيق الربح".

وأضاف لـ "العرب" أن "وزارة الشؤون الاجتماعية تعمل على إعادة البريق للطبقة المتوسطة وتشجيع الاستثمار الذي يؤدي إلى خلق فرص عمل، لأن التنمية الاقتصادية مرتبطة أساسا بالتشجيع على الاستثمار".

وأردف الراحي "تونس بعد الاستقلال كانت دولة اجتماعية، لكن الحور ظهر بعد 2011 والأزمة مركبة منذ السبعينات إلى الآن"، لافتا إلى أن "الدولة الديمقراطية الاجتماعية بدأت تتجسد فعليا وليس مجرد شعارات".

ويرى متابعون للشأن التونسي أن هذه المبادرة من شأنها أن تعيد الأمل من جديد للشباب وتحفزهم على التخطيط لمستقبلهم وتعزز ثقتهم في الدولة، بعد أن كانوا يفقدون الثقة في السلطة بسبب غلاء الأسعار في البلاد والذي طال المواد الغذائية الأساسية وقطاعات العقارات والسيارات وغيرها من الأدوات التي يمكن أن تساهم في الدفع بالشباب بعيدا عن العزوف عن تكوين أسر.

واعتبر الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة أنه "يوجد وعي من السلطة بأن عموم الناس في حاجة إلى الأموال في ظل الوضع المعيشي الصعب وتكثُر البنوك في إسناد القروض بضمانات كثيرة".

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "هذه الخطوة من شأنها أن تمكن المواطنين

في مرحلة أولية بنفس القيمة السابقة أي في حدود 15 ألف دينار بنسبة فائدة حددت بـ 6.75 في المئة قبل الزيادة في حجم هذه الاعتمادات لتصل إلى 100 ألف دينار على أجل سداد يمتد لـ 20 سنة".

وتشمل الإجراءات والشروط الخاصة بإسناد القروض للمضمونين الاجتماعيين في مرحلة أولى في فبراير الجاري منخرطي الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية، الذين يبلغ عددهم 400 ألف متقاعد و700 ألف ناشط، على أن تسحب لاحقا على منخرطي صندوق الضمان الاجتماعي.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي أن "الرئيس سعيد من دعاة الدولة الديمقراطية الاجتماعية، وإسناد القروض في صلب هذا التوجه، خصوصا وأن البنوك الخاصة أصبحت تقدم شروطا مجحفة ونسب فائدة عالية بعد 2011 وتسعى لتحقيق الربح".

وأضاف لـ "العرب" أن "وزارة الشؤون الاجتماعية تعمل على إعادة البريق للطبقة المتوسطة وتشجيع الاستثمار الذي يؤدي إلى خلق فرص عمل، لأن التنمية الاقتصادية مرتبطة أساسا بالتشجيع على الاستثمار".

وأردف الراحي "تونس بعد الاستقلال كانت دولة اجتماعية، لكن الحور ظهر بعد 2011 والأزمة مركبة منذ السبعينات إلى الآن"، لافتا إلى أن "الدولة الديمقراطية الاجتماعية بدأت تتجسد فعليا وليس مجرد شعارات".

ويرى متابعون للشأن التونسي أن هذه المبادرة من شأنها أن تعيد الأمل من جديد للشباب وتحفزهم على التخطيط لمستقبلهم وتعزز ثقتهم في الدولة، بعد أن كانوا يفقدون الثقة في السلطة بسبب غلاء الأسعار في البلاد والذي طال المواد الغذائية الأساسية وقطاعات العقارات والسيارات وغيرها من الأدوات التي يمكن أن تساهم في الدفع بالشباب بعيدا عن العزوف عن تكوين أسر.

واعتبر الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة أنه "يوجد وعي من السلطة بأن عموم الناس في حاجة إلى الأموال في ظل الوضع المعيشي الصعب وتكثُر البنوك في إسناد القروض بضمانات كثيرة".

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "هذه الخطوة من شأنها أن تمكن المواطنين

تنامي منسوب الوعي لدى السلطة بصعوبة الأوضاع المعيشية للتونسيين في السنوات الأخيرة، وهو ما يفرض عليها استعادة سياستها الاجتماعية المفقودة منذ عقود عبر إقرار حزمة من الخدمات الاجتماعية وفي مقدمتها تيسير الإجراءات الإدارية في تقديم قروض مع تقليص نسبة الفائدة، ما يساهم في إيجاد بدائل للمواطنين لشراء مسكن أو سيارة.

خالد هادي

● تونس - شرعت وزارة الشؤون الاجتماعية في تونس في إسناد قروض للمخترطين في الصناديق الاجتماعية (صندوق التقاعد والحيطة الاجتماعية وصندوق التضامن الاجتماعي)، بنسبة فائدة ضعيفة، في خطوة تؤكد على عودة الدور الاجتماعي للدولة في حماية الطبقات الهشة والمتوسطة.

ويرى مراقبون أن هذا الإجراء الاجتماعي يظهر قيمة مفهوم "الدولة الديمقراطية الاجتماعية"، التي يراهن على تكريسها الرئيس قيس سعيد بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، في إطار الحفاظ على التوازنات الاجتماعية.

وخصصت الوزارة 3 أنواع من القروض، وتمثل المبالغ التي سيتم إقرؤها في قرض شخصي بقيمة 25 ألف دينار (8.02 ألف دولار)، كما سيتم إسناد قرض خاص باقتناء سيارة وسيكون في حدود 50 ألف دينار (16.03 ألف دولار)، إلى جانب قرض اقتناء منزل بقيمة 100 ألف دينار (32.07 ألف دولار).

وخصصت الوزارة 3 أنواع من القروض، وتمثل المبالغ التي سيتم إقرؤها في قرض شخصي بقيمة 25 ألف دينار (8.02 ألف دولار)، كما سيتم إسناد قرض خاص باقتناء سيارة وسيكون في حدود 50 ألف دينار (16.03 ألف دولار)، إلى جانب قرض اقتناء منزل بقيمة 100 ألف دينار (32.07 ألف دولار).

ويشترط بموجب الإجراءات الجديدة أن يكون للمنتفع من القرض الشخصي أقدمية سنتين عوض عن شرط الأقدمية بـ 3 سنوات، ولا تتجاوز نسبة الفائدة الفارة على القرض الشخصي 8.25 في المئة، وهي نسبة "تحفيزية".

بدوره، أفاد الرئيس المدير العام للصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية، توفيق كاترو أن "الوزارة قررت الترفيع في مبلغ القرض المخصص لاقتناء سيارة من 10 إلى 50 ألف دينار (من 3.21 إلى 16.03 ألف دولار)، بشرط اقتناء السيارة من وكيل معتمد أو ألا يتجاوز عمر البطاقة المرادبة لسيارة قديمة سنتين"، مشيرا إلى أن "مدة سداد قرض شراء السيارة لا تتجاوز 5 سنوات بنسبة فائدة مقبولة قدرت بـ 10 في المئة".

وأعلن كاترو أنه "سيتم اتخاذ جملة من الإجراءات قبل الترفيع في حجم القروض المخصصة للسكن"، مضيفا أن "صندوق التقاعد سيسند قروضا

بموجب الإجراءات الجديدة

يشترط أن يكون للمنتفع من القرض الشخصي أقدمية سنتين عوض عن شرط ثلاث سنوات

ويأتي ذلك بعد سنوات عرفت فيها مختلف الفئات الاجتماعية صعوبات معيشية كبيرة، في ظل ارتفاع مستويات التضخم، وهو ما تمكّن المواطنين لتخفيف الضغوط عنهم، بعد إجراءات بيروقراطية معقدة ومنظومة بنكية تقدم شروطا "مجحفة" وأسعار فائدة مرتفعة وصلت إلى 13 في المئة للحصول على تمويل.

وأعلن مالك الزاهي وزير الشؤون الاجتماعية أن "الصندوق الوطني

خطة المغرب لصحافة الجودة تعتمد على محاربة الشائعات

المغرب يجمع بين المقاربات التشريعية والتربوية والتوعوية لمجابهة آفة الأخبار الزائفة

يتمثل الرهان الإعلامي الأساسي في استيضاح الحقيقة وحماية صورة وسائل الإعلام الوطنية الجادة وذات المصداقية، لذلك تعتمد الحكومات خطة لمواجهة الأخبار الكاذبة والتوعية بشأنها لاسيما خلال الأزمات.

لجميع التعبير عن أنفسهم بطريقتهم الخاصة، شكلا ومضمونا، بكل حرية، فيما يسر وفيما يضّر.

وتنشط المؤسسات الإعلامية الوطنية العمومية والخاصة في محاربة الأخبار الزائفة من أجل تعزيز صحافة مهنية تحترم أخلاقيات المهنة وتلتزم بالمسؤولية في نشر المعلومة، وانتخبت الكثير من وسائل الإعلام مبادرات في هذا الصدد.

وبادرت وكالة المغرب العربي للأنباء بإطلاق خدمة (SOS) للأخبار الكاذبة عام 2018، والتي تمكن المشتركين من التصويب الفوري لخبر خاطئ يتعلق بهم عبر شبكة الوكالة.

وفور وصول بلاغ إلى وكالة المغرب العربي للأنباء من المشترك في هذه الخدمة بشكل رسمي، بالحجج المادية والملموسة المتعلقة بالمعلومة الخاطئة، يتم تحرير نص بغرض إبراز الحقيقة. ويتم نشر نص بيان الحقيقة مرفقا بمصادره المحددة، المحقق بشأنها والمقاطعة، على النشرة العامة للوكالة.

ويتفهم الرهان الأساسي لهذه الخدمة في استيضاح الحقيقة وحماية صورة وسائل الإعلام الوطنية الجادة وذات المصداقية، والدفاع عن موقف والالتزام الصحفيين المهنيين من أجل خبر يحترم ضوابط وأخلاقيات المهنة.

وبدوره يؤكد الأستاذ الباحث في الإعلام السمعي البصري والرقمي بالمعهد العالي للإعلام والاتصال في الرباط عبدالصمد مطيع أن الأخبار الزائفة تشكل معضلة كبيرة.

ولفت إلى أن "المعلومات المضللة أو الكاذبة يتم ترويجها عمدا بهدف التلاعب بالرأي العام أو إثارة البلبلة أو كسب المشاهدات وعائدات الإعلانات، ويتم نشرها أساسا عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع المشبوهة وتطبيقات المراسلة الفورية وغيرها من القنوات الإلكترونية"، مضيف أن هذه الأخبار تتعلق بمواضيع مختلفة، من قبيل السياسة والصحة والدين والاقتصاد وغير ذلك.

وقال مطيع إن وكالة المغرب العربي للأنباء والشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة و"ميديا تي في" كانت رائدة في إطلاق منصات التحقق من الأخبار، إلى جانب وسائل إعلام خاصة مثل

الرباط - تكثف المؤسسات الإعلامية المغربية العمومية والخاصة جهودها لمكافحة انتشار الأخبار الزائفة بهدف تعزيز صحافة الجودة، في وقت تحدث فيه هذه الأزمة في العالم أجمع بشكل يبعث على القلق بسبب هيمنة شبكات التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي وتطور تقنيات التزييف العميق.

وتشير الإحصائيات والأرقام إلى أن أكثر من 99 في المئة من مستخدمي الإنترنت المغربية الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و39 سنة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ونسبة 73 في المئة منهم يستخدمونها لأكثر من ساعة في اليوم، حسب الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات.

وكالة المغرب العربي
للأنباء رائدة في إطلاق
منصات التحقق من الأخبار،
إلى جانب وسائل إعلام
عمومية وخاصة

ويقول المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي حول "الأخبار الزائفة من التضليل إلى الولوج إلى الخبر الموثوق والمناح" إن سيل الأخبار المتدفقة يشمل معلومات غير صحيحة أو غير دقيقة، أو حتى كاذبة تماما (أخبار زائفة)، لكن تداول هذه الأخبار يتم بنفس الكيفية بصرف النظر عن مصدرها، موضحا أنه "إذا كانت بعض الأخبار تحتوي على حصة طبيعية من الأخطاء، فإن أخبارا أخرى يتم إنتاجها ونشرها بشكل متعمد لأغراض مبيتة تهدف إلى تضليل المتلقي".

ويرى الباحث في السوسيوولوجيا عبدالله حرزني أن "هناك انتشارا كبيرا للأخبار الزائفة؛ فالإشاعات في الماضي كانت تنتشر شفويا أو من خلال كتابات في فضاءات عامة. لكن انتشار تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وخصوصا الإنترنت، خلق موجات كبيرة من المعلومات والأخبار، حيث أن بضع جمل ونقرة كافيتان لنشر أي خبر، محليا كان أو ذا بعد دولي".

وأشار في تصريح لوكالة أنباء المغرب إلى أن سهولة استخدام الإنترنت "تتيح



تنمية الحس النقدي

"يقتضي قدرة على التحليل العقلاني والحرص على مصادر موثوقة للمعلومة وقدرة على تحديد الأحكام المسبقة الشخصية المحتملة ووضعها جانبا".

ويظل اكتساب الحس النقدي عنصرا جوهريا، إلى جانب الجهود التي يبذلها مختلف مقدمي خدمات الإنترنت وكذلك السلطات العمومية الوطنية والهيئات الدولية، بهدف تعزيز رصد الأخبار الزائفة ودعم المراقبة والرقابة.

ويذهب عالم الاجتماع الفرنسي جوليان تارديف إلى ما هو أبعد من ذلك، إذ اعتبر في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء أن تعلم إعمال الحس النقدي بشكل جيد يعني مساعدة الآخر على إبداء وعيه بقيمة الغير، داخل جماعة أو مجتمع معين. وهذا يسمح بعدم التركيز فقط على الآليات التفكير بطريقة عقلانية (صحيح أم خطأ)، وبالتالي العمل بشكل أكبر على مواجهة الدعايات النفسية والاجتماعية التي تحدث عندما نرفض اعتبار الآخر جديرا بالتقدير والاحترام.

البعض الآخر له أغراض سياسية ويبحث عن فرصته لتسويق المعلومات المضللة. واستجابات الهيئات المعنية بسرعة فائقة للرد على تقديم بعض الصفحات على الشبكات الاجتماعية، ومعها فيديوهات وصور وتسجيلات صوتية على تطبيق واتساب، معلومات غير صحيحة عن الزلزال.

ودعا حرزني إلى تعزيز الوعي والتربية على الحس النقدي، دون إغفال الجانب القانوني (الاسمي القانون 13 - 88 المتعلق بالصحافة والنشر، والقانون 05 - 08 المتعلق بحماية المعطيات الشخصية ومشروع القانون 20 - 22 المتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي). وقال إنه "يتعين على الخصوص التفكير في الوقاية، بدءا من المدرسة، ويجب وضع منظومة متكاملة للتحسيس باضرار الأخبار الزائفة، وفي الوقت ذاته تعزيز تملك الحس النقدي تجاه الأخبار، والذي يعوز مروجي الأخبار الزائفة ومستخدميهما"، لافتا إلى أن الحس النقدي

وأضاف أن "هذه الحملات تهدف إلى تشجيع الاستهلاك المسؤول للأخبار وتنمية الحس النقدي لدى المواطنين"، مشيرا إلى أن المعهد العالي للإعلام والاتصال وضع برامج للتربية على التعامل مع وسائل الإعلام لتأهيل الأجيال الشابة من أجل فهم نقدي لهذه الوسائل وتقصي صحة الوقائع على اعتبار أن هذه البرامج تروم تطوير مهارات إعلامية وتعزيز استهلاك مسؤول للمعلومة".

وأبدى المغرب اهتماما خاصا بمحاربة الشائعات والأخبار الكاذبة خلال الأزمات والكوارث البيئية، وأشادت الكثير من التقارير الإخبارية بالإجراءات التي اتخذها في هذا الخصوص إثر حدوث زلزال الحوز في سبتمبر الماضي، حيث أظهرت السلطات قدرة عالية على التعامل السريع مع انتشار أخبار زائفة ومضللة رافقت الساعات الأولى للزلزال المدمر، منها التي تبحث عن الإشارة وأخرى التقلصت معلومات من وسائل التواصل الاجتماعي دون التثبت من صحتها، فيما

"ليكونوميست" و"هسبريس" و"تيل كيل"، التي تلعب دورا مهما في محاربة الأخبار الزائفة وانتشار المعلومات الخاطئة في المغرب.

وعلى مستوى التكوين والتوعية أشار مطيع إلى أن المجلس الوطني للصحافة نظم عدة دورات تكوينية حول هذا الموضوع، كما أطلق حملات لتوعية الجمهور بمخاطر الأخبار الزائفة وتعزيز تقصي صحة المعلومة.

ويعتبر الباحث أن المغرب يزاوج بين المقاربات التشريعية والتربوية والتوعوية لمحاربة آفة الأخبار الزائفة، التي باتت تنتشر بسرعة تبعث على القلق، مشيرا ديار (الدولار = 3.2 دينار تونسي) باسم إلى أن في المملكة تتوفر ترسانة قانونية تعاقب على نشر الأخبار الزائفة والتشهير والقذف. وبموجب هذه القوانين تتم متابعة ومعاقبة من يقفون وراء نشر الأخبار الكاذبة. وقد تضاعفت حالات المبيعات القانونية، التي توأكها مقاربة تعليمية، وهي خطوة إيجابية للغاية في بلد في طريق النمو.

زعماء إمبراطوريات التواصل في مساءلة أمام الكونغرس لتأثيرهم على الشباب

الفرق المسؤولة عن تعقّب المخاطر التي يواجهها المراهقون، وقال السيناتور الديمقراطي ريتشارد بلومنتال "إن مستوى التفاهل مذلّ".

وتسدرج هذه الوثائق ضمن دعوى رفعتها نحو أربعين ولاية أميركية في نهاية تشرين الأول/أكتوبر الفائت. وأكدوا أنّ ميتا تضرّر "بالصحة الذهنية والجسدية للشباب"، مشيرين إلى مخاطر مرتبطة بالإدمان ومضايقات إلكترونية واضطرابات غذائية.

وبموجب قانون الولايات المتحدة، تتمتع المنصات الرقمية بالحماية إلى حد كبير من المسؤولية القانونية عن المحتوى الذي ينشر عبر مواقعها.

وبإمل نواب كثيرون في إقرار مزيد من القوانين لتنظيم هذه المسألة بصورة أفضل، إلا أنّ قوانين جديدة حظرتها الكونغرس لانقسامه في شأن الحلول وبسبب الضغط المكثف من شركات التكنولوجيا الكبرى. ومن بين القوانين المعمول بها رامها قانون سلامة الأطفال على الإنترنت (KOSA)، الذي يرمي على حماية الأطفال من الخوارزميات التي قد تثير القلق أو الاكتئاب لديهم.

ومضة فكرة أخرى، تتمثل في مطالبة منصات التواصل بالتحقق من عمر مستخدمي الشبكة وحظر استخدامها من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 13 عاما.

وقال السيناتور جون نيلي كينيدي لرؤساء المنصات "لا أعتقد أنكم ستحلون المشكلة، سيستعين على الكونغرس مساعدتكم".

مسألة السلامة منذ العام 2016، ووظّفت 40 ألف شخص في قسمي إدارة المحتوى والسلامة في المنصات. وقال "نعمل جاهدين لتزويد الآباء والمراهقين بالدعم والأدوات الضرورية للحد من المخاطر". وأضاف "ضمان سلامة الفئة الشابة عبر الإنترنت يمثل تحدياً منذ ظهور شبكة الإنترنت، ومع تطوير المجرمين تكتيكاتهم، علينا أن نطور دفاعاتنا".

زوكربيرغ واقفا أمام ضحايا انتهاكات المنصات الرقمية وعائلاتهم إحدى قاعات الكونغرس: «أسف لكل ما مررت به»

من جهته، قال رئيس الشركة التنفيذي شزو زي تشيو "يما أنني أب لثلاثة أبناء شباب، أدرك أنّ المسائل المُثارة اليوم مروعة وتغذي كوابيس مختلف الآباء"، مضيفا "اعتزم استثمار أكثر من 2 مليار دولار في مجال السلامة. وهذا العام وحده وظفنا 40 ألف متخصص يعملون في هذه المسألة".

وستنشئ "إكس" من جانبها قسماً جديداً مخصصاً للإشراف على المنصة التي ستوظّف نحو مئة شخص لبحاربة هذه الظاهرة في المقام الأول، بحسب بيان نُشر الجمعة.

أما بالنسبة إلى فيسبوك، فأشار أعضاء مجلس الشيوخ إلى وثائق داخلية تثبت أن زوكربيرغ رفض توسيع

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - تقدّم مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ باعتذار لأهالي ضحايا منصات التواصل الاجتماعي، خلال جلسة أمام الكونغرس الأميركي ضمتّ رؤساء ميتا وإكس وتيك توك وديسكورد وسنابشبات، وتمحورت على مخاطر الشبكات الاجتماعية على الأطفال والمراهقين.

وقال رئيس ميتا واقفاً أمام ضحايا انتهاكات المنصات الرقمية وعائلاتهم في إحدى قاعات الكونغرس، "أسف لكل ما مررت به"، معتبرا أنّ "أحد لا يجب أن يخبر الأمور التي عانتها عائلاتهم". وتحظى هذه المسألة بإجماع السياسيين على مختلف توجهاتهم وعدد كبير من الجمعيات التي تهتم شبكات التواصل الاجتماعي بعدم توفير الحماية الكافية للشباب، خصوصا ضد مخاطر الاستغلال الجنسي أو الانتحار.

وواجه الرؤساء التنفيذيون كل من زوكربيرغ (ميتا)، وليندا ياكاريو (إكس)، وشو زي تشيو (تيك توك)، وإيفان شبيغل (سنابشبات)، وجايسن سيترون (ديسكورد) سيلاً من التعليقات الغاضبة.

وقال السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام لدرء المنصات "سيد زوكربيرغ، أنت ومن يمثل الشركات الحاضرة هنا، أدرك أنكم لا تقصون ذلك، لكن أيديكم ملطخة بالدماء. توفرون منتجا يقتل الناس".

وتحدث زوكربيرغ عن إجراءات كثيرة اتخذتها مجموعته لحماية الفئة الشابة، معيدا التذكير بأنّ "ميتا" استثمرت أكثر من 20 مليار دولار في

هياكل مهنية تحذر من أزمة وجودية تهدد الصحافة التونسية

والهوة الواسعة بين المحتوى المقدم وتطلعات الشعب التونسي. واتهم سعيد عددا من المحللين والخبراء بعدد من وسائل الإعلام بالاستفادة من هبة بقيمة 40 مليون دينار (الدولار = 3.2 دينار تونسي) باسم إصلاح الإعلام، تم تقديمها من قبل شركة إلى رئاسة الحكومة في عام 2017، واصفا إياهم بالمرتزقة الذين يقدمون التحاليل الكاذبة.

وعرفت تونس في السنوات العشر الأخيرة انفتاحا إعلاميا كبيرا أدى إلى ظهور عشرات العناوين الإعلامية التي ساهمت في تنوع المشهد، لكن الكثير منها لم يقدّر على الاستمرار بعدما اصطدم بالواقع وتآثر بالأزمة الاقتصادية للبلاد. وتوالى في تونس إعلانات الإغلاق والازدحام المالية المؤسسات الإعلامية، والاسيما أن البعض منها يعمل بشكل كبير على هذه النوعية من الإعلانات للاستمرار، في ظل عدم قدرته على استقطاب الإعلان الخاص.

وقالت النقابة إن اجتماع الأربعاء "حدد خطة عملية ومتواصلة في الزمن دفاعا عن ديمومة القطاع واستقلالته وحق المواطنين في الإعلام". وأعلنت عن مراسلة استعجالية للسلطة التنفيذية والتشريعية وتحملها مسؤوليتها التاريخية في إنقاذ القطاع من الاندثار.

تونس - حذرت نقابة الصحفيين التونسيين من "أزمة هيكلية عميقة" متفاقمة في قطاع الإعلام تهدد مهنة الصحافة في وجودها. عقب اجتماع عاجل مع هيئات أخرى ممثلة للإعلام، في ظل أزمة مالية وإدارية تضرب أغلب المؤسسات العمومية والخاصة. وذكرت النقابة أن "الأزمة تهدد بجرمان التونسيين من خدمة عامة سيادية، لا يمكن أن تنجح أي تجربة ديمقراطية دونها".

وعقدت هياكل مهنية ممثلة لقطاع الإعلام، الأربعاء بمقر نقابة الصحفيين بالعاصمة، اجتماعا "عاجلا" للنظر في الأزمة الهيكلية والعميقة لقطاع الإعلام، التي "تهدد المهنة الصحفية في وجودها". ويلقي الصحفيون والنقابة باللائمة على السلطة السياسية في فرض قيود



فقد البوصلة وثقة الجمهور

إيران تحقق مكاسب لكن المخاوف مستمرة بشأن ضعف النظام

طهران من المؤامرة مقدما، غدت الشائعات حول المؤامرة. وفي الوقت نفسه، تبدو السلطات عاجزة في مواجهة الهجمات الإسرائيلية المستمرة ضد كبار المسؤولين، بدءاً من اغتيال العالم النووي الكبير محسن فخري زاده عام 2020 في قلب إيران، إلى من كبار ضباط الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس في منزلهم بدمشق مؤخراً.

إلى أي مدى سيذهب النظام؟

تميل طهران وشركاؤها إلى التحلي بالجرأة، عندما يشعرون بوجود فرصة أو يخشون الظهور بمظهر الضعفاء. وفي اليمن، يشعر الحوثيون بالسعادة إزاء الدعاية التي يحصونها عن هجماتهم على السفن في البحر الأحمر، ولم يوقفوا حملتهم على الرغم من الضربات الجوية الأميركية والبريطانية. وفي العراق، تحتفل الميليشيات بينما تؤجج هجماتها التقارير التي تفيد بأن واشنطن قد تخفض وجود قواتها المحلية (على الرغم من أن السرد الأمريكي الكامل على التصعيد الكبير الأخير لا يزال يتعين رؤيته).

ومع ذلك، فإن "محور المقاومة" غالباً ما يكون حذراً، عندما يواجه مقاومة حقيقية. وفي الآونة الأخيرة، بعد أن ردت باكستان بالمثل على الضربات الصاروخية الإيرانية في وقت سابق من هذا الشهر، سارعت طهران إلى تأكيد صداقتها لإسلام آباد وأرسلت وزير خارجيتها في زيارة رفيعة المستوى، وهو مؤشر على أن الرد على إيران بشكل مباشر لا يؤدي بالضرورة إلى مزيد من العنف.

القادة الإيرانيون يعتقدون

بأن نهجهم العدواني قد

عزز قبضتهم على السلطة لكن النظام لا يزال عرضة للخطر

وبالمثل، فإن الوكيل الأكبر لطهران، حزب الله، قد تجاوز حدود مدى قدرته على مهاجمة إسرائيل دون استخدام أقوى صواريخه، مما يشير إلى الرغبة في تجنب حرب شاملة (في الوقت الحالي) وسط الرد العسكري العنيف من جانب إسرائيل.

ولعل الدرس الأكثر أهمية المستفاد من هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر، هو أن واشنطن وشركاها لا يعرفون بقدر ما كانوا يفكرون في ما يمكن أن تفعله إيران وشركاؤها، وفي الواقع، قد تكون خطط طهران أكثر جرأة وخطورة مما يعتقد أي شخص.

إن مصدر القلق الأكبر هو إلى أي مدى قد يكون النظام على استعداد للذهاب في برنامجه النووي، الذي حقق تقدماً مثيراً للقلق وأصبح أكثر غموضاً دون مواجهة العواقب.

وقد تعتقد بعض الشخصيات الإيرانية أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوة نووية جريئة، ففي نهاية المطاف، العالم منشغل بالحروب في غزة وأوكرانيا، وتركز واشنطن على انتخاباتها الرئاسية المقبلة، ويبدو أن روسيا أكثر حماية للتحركات الإيرانية، وقد يلجأ خامنئي إلى ذلك.

من ثلاثة أبعاد: (1) القمع الوحشي ضد بعض المظاهرين، لجعل أولئك الذين ينتهكون القواعد يشعرون بالقلق من احتمال استهدافهم في المرة القادمة - (2) التسامح المؤقت مع القواعد المخففة في بعض الولايات القضائية - (3) إعادة فرض القواعد في نهاية المطاف من خلال الغرامات والاعتقالات والقوانين الجديدة التي تعاقب أولئك الذين لا يطبقون لوائح الحجاب. ورغم أن هذه التكتيكات أدت إلى استقرار الوضع الداخلي إلى حد ما، فإن العداء الشعبي تجاه النظام لا يزال واضحاً.

ويشعر النظام أيضاً بالانزعاج من التحدي الذي يلوح في الأفق والمتمثل في تحديد خليفة للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي البالغ من العمر أربعة وثمانيين عاماً، والذي جعل عملية صنع القرار مركّبة بين يديه، بينما لم يبق بإنشاء الآليات انتقالية معروفة (على الرغم من استمرار الشائعات القائلة بأنه يجري وضع خطط في السر).

ومن الناحية الفنية، فإن مجلس الخبراء مكلف باختيار زعيم جديد، لكن ضعف هذه الهيئة الدينية يشكل دعوة للفصائل القوية مثل الحرس الثوري الإسلامي لإملاء الاختيار.

وإذا كان خليفة خامنئي مجرد دمية في أيدي هذه الفصائل، فمن المرجح أن يكون أضعف من أن يحكم، مما يفتح الباب أمام منافسة فوضوية مع الحرس الثوري الإيراني وداخله. والسؤال الكبير هو ما إذا كان هذا القلق من الخلافة سوف يشغل النخب الإيرانية (وهو ما قد يحد من مغامرات النظام الخارجية)، أو سيدفع بعض الفصائل إلى اتخاذ خطوات أكثر جرأة على أمل تعزيز مكانتها.

ويعتبر الأمن القومي القضية التي يتخوف منها النظام كثيراً، فقد أحرزت طهران تقدماً كبيراً في البرامج الرئيسية مثل تطوير الصواريخ والطائرات بدون طيار والتخصيب النووي، كل ذلك على الرغم من الجهود الأجنبية لتقييدها.

و كسر النظام أيضاً حالة "الوحدة الاستراتيجية" التي دامت عقداً من الزمن والتي عاشها عندما كان صديقه الوحيدان هما سوريا ولبنان. ويعود هذا التقدم جزئياً إلى قوة حزب الله والميليشيات العراقية والحوثيين في اليمن، الذين تزودهم طهران بالسلاح والأموال.

وعلى نحو مماثل، اكتسبت حرب غزة المزيد من المؤيدين لوجهة النظر الإيرانية التي ترى أن الولايات المتحدة وإسرائيل هما المتهمان الحقيقيان وراء المشاكل التي تعاني منها المنطقة. ومن خلال تزويد روسيا بالمعدات العسكرية التي تشتد الحاجة إليها، أصبح لدى طهران الآن عضو دائم في مجلس الأمن يحرصها.

وعلى الرغم من تيجحه بشأن النجاسات التي حققتها إستراتيجية "المقاومة"، إلا أن النظام لم يتمكن من حماية العديد من مؤيديه المتحمسين وكبار المسؤولين.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أدت التفجيرات الإرهابية في كرمان إلى مقتل أربعة وثمانين شخصاً خلال فعاليات إحياء تذكى بطل النظام الراحل قاسم سليماني. و صدمت خطورة الحادث واختيار الهدف الجمهور بشدة، في حين أن التقارير التي تفيد بأن واشنطن حذرت

طهران - تمكن النظام من تحفيز النمو الاقتصادي، وخلق الاحتجاجات الجماهيرية، وتوسيع نطاق تغلفه في البلدان المجاورة، لكن المخاوف الوجودية العالقة يمكن أن تدفعه نحو مسارات عمل أكثر جرأة، بما في ذلك الاختراق النووي المحتمل.

ويتناسب هجوم الميليشيات الذي وقع في 28 يناير، وأدى إلى مقتل ثلاثة جنود أميركيين في الأردن مع النمط الأخير لإيران ووكلائها الذين أصبحوا أكثر حزماً بشكل علني.

ويقول باتريك كلاوسون، مدير برنامج فيتربي بشأن إيران والسياسة الأميركية في تقرير نشره معهد واشنطن، إنه من أجل فهم حسابات طهران، لا يحتاج المرء إلا إلى تطبيق القول المأثور القديم "كل السياسة محلية". ويضيف كلاوسون أن لدى القادة الإيرانيين سبباً وجيهاً للاعتقاد بأن نهجهم المحلي والإقليمي العدواني قد عزز قبضتهم على السلطة في الداخل، على الرغم من أنهم يعرفون أيضاً أن النظام لا يزال عرضة للخطر، وبالتالي قد يضاعف إستراتيجية إظهار القوة.

اقتصاد مقاوم للعقوبات

اعتقد المسؤولون الأميركيون منذ فترة طويلة، أن الضغط على طهران من خلال العقوبات من شأنه أن يؤدي إلى الام اقتصادية، وبالتالي تنازلات إيرانية. لكن بدلاً من ذلك، فإن أداء اقتصاد البلاد جيد بما يكفي لجعل النظام يشعر بالأمان على هذه الجبهة.

ووفقاً لتوقعات صندوق النقد الدولي، سيكون عام 2024 هو العام الثالث على التوالي الذي ينمو فيه الناتج المحلي الإجمالي الإيراني بشكل أسرع من نظيره في الولايات المتحدة. ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه في عام 2025.

ومن المتوقع أن ينمو الدخل القومي الإيراني التراكمي بنسبة 12.1 في المئة للفترة 2022-2024، مقابل 6.1 في المئة للولايات المتحدة. ويعتبر دخل النفط عنصراً أساسياً في هذا النجاح.

وفي عام 2020، قدرت إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن عائدات تصدير النفط الإيراني بلغت 20 مليار دولار، مع معدل إنتاج خام يبلغ حوالي 2.0 مليون برميل يومياً واستهلاك المنتجات البترولية عند 1.8 مليون برميل يومياً. وكانت تقديرات الإنتاج الأخرى في ذلك الوقت أقل من ذلك. واليوم، ارتفعت أسعار النفط وحجم الصادرات. ويقدر مركز أبحاث المجلس المؤشوق أن عائدات صادرات النظام للعام الإيراني 2025/24 ستصل إلى ما بين 28 مليار دولار و40 مليار دولار اعتماداً على السعر والحجم.

ويستفيد النظام أيضاً من حقيقة أن الاقتصاد الإيراني أصبح أقل اعتماداً على النفط هذه الأيام. ووفقاً ليرانية 2025/2024 المقترحة، تغطي عائدات الضرائب الإيرانية الآن 46 في المئة من الإنفاق.

مستقبل مضطرب

بعد تخفيف قواعده المتعلقة بارتداء الحجاب بسبب الاحتجاجات الحاشدة في عام 2022، كان النظام بعيد بثبات فرضه للزى الديني للنساء. وتتألف صيغتها للرد على احتجاجات الحجاب

ما الذي تريده إسرائيل من الوساطة الأميركية مع لبنان

انسحاب حزب الله شمال الليطاني مدخل

لتسوية باقي النقاط الخلافية



الدبلوماسية فرصة واشنطن الوحيدة لتجنب المواجهة

أساسيين لضمان عدم التوصل سريعاً إلى أي تفاهات قد يتم التوصل إليها بين إسرائيل وحزب الله.

وفي الوقت نفسه، وفي ضوء الشكوك الإسرائيلية بشأن قدرة ورغبة هاتين القوتين العسكريتين في ممارسة صلاحياتهما إلى الحد الذي ترغب فيه إسرائيل، فمن المرجح أن تطلب إسرائيل مساحة أكبر للمناورة والمرونة سابقة وأثبتت أن الوساطة التي تقوم بها الولايات المتحدة يمكن أن تنجح عندما تركز على قضية محددة مربحة للطرفين وتعالج الاحتياجات المتبادلة.

واليوم، يقوم هوكتشتاين مرة أخرى برحلات مكوكية ذهاباً وإياباً عبر المنطقة، ويتم التعبير عن مشاعر مناهضة للتصعيد في كل من تل أبيب وبيروت، وقد حددت الولايات المتحدة منع المزيد من اشتعال النيران باعتباره مصلحة أميركية واضحة. وبالتالي، هناك مجال للاعتقاد بإمكانية التوصل إلى حل دبلوماسي بالفعل.

وإذا كان من الممكن تجنب خطر حدوث المزيد من التصعيد بين إسرائيل وحزب الله، فإنه بعد تحقيق الاستقرار، قد يكون لدى الجانبين الدافع لإعادة الانخراط في هذه القضية والعمل على التوصل إلى ترتيب طويل الأجل قادر على تقليل خطر التصعيد المستقبلي.

وهناك 13 نقطة خلاف بشأن الحدود البرية. وأهمها، من حيث تعقيدها المتواصل وعواقبها طويلة المدى، تتعلق بمزارع شعبة وقرية الغجر و"النقطة B1". وعندما تتوسط الولايات المتحدة في الملف الإسرائيلي - اللبناني، فإن الطاولة ممتلئة، فالقضايا المطروحة على المحك معقدة، خاصة وأن الموضوع الرئيسي للمحادثات يدور حول جهة فاعلة غير تابعة لدولة (حزب الله)، وتتمتع إسرائيل والولايات المتحدة، ولبنان أيضاً، بنفوذ محدود ضدها.

وعلى الرغم من مصلحتهما المشتركة المعلنه (في الوقت الحالي) بمنع حدوث تصعيد أكثر شمولاً، لدى إسرائيل وحزب الله مصالح أخرى، يسعى حزب الله إلى تحقيق إنجازات في ما يتعلق بنقاط خلافه الرئيسية مع إسرائيل، ويستمر في ربط أي وقف للأعمال العدائية مع إسرائيل بإنهاء الحرب في غزة.

وتبدو إسرائيل طرد حزب الله بسرعة بعيداً عن حدودها الشمالية، ويفضل أن يكون ذلك شمال نهر الليطاني. ومن ناحية أخرى، يسعى حزب الله إلى تحقيق إنجازات في ما يتعلق بنقاط خلافه الرئيسية مع إسرائيل، ويستمر في ربط أي وقف للأعمال العدائية مع إسرائيل بإنهاء الحرب في غزة.

وتبدو إسرائيل طرد حزب الله بسرعة بعيداً عن حدودها الشمالية، ويفضل أن يكون ذلك شمال نهر الليطاني. ومن ناحية أخرى، يسعى حزب الله إلى تحقيق إنجازات في ما يتعلق بنقاط خلافه الرئيسية مع إسرائيل، ويستمر في ربط أي وقف للأعمال العدائية مع إسرائيل بإنهاء الحرب في غزة.

وتبدو إسرائيل طرد حزب الله بسرعة بعيداً عن حدودها الشمالية، ويفضل أن يكون ذلك شمال نهر الليطاني. ومن ناحية أخرى، يسعى حزب الله إلى تحقيق إنجازات في ما يتعلق بنقاط خلافه الرئيسية مع إسرائيل، ويستمر في ربط أي وقف للأعمال العدائية مع إسرائيل بإنهاء الحرب في غزة.

وتبدو إسرائيل طرد حزب الله بسرعة بعيداً عن حدودها الشمالية، ويفضل أن يكون ذلك شمال نهر الليطاني. ومن ناحية أخرى، يسعى حزب الله إلى تحقيق إنجازات في ما يتعلق بنقاط خلافه الرئيسية مع إسرائيل، ويستمر في ربط أي وقف للأعمال العدائية مع إسرائيل بإنهاء الحرب في غزة.

مع تصاعد حدة العنف بين حزب الله وإسرائيل، فإن احتمال التصعيد الذي لا يمكن السيطرة عليه يستلزم دوراً حاسماً للدبلوماسية الأميركية لتجنب حرب واسعة النطاق.

وقال وزير الدفاع يواف غالات في الرابع من يناير إن نافذة الفرصة تضيق وأن إسرائيل تقترب من نقطة اتخاذ القرار، وحذر رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي اللفتنانت جنرال هرتسي هالييفي في السابع عشر من يناير من أن "الحرب في الشمال" أصبحت أكثر احتمالاً. وفي محادثات مع الحلفاء الدوليين، يشير المسؤولون الإسرائيليون إلى أن شهر فبراير قد يكون شهراً حاسماً.

وفي الأيام التي تلت السابع من أكتوبر مباشرة، انضم حزب الله إلى الصراع دعماً لحماس. ويقول الدكتور نمرود جورين الباحث في الشؤون الإسرائيلية في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إنه في الوقت الحاضر على الأقل، تشير كل من إسرائيل وحزب الله إلى أنها غير مهتمين بتصعيد أوسع نطاقاً يتجاوز تبادلها الحالي والمنظم لإطلاق الصواريخ والمدفعية عبر الحدود، لكن تدهور الظروف إلى صراع أكثر اتساعاً أمر ممكن.

ويؤكد حزب الله أنه سيستمر في مواجهة إسرائيل طالما استمر القتال في غزة. وفي موازاة ذلك، تهدد إسرائيل بالحرب مع حزب الله إذا لم يتم تحقيق أهدافها المتخلفة في استعادة الأمن وتمكين عودة السكان الإسرائيليين إلى مجتمعاتهم على طول الحدود.

وبينما تعلن إسرائيل عن استعدادها لمثل هذه الحرب، فإنها تعرب أيضاً عن رغبتها في تجنبها.

وعلى حد تعبير المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية ليشور حبيات، فإن "الموقف الإسرائيلي هو أننا نفضل الحل الدبلوماسي، وإذا لم يكن الحل الدبلوماسي ممكناً، فسيتعين علينا أن نتصرف بمفردنا".

وتخلق الاتفاقيات زخماً إيجابياً، والذي بدوره يمكن أن يؤدي إلى اتفاقيات إضافية. وفي نهاية المطاف، يستمد الدافع والشرعية لجهود الوساطة الأميركية الحالية من النجاح السابق المتعلق بالحدود البحرية. وبهذا المعنى فإن الاتفاقيات السياسية التدريجية، أو حتى التفاهات المخصصة المرحلة للجانبين، بين إسرائيل ولبنان، قد تؤدي إلى تحسين الأجواء، مع احتمالات انتشار إيجابية إلى مجالات أخرى.



مخاوف رغم القبضة الأمنية

في العمق

جيش العدل سبب دائم للمشاكل بين إيران وباكستان

ويدعي جيش العدل أنه يدافع عن حقوق المواطنين البلوش السنة في محافظة سيستان وبلوشستان ذات الأغلبية السنوية في إيران، لكن المنظمة تبقى معادية للشعبة بطبيعتها. ويقودها اليوم عبدالرحيم ملا زاده (المعروف أيضا باسم صلاح الدين فاروقي).

التوتر تراجع لكن جيش العدل سيبقى عائقاً أمام السلام الإقليمي وازدهار العلاقات الإيرانية - الباكستانية

وشنت الجماعة العشرات من الهجمات الإرهابية في إيران منذ 2014، بما في ذلك في سارافان وقصرقند ومهرستان ونيغور وراسك وزابل داخل محافظة سيستان وبلوشستان الإيرانية. واستهدفت في الغالب قوات الأمن الإيرانية. وشملت هذه الهجمات اختطاف أو قتل حرس الحدود الإيرانيين، والتفجيرات الانتحارية، وزرع عبوات ناسفة بالقرب من الحدود الإيرانية - الباكستانية في المناطق التي ينظم فيها أفراد الشرطة الإيرانية دوريات. وتوغلت قوات الأمن الإيرانية في الأراضي الباكستانية بعد هذه الهجمات، مما أثار احتجاجات قوية من إسلام آباد.

تصاعد العداء

كان الهجوم الذي استهدف مركزاً للشرطة في مدينة راسك بمحافظة سيستان وبلوشستان في ديسمبر 2023 آخر حادث أثار رداً من إيران. وأعلن جيش العدل مسؤوليته عن هذه العملية التي تسببت في مقتل 11 شخصا. وتبنى ذلك في 2023 عدداً من العمليات الإرهابية الأخرى التي استهدفت الشرطة وحرس الحدود الإيرانيين، وقد أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 11 من أفراد قوات الأمن الإيرانية. وكان رد إيران بشن ضربات في السادس عشر من يناير داخل باكستان، مما لفت الانتباه الدولي إلى الصراع بين البلدين. وشنت إسلام آباد غارات جوية قاتلة إنها قتلت ما لا يقل عن سبعة من مقاتلي جبهة تحرير بلوشستان.

وترأس رئيس الوزراء الباكستاني المؤقت أنور الحق كاكار الاجتماع رفيع المستوى لمجلس الأمن القومي للدولة إثر التصعيد. وتقرر وقف الأعمال العدائية لتهدئة الوضع. ومن المرجح أن يكون هذا القرار مدفوعاً بتدهور الوضع الأمني الداخلي في مقاطعتي بلوشستان وخيبر بختونخوا في باكستان، اللتين ترعزع استقرارهما بالفعل بسبب الإرهاب والعنف القومي الانفصالي.

وقال الجانبان الباكستاني والإيراني إنهما استهدفا الإرهابيين في عملياتهما. وذكرت باكستان من جهتها أنها قتلت عدداً من أفراد جيش تحرير بلوشستان وجبهة تحرير بلوشستان في الغارات الجوية. وقالت إيران إن ضرباتها عبر الحدود قتلت أعضاء جيش العدل.

ويبدو أن التوتر قد تراجع في الوقت الحالي، لكن جيش العدل سيبقى عائقاً أمام السلام الإقليمي وازدهار العلاقات الإيرانية - الباكستانية.



صداع مزمن

ألا تستحق إثيوبيا أن يكون لها منفذ بحري



المنفذ البحري رافد من روافد التنمية في المنطقة

(معارضة للعمل التنموي الإثيوبي) كانت تصدر من القاهرة منذ سنوات، حتى أنه تم بث إعلان الحرب على التلفزيون. لكن إثيوبيا لم توقف بناء سد النهضة، ولم تتخل عن سعيها للوصول إلى البحر. وأكد السفير أن إثيوبيا دولة صامدة لا تستسلم للخوف من أي تصريحات غير مبررة، وأن الجهود الدبلوماسية جارية لتوضيح الوصول البحري للبلاد.

وقد حاولت بعض الدول ربط أنشطة إثيوبيا بأزماتها الجيوسياسية. ومع ذلك، فمن الواضح أن الموقف الدبلوماسي لإثيوبيا يتماشى مع حركة عدم الانحياز. وأن الإدارة الفعالة للاعتراضات التي أثارها بعض الدول بشأن مذكرة التفاهم بين إثيوبيا وأرض الصومال تتطلب علاقات عامة دولية منظمة ومجادلات ثنائية مع الدول والكيانات المعترضة.

تداخل الموارد الطبيعية وضرورة الاستخدام المشترك لها، يعززان الرغبة في تحقيق التكامل الاقتصادي

وأكد مدير شؤون الدول المجاورة بالوزارة، زيرييهون أبيبي، لوكالة الأنباء الإثيوبية على الحاجة إلى العمل نحو التكامل الإقليمي على أساس المنفعة المتبادلة، وشدد على أن الموارد في إفريقيا والمنطقة لا يمكن تطویرها إلا على أساس مبدأ المنفعة المتبادلة ونهج الأخذ والعطاء.

ومن وجهة النظر هذه، ينصب التركيز الرئيسي لإثيوبيا على تحقيق الاتصال الإقليمي في القرن الأفريقي، وأوضح زيرييهون أنه بما أن السلام والاستقرار الإقليميين أمران حاسمان لتحقيق ذلك، فإن إثيوبيا تعمل على الحل السلمي للسرعات وتوسيع البنية التحتية وتعزيز العلاقات التجارية، من بين أمور أخرى.

وبما أن القرن الأفريقي مرتبط بالموارد الطبيعية والثقافة واللغة، أكد المدير أن هناك حاجة إلى تحويل هذه الفرصة إلى علاقات قوية وجعل المنطقة مؤثرة.

وليس هذا فحسب، بل يجب أن لا ننسى مساهمة إثيوبيا في السلام والاستقرار عبر قوات حفظ السلام الدولية، ولعبت البلاد دوراً رئيسياً في إحلال السلام في الصومال وجنوب السودان من خلال تطبيق مبدأ الحلول الأفريقية للمشاكل الأفريقية.

وفي الصومال على وجه الخصوص، كانت مشاركة إثيوبيا في إحلال السلام عميقة. وقد ساهمت إثيوبيا بشكل كبير في تعزيز السلام واستقراره والتكامل الإقليمي، ومن إنجازاتها في هذا الصدد مساهمتها في إنشاء الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) التي تركز على التنمية. والسؤال الذي يطرح نفسه ألا تستحق إثيوبيا أن يكون لها منفذ بحري في البحر الأحمر وخليج عدن، رغم كل ما قامت به من أجل شعوب منطقة القرن الأفريقي؟ العمل معاً هو أساس التكامل الإقليمي. من أجل رفاة شعوب القرن الأفريقي التي عانت من الفخاخ الخارجية. !!

المواطنین في المناطق الحدودية بمختلف مرافق البنية التحتية. وعلى سبيل المثال لا الحصر تشير إلى الجهود المبذولة من الجانب الإثيوبي للربط مع الدول في المنطقة، من خلال إنشاء البنى التحتية مثل الطرق وخطوط الكهرباء والسكك الحديدية وغيرها، هذه الجهود تساهم مساهمة كبيرة في خلق مجتمع اقتصادي قاري واحد.

وتتركز الاتفاقيات في مجالات السلام والأمن، وكذلك المجالات الاجتماعية والاقتصادية لتسهيل التكامل الاقتصادي مع أهداف أخرى، لإنشاء علاقات شعبة وثقافية قوية ضمن إنجازات الدبلوماسية الإثيوبية في تعزيز التكامل بين دول المنطقة.

وتمتد الآن ترقية التبادلات على المستوى الوزاري الإثيوبي - الجيبوتي إلى مستوى القادة، وفقاً للخارجية، وهناك اتفاقات مماثلة بين إثيوبيا وكينيا، وإثيوبيا والصومال، وإثيوبيا وأرض الصومال، وإثيوبيا والسودان، وإثيوبيا وإريتريا، وإنشاء طريق يربط ميناء مصوع بإثيوبيا وجنوب السودان، هذه المشاريع ستعطي أولوية قصوى لفتح وسائل النقل، بحيث يتم تعزيز ربط جنوب السودان عبر إثيوبيا وعبر ممر جيبوتي.

وليس هذا فحسب، بل إن إثيوبيا تسعى لمشاركة خبرتها في قطاع الطيران والعمل على إنشاء البنية المشتركة بشأن ربط الطيران وتطویره مع جمهورية جنوب السودان، لتسهيل التعاون الوثيق والتكامل.

وقد تم بالفعل تركيب البنية التحتية للسكك الحديدية، والطرق والكهرباء والماء بين إثيوبيا وجيبوتي مع البنى التحتية للغاز الطبيعي المتوقعة لتعزيز العلاقات بين البلدين.

وأكد آدم كامل باحث في شؤون الدول العربية، لصحيفة "إثيوبيا هيرالد"، على أن مصر تستغل الاتفاق بين إثيوبيا وأرض الصومال لاستهلاكها السياسي الداخلي. وقال إن مصر تستخدم قضية سد النهضة الإثيوبي الكبير منذ إنفنتي عشرة سنة لخداع شعبها بمعلومات كاذبة والحفاظ على سياستها الداخلية.

وعندما أدركت القاهرة أنها لا تستطيع وقف سد النهضة، حولت انتباهها إلى موضوع وصول إثيوبيا إلى البحر من أجل أجندتها السياسية الداخلية المعقدة.

وصرح السفير ملس الم، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، في مؤتمر صحفي عقد مؤخرًا، أن تصريحات مماثلة

إلى موضوع وصول إثيوبيا إلى البحر من أجل أجندتها السياسية الداخلية المعقدة.

الوصول إلى البحر، من خلال نهج مريح للجانبين وتسريع تجارة الاستيراد والتصدير.

وتتملك البلاد، بأراضيها الخصبة الشاسعة، ومجمعاتها الصناعية المزدهرة، ويبلغ عدد سكانها 120 مليون نسمة، القدرة على أن تصبح المحرك الاقتصادي للمنطقة. وأنه لكي تكون إثيوبيا محركاً دافعاً للتنمية الاقتصادية في المنطقة، فإنها تحتاج إلى الوصول إلى البحر، وقد دأبت الحكومة على طرق أبواب الدول المجاورة.

وقال الصحافي إنه إذا تمكنت البلاد من تأمين وصول متنوع وموثوق كما تطمح، فإن ازدهارها الزراعي والصناعي سيعزز بالتأكيد اقتصاد المنطقة. ووفقاً للزبيدي، مع هذه الإمكانيات الزراعية والموارد الوفيرة، فإن قطاع التصنيع، المدفوع بشكل خاص بأكثر من إثنين عشرة منطقة صناعية في جميع أنحاء البلاد، يكتسب زخماً.

وأكد الصحافي أنه بهذه الطريقة "يمكن لإثيوبيا أن تكون المحرك الدافع للاقتصاد في منطقة القرن الأفريقي"، مشيراً إلى سكانها وإمكاناتها الاقتصادية.

وفي هذا الصدد، أكد أن الجهود المستمرة التي تبذلها الحكومة لتأمين الوصول إلى البحر من خلال نهج تعاوني ومريح للجانبين تمثل فرصة للدول المجاورة والمنطقة. وإن إثيوبيا دولة صاعدة تعيد تشكيل المشهد الاقتصادي في المنطقة، ومن خلال احتضان هذا الزخم وتعزيز التعاون عبر الحدود، يمكن للمنطقة أن تشهد مستقبلًا أكثر إشراقاً.

ومن جانبه أكد السفير شيبرو على أهمية تقاسم الموارد مع دول الجوار من أجل السلام والأمن الإقليميين. وحذر من أن العزلة قد تؤدي إلى عدم الاستقرار وتعيق النمو الإقليمي. وأشار أيضاً إلى ملكية إثيوبيا التاريخية للميناء، والتي فقدتها بسبب ظروف سابقة. وسلط الضوء على التضحيات التي قدمتها القوات الإثيوبية لضمان الاستقرار في الصومال وفي المنطقة، كما أكد على الحاجة إلى الدعم المتبادل من الدول المجاورة لوصول إثيوبيا إلى الموانئ.

مما لا شك فيه إن إثيوبيا ظلت ولا تزال تلعب دورها في تحقيق التكامل الاقتصادي والإقليمي المتوقّع. وليس هذا فحسب، بل إن البلاد ظلت ولا تزال تتخبط بشكل كبير في توسيع البنية التحتية الضخمة التي تربطها مع دول المنطقة. وأن الجهود التي تبذلها إثيوبيا لتحقيق التكامل الإقليمي

تقيد أيضاً



أيوب قدي

رئيس تحرير صحيفة العلم الإثيوبية

لقد أصبحت ظاهرة التكتلات الاقتصادية الإقليمية من أهم السمات التي تميز النظام الاقتصادي الدولي في الوقت الراهن، وهذا الأمر لم يعد حكراً على قارة أو إقليم بعينه، بل إنه انتشر في جميع مناطق العالم المختلفة.

وفي هذا السياق، تأتي مساعي دول المنطقة الرامية إلى إنشاء مجموعة اقتصادية تضم دول القرن الأفريقي، وذلك باعتبارها خياراً إستراتيجياً لتحقيق التنمية المستدامة والاستقرار السياسي والاجتماعي في كافة دول المنطقة، حسب الخبراء.

وهذا ما أشار إليه مؤخراً، رئيس الوزراء أبي أحمد، حيث أكد "أن المشروع سيعصب في مصلحة الأمن والاستقرار بالمنطقة، ويضع حداً للفقر و البطالة فيها، ويرفع مستوى معيشة سكانها".

كما أن تداخل الموارد الطبيعية وضرورة الاستخدام المشترك لها، يعززان رغبة بعض دول المنطقة في تحقيق التكامل الاقتصادي.

قال وزير المياه والطاقة الإثيوبي، هينامو إتيفا، إن إمداد إثيوبيا بمياه الشرب النظيفة والطاقة الكهربائية إلى الدول المجاورة يعكس التزام البلاد بتحقيق التنمية المشتركة. كما أكد، في مقابلة مع "فانا"، أن إثيوبيا تشترك في علاقات متنوعة مع دول منطقة القرن الأفريقي، موضحاً أنها تتقاسم كافة مواردها المتاحة مع دول الجوار، حيث تسعى إلى تحقيق التنمية المتبادلة مع الدول المجاورة.

وقال الوزير هينامو إتيفا، إن إثيوبيا تعتبر تقاسم مواردها مع الدول المجاورة نعمة، مؤكداً أنها ستستمر في العمل لضمان التنمية المتبادلة من خلال الاستفادة المشتركة من مواردها. وأوضح أن إثيوبيا تعمل عبر مشروع أديجالا - جيبوتي على تأمين أكثر من 100 ألف متر مكعب يومياً من مياه الشرب النظيفة لجيبوتي. كما أشار إلى أن الصومال قد طلبت إمدادات من مياه الشرب والكهرباء من إثيوبيا، مؤكداً وجود استعدادات لتلبية هذا الطلب. وأنه بالإضافة إلى مشاريع مياه الشرب، فإن تعاون إثيوبيا مع الدول المجاورة في مختلف مجالات التنمية له أهمية قصوى لتحقيق

العلاقات بين الشعوب وتعزيز الارتباطات التنموية في المنطقة. والقي سياسي تولّا، نائب المدير العام لمكتب الخدمة، كلمة في الندوة قائلاً: "إن أربع قضايا أساسية تجعل مسألة البوابة البحرية ملحة، وهي النمو الاقتصادي الذي يتم تسجيله وتزايد عدد السكان والاستخدام العادل للشعب".

وأضاف إن "إثيوبيا دولة لها تاريخ قانوني في امتلاك البوابة البحرية، كذلك قربها الجغرافي منها. وسترفع إثيوبيا استخدامهما كاستخدام منفصل". وأشار سياسي تولّا أيضاً، إلى أنه يجب أن يكون واضحاً للجميع أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع أرض الصومال هو نعمة تركز على المنفعة المتبادلة وتساهم في نمو المنطقة، وليس تهديداً قائماً على إيداء الدول. ومع ذلك، فإننا نلاحظ أن الأعداء التاريخيين والحاليين لبلادنا يحاولون استخدام الأجندة كسبب لزعزعة استقرار المنطقة، من خلال تاجيح الأجندة بطريقة خاطئة.

وفي هذا الصدد، قال إنه يتوقع الكثير من المجتمع الدبلوماسي وجميع الإثيوبيين من خلال شرح الحقائق للحكومة الصومالية والمجتمع الدولي. وقال نائب المدير العام لجهاز المخابرات والأمن الوطني، تازر إيزابهي: إن الاتفاقية مع أرض الصومال لن تكون حصرية، وقد تم الاهتمام بما يكفي لتحويلها إلى نتيجة. وأن الاتفاقية كسرت الصورة النمطية القائلة باستحالة طرح الأسئلة حول البوابة البحرية، وفطحت لنا الباب لنتمكن من حماية مصالحنا الإستراتيجية في المستقبل. وحول نفس الموضوع قال هينم الزبيدي، رئيس تحرير موقع الشرق الأوسط أونلاين والمحرم التنفيذي لمجموعة العرب للنشر لوكالة الأنباء الإثيوبية، إن تأمين الوصول إلى البحر يمكن أن يجعل إثيوبيا محركاً دافعاً للتنمية الاقتصادية في القرن الأفريقي. وأشار هينم إلى أن حكومة إثيوبيا تبحث عن طرق متنوعة وموثوقة لتأمين

دعونا نبين عراق المستقبل

أدهم إبراهيم
كاتب عراقي

تعرض العراق لدمار واسع النطاق على الصعيد العمراني والإنساني نتيجة الحروب والحصار، ثم الغزو الأميركي الغاشم، الذي جلب معه الأطروحات الدينية والطائفية لتكريس الفوضى والفساد. والناس في كل مكان يعانون من الفقر والجهل وتفشي المخدرات، وانعدام الأمن والخدمات العامة.

وتكالبت عليه دول عديدة للتدخل في شؤونه سرا وعلنا. وأصبح الآن قاب قوسين أو أدنى من حرب إقليمية تستنزف قواه البشرية والاقتصادية لعقود طويلة أخرى. كل ذلك نتيجة استقطابات دينية وطائفية تخدم دول الجوار ولا تخدم الشعب العراقي بكل أطيافه المتنوعة.

ويقف العراق الآن على مفترق طرق، وهو يصارع التحديات التي واجهت شعبه وبنيت التحتية، بعد عجز النظام السياسي عن معالجة الأزمات المتلاحقة حتى وصل إلى مرحلة الاحتضار. وبينما نفكر في طريق إعادة بناء وطننا، علينا النظر إلى الهوية الوطنية البعيدة عن الانقسامات الدينية والطائفية كمنطلق أساس، وتدعونا الحاجة الماسة للوحدة المبنية على القيم المشتركة والرؤية الجماعية التي تمهد الطريق لوطن مزدهر ومتناغم.

العراق يضم العديد من الأعراق والثقافات والمعتقدات الدينية المتنوعة، وبدلاً من النظر إلى هذا التنوع باعتباره مصدراً للانقسام، يجب علينا الاعتراف باعتباره قوة تثرى المجتمع. ومن خلال الأرضية المشتركة يمكننا بناء دولة أكثر شمولاً ووحدة.

وقد أصبحت الحاجة ملحة إلى مشروع عراقي وطني لا يستثني أحداً وينبذ الطائفية التي تفرق، ولا تجمع. والتاريخ العتيق يزودنا بدروس قيمة لتجاوز العواقب المترتبة عن التوترات الدينية والطائفية التي يثيرها أصحاب المصالح النفعية والحزبية الضيقة، ويصبح لزاماً علينا التمسك بوطن موحد لتحقيق الاستقرار والاستقلال الناجح.

ومن خلال التعلم من التجارب المريرة يمكننا تحقيق مستقبل زاهر يسود فيه التعاون والرؤية الواحدة على الفرقة والانقسام.

إن إعادة بناء الوطن تتطلب جهوداً غير اعتيادية، فالتغيير المنشود يتمثل في تغيير البنية الأساسية للعملية السياسية، بمعنى آخر التخلي عن الطائفية والمناطقية التي مهدت لتدخل دول كبرى، وأخرى إقليمية، حتى صار العراق ساحة لتصفية الحسابات أفقدته سيادته واستقلاله.

ولأجل تقويم العملية السياسية وإعادة بناء الدولة في العراق لا بد من اتخاذ تدابير أساسية لعل أهمها: **مراجعة شاملة للدستور العراقي: أولى الخطوات لتصحيح المسار، لا بد من تعديل الدستور بما يوائم الطبيعة الاجتماعية والثقافية للشعب العراقي** وضمان وحدته، بعيداً عن التقسيمات الطائفية والمناطقية.

والأهم نحو نظام شبه رئاسي يُنتخب فيه الرئيس من قبل الشعب مباشرة، ورئيس الوزراء من قبل البرلمان، وتوزع الصلاحيات بينهما لتجنب الاستئثار بالسلطة، مع حظر الأحزاب الدينية والطائفية لكونها مدعاة للفرقة والانقسام.

السلام والأمن: تعد سيادة القانون والاستقرار الأمني من أهم متطلبات بناء الدولة، حيث يجب توفير الحماية

للمواطنين من العنف والإرهاب واستغلال النفوذ. وفي العراق يعد انتشار السلاح والفصائل الحزبية المسلحة من أبرز التحديات التي تواجه عملية إعادة البناء، والتي يجب مواجهتها بشكل حازم من خلال بناء جيش وشرطة وطنية وإنهاء الميليشيات الحزبية التي تستنزف موازنة الدولة وتعيث بآمن المواطنين.

استقلالية القضاء: مبدأ استقلال القضاء يعني قدرة المحاكم على اتخاذ القرارات في الدعاوى والنزاعات المعروضة أمامها بحيادية، دون تدخلات خارجية وخصوصاً من السلطة التنفيذية أو الأحزاب المتنفذة.

التنمية: تحفيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل أمر ضروري لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل ويشمل ذلك الاستثمار في الصناعات الرئيسية، وتشجيع ريادة الأعمال، وتعزيز الصناعة، والتخلص تدريجياً من الاقتصاد الريعي المعتمد على مبيعات النفط.

بناء الهوية الوطنية: يتوجب تعزيز الهوية الوطنية العراقية المشتركة، وبناء شعور بالانتماء إلى الوطن بعيداً عن طغيان الانتماءات الفرعية كالعشيرة والطائفة والقبيلة. ولا يكون الإيمان بهذه الانتماءات على حساب الانتماء الكلي للوطن وأن أي خلل في ذلك الانتماء سيعود بلا شك بالسلبية تجاه الهوية الوطنية لدى جميع المواطنين.

العراق يضم العديد من الأعراق والثقافات والمعتقدات الدينية المتنوعة، وبدلاً من النظر إلى هذا التنوع باعتباره مصدراً للانقسام يجب علينا الاعتراف باعتباره قوة تثرى المجتمع

وفي قلب الوحدة الوطنية يكمن العيش المشترك المستند على القيم الوطنية المتجذرة في التاريخ والتراث الثقافي، وتجمعنا رؤية واضحة للمستقبل، تكون أساساً لإحساس بالانتماء إلى الوطن بدل الانتماءات الفرعية الواهية التي تركز الطائفية والعنصرية.

وهنا يلعب الإعلام دوراً محورياً في كسر الصورة المشوهة للهوية الوطنية الواحدة.

وكذلك من خلال تعزيز التفاهم في المناهج الدراسية المبنية على روح التسامح والاحترام المتبادل، بما يحقق تنشئة أجيال تقدر الوحدة وترفض التحيزات الجاهلية.

إن إعادة بناء العراق تتطلب حكماً شاملاً يضمن التمثيل والمشاركة من جميع شرائح المجتمع.

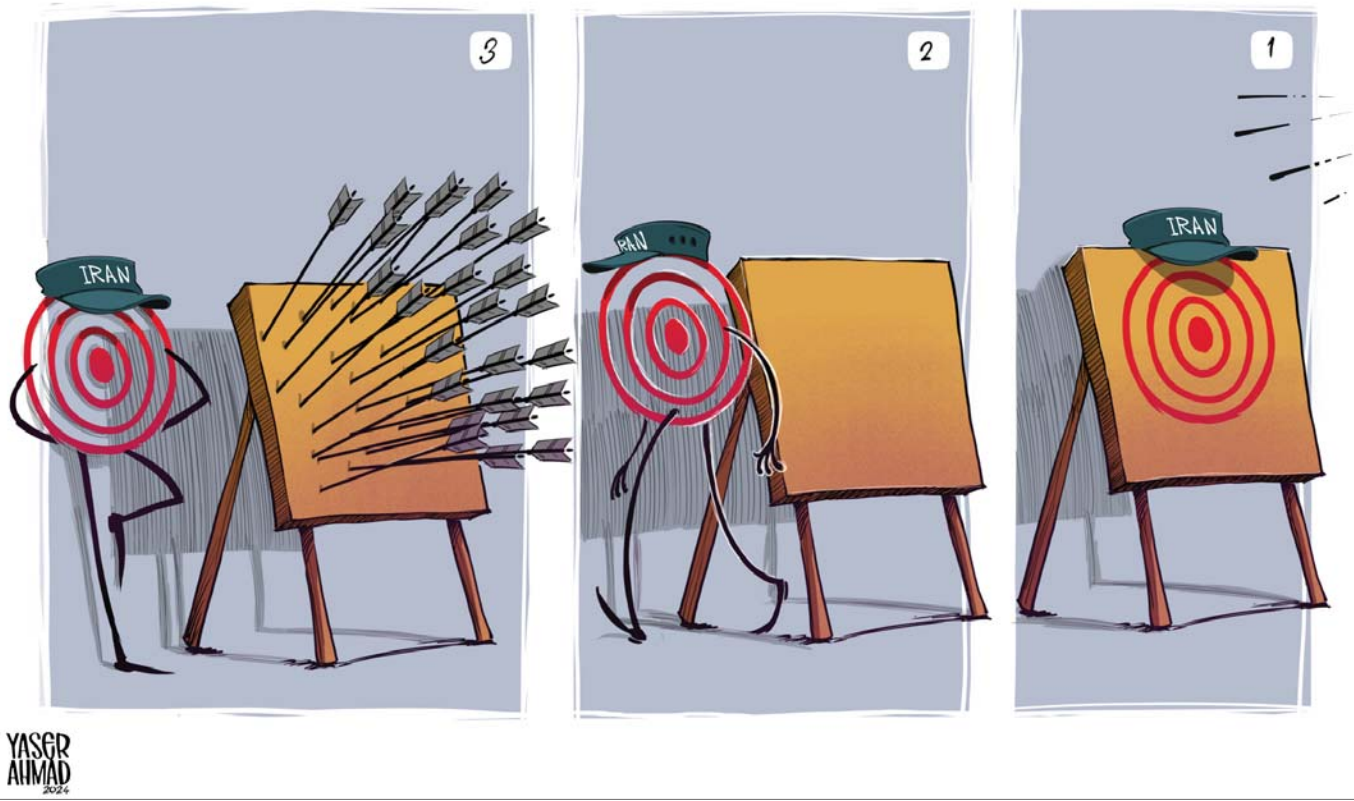
ومن خلال تفكيك الهياكل التي تديم الاحتكارات الدينية أو الطائفية، يمكننا خلق مشهد سياسي يعكس الوحدة الحقيقية لأمتنا.

وفي الختام، فإن رحلة إعادة بناء العراق تتطلب التزاماً جماعياً بالوحدة التي تتجاوز الاختلافات الدينية والطائفية. ومن خلال الاعتراف بتنوعنا، والتعلم من التاريخ، والتأكيد على القيم المشتركة، وتعزيز التعليم من أجل التفاهم، والدعوة إلى الحكم الشامل، يمكننا وضع الأساس لعراق مزدهر ومتناغم. لقد حان الوقت لصياغة مسار يوحدها في هدفاً المشترك المتمثل في إعادة بناء وطننا على أسس علمية مجربة.



مشروع عراقي وطني لا يستثني أحداً

العرب



تحديات مصر الداخلية أثقل من الخارجية

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تتالم الدول بسبب التحديات التي تواجهها في الداخل أو الخارج. وتتالم أكثر عندما تجتمعان معاً، هكذا هو حال مصر، حيث تواجهها صعوبات إقليمية على جبهات متعددة، تحتاج إلى تعامل خاص ومواءمات سياسية تمكنها من تخطي العقبات، فهي تخوض حرباً قاسية لتجاوز أزمة اقتصادية خانقة قد تكون لها نتائج سياسية واجتماعية، وربما أمنية، ما يجعل الأولي أخف وطأة من الثانية.

اعتادت مصر أن تعيش في خضم تعقيدات خارجية فترة طويلة، لكن هذه هي المرة الأولى التي تجتمع عليها أزمات من فلسطين وليبيا والسودان وجنوب البحر الأحمر دفعة واحدة، فضلاً عن الأزمة الهيكلية المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي وروافده. مع كل هذه الأزمات وارتداداتها تستطيع القاهرة تفكيكها تدريجياً والحد من تداعياتها على الأمن القومي، إذا كانت الجبهة الداخلية صلبة ولديها مناعة كبيرة للمقاومة، وهو ما حدث منذ عقود عندما كانت مصر رأس الحربة في الصراع العربي - الإسرائيلي وما نجم عنه من انعكاسات متباينة جعلتها في حالة استنفار فترة طويلة.

لم تكن الأوضاع الاقتصادية جيدة في ذلك الوقت، وإن كانت في ظاهرها توجي بالاستقرار النسبي لأنها اعتمدت على مقومات مجانية وفرتها الدولة للمواطنين حتى اعتمدوا عليها تماماً، وعقب انسحابها والتخلي عن المساعدات المقدمة شعرت شريحة كبيرة من المواطنين بمتاعب مزمنة، قادت إلى ما هو ظاهر على السطح من الام مادية في حياة مواطنين يضغطون على الدولة حالياً لعلاجها.

يمثل الخلل أو الفجوة أزمة أكثر خطورة من جميع الأزمات الخارجية، لأن الاهتزاز يؤثر بقوة في قدرة الدولة على مواجهة التحديات الإقليمية، ما أفضى إلى زيادة التركيز على إيجاد حلول ناجعة للأزمة الاقتصادية قبل أن تنفلت من عقاليها ويصبح التعامل معها عصياً على الحل، بالتالي نجد الدولة صعوبة بالغة في الحد من تأثيرات الخارج على الداخل الذي يتسبب اعتلاله في حدوث قابلية عالية للاختراق.

شدد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في غالبية الخطابات السياسية التي يوجهها إلى مواطنيه على وحدة الجبهة الداخلية التي يؤدي تفككتها إلى سهولة تدميرها وتحمل نتائج سلبية لما يجري على جبهات خارجية عدة.

كل الدول التي تعاني من أزمات عميقة في المنطقة كانت مناعتها الداخلية هشّة وإن كانت أحوالها الاقتصادية جيدة، ومن حسن حظ مصر أنها تتشكل من سبيكة سكانية متماسكة إلى حد بعيد، وما يظهر فيها من معالم فتنة طائفية هو محدود للغاية، ما يجعل لحمتها الوطنية قوية إذا نجحت الحكومة المصرية في تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية، أو على الأقل استعادة الأمل في إمكانية تجاوزها قريباً.

يتمتع المصريون بقدرة على التحمل والصبر على البلاء، وبإمكانهم التكيف مع الصعوبات الداخلية والتكاتف خلف القيادة السياسية للتصدي لأزمات معينة يواجهها بلدهم، شريطة أن تملك هذه القيادة رؤية شاملة، وهو ما يتوفر على المستوى الأمني بما تحوز مصر من قدرات عسكرية كبيرة تسمح لها بمجابهة المخاطر المحدقة بها.

باتي النقص في توفير ضمانات كافية للثقة بالخطوات التي تتخذها الحكومة على الصعيد الداخلي، إذ شابها تذبذب الفترة الماضية، ولم تعد فئة كبيرة من المواطنين على يقين من وجود رؤية شاملة لمعالجة الخلل الاقتصادي، وبدأت تظهر أنواع مختلفة من التملل في الشارع تشير إلى عدم الموافقة على إجراءاتها القاسية، والتي أوصلت إلى الناس شعوراً بتخبطها الإداري.

الحكومة على الصعيد الداخلي، إن شابها تذبذب الفترة الماضية، ولم تعد فئة كبيرة من المواطنين على يقين من وجود رؤية شاملة لمعالجة الخلل الاقتصادي، وبدأت تظهر أنواع مختلفة من التملل في الشارع تشير إلى عدم الموافقة على إجراءاتها القاسية، والتي أوصلت إلى الناس شعوراً بتخبطها الإداري.

يؤكد المصريون بقدرة على التحمل والصبر على البلاء، وبإمكانهم التكيف مع الصعوبات الداخلية والتكاتف خلف القيادة السياسية للتصدي لأزمات معينة يواجهها بلدهم، شريطة أن تملك هذه القيادة رؤية شاملة، وهو ما يتوفر على المستوى الأمني بما تحوز مصر من قدرات عسكرية كبيرة تسمح لها بمجابهة المخاطر المحدقة بها. باتي النقص في توفير ضمانات كافية للثقة بالخطوات التي تتخذها الحكومة على الصعيد الداخلي، إذ شابها تذبذب الفترة الماضية، ولم تعد فئة كبيرة من المواطنين على يقين من وجود رؤية شاملة لمعالجة الخلل الاقتصادي، وبدأت تظهر أنواع مختلفة من التملل في الشارع تشير إلى عدم الموافقة على إجراءاتها القاسية، والتي أوصلت إلى الناس شعوراً بتخبطها الإداري.



الاقتصاد مرتبط بالفرس

ثمة الكثير مما يمكن عمله بين تونس والخليج



ما الرسالة التي يحملها نبيل عمار لدول الخليج

العلاقات الثنائية والفرص والإمكانيات لتطويرها ودفعها إلى الأمام. وأكد الشيخ شخبوط بن نهيان حرص قيادة دولة الإمارات على الوقوف إلى جانب تونس وحكومتها وشعبها، فضلا عن تعزيز العلاقات بين البلدين واستثمار الفرص المتاحة لدفع آفاق التعاون المشترك في القطاعات كافة. وبالتنسيق، فإن هناك الكثير مما يمكن عمله بين تونس والخليج على مستوى التعاون الاقتصادي والاستثمارات، والمطلوب أن تراهن تونس على هذا التمشي وتضع الأساسات الضرورية لإنجاحه خاصة أن قادة دول الخليج ينفقون الآن إلى جانب تونس ويريدون مساعدتها على القطيعة مع الماضي.

نهاية العام الماضي، البحث عن فرص استثمارية وامتيازات تشغيلية في تونس خاصة أنها تزخر بثروات معدنية مهمة كالحديد والنحاس والرصاص واحتياطي كبير من الفوسفات. وأوضح بندر بن إبراهيم الخريف أن المملكة تتطلع إلى أن تكون شريكا فاعلا في الحراك الاقتصادي الذي تشهده تونس، من خلال البحث عن الفرص الاستثمارية للقطاع الخاص، بهدف الرفع في مستوى التبادل التجاري بين البلدين. وقبل السعوديين جاء الإماراتيون وطرحوا إنجاز المشاريع الاستثمارية. وفي أغسطس الماضي التقى وزير الدولة الإماراتي الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان مع الرئيس التونسي، وناقشا

الجميع يريد مساعدة تونس على مغادرة مربع الأزمة. والكرة في مرمى تونس، فماذا ستقول لهؤلاء؟ وأي تسهيلات ستقدمها؟ فهم المستثمرون الخليجيون أن تونس عادت إلى وضعها المستقر كما كان قبل 2011، وأن مرحلة الصراع السياسي والمزاجيات قد ولت، ولذلك جاؤوا إلى تونس ومن حقهم أن يسمعوها من الحكومة، ماذا تريد؟ وما هي خططها؟ وكيف ستفاعل معهم في أجل تشجيعهم على الاستثمار في تونس بدلا من الذهاب إلى أماكن أخرى؟ وأكد وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي بندر بن إبراهيم الخريف، على هامش اللجنة المشتركة بين البلدين

من المهم أيضا أن يكون التحرك التونسي لاستقطاب المستثمر الخليجي وفق عروض واضحة، وأن تساعد الحكومة الشركات الخاصة التونسية على أن تكون طرفا في الشراكة مع رأس المال الخليجي في تونس، وكذلك تسهيل الطريق أمامها لدخول السوق الخليجية. وما يربط تونس بالخليج ليس فقط الاستثمارات والمشاريع الاقتصادية، فهناك عنصر آخر مهم تحتاج تونس إلى أن تعراه وتطور سبل الاستفادة منه، وهو موضوع العمالة التونسية الموجودة في الخليج. صحيح أن تونس استفادت من هجرة الكثير من اليد العاملة المتخصصة إلى الخليج في العقود الماضية، لكن نوعية العمالة المطلوبة تغيرت الآن، ودول الخليج لديها مشاريع عملاقة، وسيحتاج الأمر إلى أن تطوع تونس تعليمها الجامعي ليراعي نوعية العمالة المتطورة التي يحتاجها الخليجيون في خططهم 2030 - 2040. الاستثمار الخليجي هو قشة النجاة لتونس، وهو استثمار سخي ومؤثر، لكنه استثمار متقلب وحساس ويحتاج إلى طمانة فعلية وإلى أن تتغلب حكومة أحمد الحشاني على البيروقراطية، وأن لا تسقط في ما سقطت فيه دول أخرى بالنظر إلى المال الخليجي على أنه سهل ويمكن الاستحواذ عليه والماطلة في تسديده أو تسديد مرابحه. هذه العقيلة الانتهازية دفعت الخليجين إلى وقف مسار المساعدات والدعم الذي كان يقدم لبعض الدول العربية والاقتصاد فقط بالاستثمارات. الفرصة مواتية، إذا، للتقدم خطوات نحو الاستثمار الخليجي وتشجيعه وفتح الطريق أمامه وتبديد العقبات لاستقطابه، خاصة أن السعوديين قد جاؤوا إلى تونس وعرضوا أفكارهم وقبلهم جاء الإماراتيون وفتحوا الباب أمام المشاريع الاستثمارية.

وزارة الخارجية التونسية، إلى "رؤوس اشغال الدورة السادسة عشرة للجنة التونسية - العمانية المشتركة، مع بدر البوسعيد، وزير الخارجية العماني". وأكدت الوزارة أنه "سيتمّ خلال الزيارة التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون (دون ذكر تفاصيل)، التي من شأنها إثراء الإطار القانوني المنظم للعلاقات بين البلدين الشقيقين". ولم تكن زيارة نبيل عمار هي الأولى للخليج، فقد سبق أن قام بجولة خليجية شملت كلا من الإمارات والسعودية والكويت لاستكشاف فرص التعاون، أو بالأحرى استعادة نسق التعاون الذي تراجع بشكل لافت بسبب ما شهده تونس بعد 2010 من أحداث أمنية وسياسية وظهور خطاب معاد لدول الخليج ضمن هوجة سياسية كانت قد قطعت الكثير من الوشائج التي تربط تونس بالخليج وغير الخليج. الآن هدأت الأوضاع وتراجعت الشعارات ووجدت الدولة نفسها مجبرة على أن تبحث عن حلول لبناء الجسور التي تعطلت. بالتأكيد ستجد تونس لدى دول الخليج كل التفهم والرحيم، لكن الخليج لم يعد هو الخليج، فقد تغيرت الأفكار والإستراتيجيات وبات ضروريا على أي بلد يريد أن يدخل الخليج ويحصل على حصة، ولو ضئيلة من المشاريع والاستثمارات، أن ينسئ الصورة القديمة ويقدم نفسه وفق عروض وخطط واضحة حتى يقدر على المنافسة مع شركات من الشرق والغرب. لا يجب التفكير في أن الاتجاه إلى الخليج يعني الحصول على التمويلات والمساعدات، فقد بات المال الخليجي مخصصا فقط للاستثمارات، وهو ما يعني التفكير في تغيير قوانين الاستثمار وتسهيل الإجراءات وتذليل العقبات البيروقراطية والقيام بحملة تسويق قوية لإقناع المستثمر الخليجي.



مختار الدبابي كاتب وصحافي تونسي

تحمل زيارة وزير الخارجية التونسي نبيل عمار إلى سلطنة عمان إشارة واضحة إلى أن تونس عرفت أخيرا أن وجهتها الحقيقية هي الخليج، بعدما جربت رهانات أخرى واكتشفت أنها غير ذات فائدة. جرب التونسيون الاتحاد الأوروبي فإذا به يبحث من انفتاحه على تونس عن حل مشاكله وليس حل مشكلتها كما كان يفعل في عقود ماضية. وجربوا دول الجوار مثل الجزائر وليبيا، وإلى الآن يسمعون الكثير من الأخبار عن اللقاءات الرسمية واجتماعات اللجان المشتركة ومذكرات التفاهم، ولم يروا على الأرض شيئا ذا بال يمكنهم من تجاوز الأزمة دون المرور من قناة صندوق النقد.

لا يجب التفكير في أن الاتجاه إلى الخليج يعني الحصول على التمويلات والمساعدات فقد بات المال الخليجي مخصصا فقط للاستثمارات وهو ما يعني التفكير في تغيير قوانين الاستثمار وتذليل العقبات البيروقراطية

نبيل عمار يحمل رسالة من الرئيس قيس سعيد إلى سلطان عمان هيثم بن طارق، والزيارة تهدف، كما قالت

ما الذي تبقى من قطاع غزة؟

هذا الوضع السيء الذي فرضه خيار السنوار ومن معه، تخاطبهم قياداتها من الدوحة لتحريضهم على الصمود والتضحية. انهيار كل شيء، لم تعد غزة مكانا قابلا للعيش، لربما تحتاج إلى سنين طويلة وإلى ملايين كثيرة لتعود فيها الحياة على الأقل كما كانت قبل السابع من أكتوبر، مع ذلك ستجد حماس التعابير المناسبة لوصف انتصارها الأسطوري على جيش الاحتلال، وستعد بإعادة بناء كل ما دمره العدوان كما وعدت في الحروب السابقة، لكن هل ستتمكن من إقناع الغزيين مجددا بأنها فعلت ما فعلت من أجلهم؟

ومراجعة الخطط في المقابل سيبقي الناس على ما هم عليه منذ أن بدأت الحرب: مشردين بين الخيم والملاجئ المختلة دون أن يتمكنوا من العودة إلى ديارهم ولا إلى حياتهم الطبيعية، الهدنة ستكون فرصة للاتقاط الأنفاس لأيام معدودة لكن من دون أن تتمكن من إنهاء المعاناة. مسلسل المفاوضات بين حماس وإسرائيل مستمر إلى أبعد نقطة يمكن أن يصلها الطرفان: بنيامين نتانياهو لا يكثر للأصوات المنادية بضرورة تقديم تنازلات لإعادة الرهائن إلى إسرائيل، ولا حماس تكثر لحجم وهول الكارثة الإنسانية التي حلت في قطاع غزة ولا لعدد الضحايا والشهداء. بالنسبة لنتانياهو فإن التنازلات تعني المخاطرة بانتهاء الحكومة والمخاطرة بمنصبه، وبالنسبة لحماس فإنه كلما زاد عدد القتلى وازدادت المشاهد قسوة كلما شكل ذلك ضغطا على إسرائيل في الخارج يكسب حماس تعاطفا دوليا بإمكانه تغيير نظرة الغرب لها من منظمة إرهابية إلى حركة تحررية.

في الميدان وبعد أن فقدت حماس سيطرتها، تركت الغزيين يواجهون قدرهم المليء بالمرارة وانتشرت مظاهر الإفلات الأمني في أنحاء قطاع غزة، وأصبحت ظاهرة السرقة والسطو المسلح كابوسا يؤرق العائلات بعد انسحاب الشرطة وتحول البعض من عناصرها إلى قطاع طرق، وأصبح المهجرون تحت رحمة تجار الحروب وبات الحصول على سلعة غذائية يقتضي دفع ثمنها بعشرة أضعاف، وبينما يجد الناس أنفسهم في



فاضل المناصفة كاتب فلسطيني

نساء تكلن، أغنياء فقراء، أطفال بلا مدارس، مقابر وسط الشوارع، ركام ودخان بملا الأجواء، خيم تنتشر في كل مكان، عراك وسط الطوابير، خوف وجوع ويرد ويكاد، تعابير مؤلمة ومشاهد قاسية تختزلها كلمة واحدة... "غزة". قطاع غزة الذي اعتاد على دخان الحروب كان له في السابع من أكتوبر 2023 موعد مع حدث لا يشبهه مقدمات الحروب السابقة، طوفان أعده بحبي السنوار ليغرق به حكومة بنيامين نتانياهو فإذا به يتحول إلى موجة تسونامي توشك أن تبلع غزة بمن عليها أمام أنظار العالم، ورغم المحاولات والجهود الحثيثة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه فشل الجميع في إيقاف آلة الموت التي تحولت إلى آلة مجنونة. 4 أشهر من حرب شوارع لم تتمكن فيها إسرائيل بعثتها وعنادها أن تقضي على حركة محاصرة تتخذ من الأنفاق مركزا لها، لكن حماس فقدت بالفعل السيطرة على أجزاء عديدة من شمال قطاع غزة الذي تحول إلى منطقة عسكرية مغلقة تعزلها إسرائيل عن جنوب وادي غزة في انتظار أن تتضح خطة عودة المستوطنات التي ينادي بها بن غفير ومن حوله من المتطرفين. هدنة ثانية تطيح على نار هادئة في باريس يقال إنها ستمتد لثلاثين يوما، ربما ستغتنمها حماس وإسرائيل معا في إراحة المقاتلين وإعادة تنظيم الصفوف



حرب ليست ككل الحروب

أيام العراقيين الصعبة

حاليا لا تتناسب مع العمليات في العراق وسوريا مع أن الضربة التي انطلقت من "قاعدة علي" في سوريا بدأت أحزابها بالتخالف والاختلاف بالبراي حول الوجود الأميركي في العراق، مع ما ظهر للعلن تحت قبة البرلمان من تنافر واشتبك سياسي من ترشيح الحلبوسي لخلفه لرئاسة المجلس شعلان الكريم واتهامه بالانتماء إلى حزب البعث المنحل.

خيارات العراق المحدودة وفي أسوأ الأحوال ضعيفة تجعل مهمة حكومة السوداني صعبة وقد تلجأ إلى التلويح بتقديم الاستقالة أو الدعوة إلى انتخابات مبكرة مما عجل من زيارة قاتني لتهديد الأوضاع على الساحة العراقية. في لحظة التصعيد بين الفصائل والقوات الأميركية عقب قصف قاعدة التنف، حيث تشير المعلومات إلى أن السبب لم يكن نتيجة أعمال الصيانة، حسب الرواية الرسمية وإنما كان يسبب زيارة مسؤولين أميركيين إلى بغداد. الرد الأميركي القادم بعد استهداف قاعدة في الأردن وقتل ثلاثة من جنوده وإصابة أكثر من 30 جنديا بجروح ربما لن يقتصر على العراق فقط بل سيستهدف ما هو أبعد منه، خصوصا مع وجود ثلاثة أنواع من الطيران الأميركي الإستراتيجي، وهو ما يعزز فرضية تعدد الأهداف للقصف الأميركي المحتمل بعد أن دخلت طائرة أف - 35 إلى المنطقة مسندة بتعاون أميركي - بريطاني، مما يعني أن الحشود التي تتجمع

لرئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي ولتقريب وجهات النظر بين قوى الإطار التنسيقي التي بدأت أحزابها بالتخالف والاختلاف بالبراي حول الوجود الأميركي في العراق، مع ما ظهر للعلن تحت قبة البرلمان من تنافر واشتبك سياسي من ترشيح الحلبوسي لخلفه لرئاسة المجلس شعلان الكريم واتهامه بالانتماء إلى حزب البعث المنحل.

خيارات العراق المحدودة وفي أسوأ الأحوال ضعيفة تجعل مهمة حكومة السوداني صعبة وقد تلجأ إلى التلويح بتقديم الاستقالة أو الدعوة إلى انتخابات مبكرة وهو ما عجل من زيارة قاتني للعراق

كان خبر إيقاف الرحلات في مطار بغداد مساء الاثنين لعدة ساعات لافتا، خصوصا أنه جاء في لحظة التصعيد بين الفصائل والقوات الأميركية عقب قصف قاعدة التنف، حيث تشير المعلومات إلى أن السبب لم يكن نتيجة أعمال الصيانة، حسب الرواية الرسمية وإنما كان يسبب زيارة مسؤولين أميركيين إلى بغداد. الرد الأميركي القادم بعد استهداف قاعدة في الأردن وقتل ثلاثة من جنوده وإصابة أكثر من 30 جنديا بجروح ربما لن يقتصر على العراق فقط بل سيستهدف ما هو أبعد منه، خصوصا مع وجود ثلاثة أنواع من الطيران الأميركي الإستراتيجي، وهو ما يعزز فرضية تعدد الأهداف للقصف الأميركي المحتمل بعد أن دخلت طائرة أف - 35 إلى المنطقة مسندة بتعاون أميركي - بريطاني، مما يعني أن الحشود التي تتجمع



سمير داود حنوش كاتب عراقي

يدرك رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أنه أصبح غير قادر على كبح جماح الجماعات المسلحة التي أصبحت صواريخها ومُسرَّياتها تؤرِّق الأميركيين وتُضخ مضاجعهم وتسبب خللا في البيئة العراقية المازومة أصلا، فلا غرابة أن تخرج من دهاليز السياسة رائحة كلام عن تهديد مُبطن للسوداني تدفعه إلى تقديم الاستقالة، ما لم تتوقف الهجمات على قوات التحالف الدولي، بعد أن وقعت الحكومة العراقية عاجزة للناي بنفسها عن شبهة المشاركة في استهداف القواعد الأميركية ومصلحتها. ذلك الضغط السياسي الذي يمارسه رئيس الوزراء عبر قوى الإطار التنسيقي ومن ورائها طهران هو أضعف الإيمان لتخفيف الحرج الذي لا تحسد عليه الحكومة العراقية.

زيارة قائد فيلق القدس إسماعيل قاني وعلي أكبر أحمديان أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني لبغداد جاء بعد أن وجدت طهران أن الرد الأميركي قادم لا محالة وضرورة إيجاد ضبط لإيقاع التصرفات بين الفصائل المسلحة والجانب الأميركي، خصوصا مع الفهم الإيراني بضرورة أن يبقى العراق حليفا للولايات المتحدة لأن الجارة الشرقية تدرك أن بقاء هذا الحليف يعني ديمومة حصولها على الدولار إضافة إلى ما تجنيه من بيع الغاز والكهرباء وأكثر من 450 سلعة وخدمة إيرانية تقدم للعراق، واستمرار ذلك الحلف يعني حصول طهران على أكثر من 30 مليار دولار سنويا من "حديقتها الخلفية" العراق، متفوقا على لبنان واليمن وسوريا التي أصبحت أعباء إضافية على طهران التي تعيش ظروفا اقتصادية صعبة. وجود قاتني في بغداد المترامن مع أزمة إعادة انتخاب البديل

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مأزق الديون في مصر يتفاقم مع محنة شح الدولار

الهزات المتتالية في الاقتصاد تجبر المستثمرين على مراجعة خطط أعمالهم لتفادي الأسوأ



ألو.. أسف ليس لدينا دولارات

السورادات السلعية التي يتوافر بديلها المحلي.
ويقول إنه يجب أن يكون سداد الديون مصحوبا برفع معدلات الإنتاج والتشغيل، وإذا كنا نقول إن مصر تمرض ولا تموت، فانا نعتقد أنه حان وقت التعافي.”

العام الماضي للسماح بصرف دفعة أخرى من القرض ومن أجل مفاوضات بشأن زيادة قيمة القرض.
ويدعو فؤاد إلى اتباع “سياسة شدة الحزام والتشديد المالي من خلال فرض قيود كمية لمدة ستة أشهر” تحد من

3 مليارات دولار على مدى 46 شهرا وتم صرف الدفعة الأولى منه بقيمة 347 مليون دولار.
وزارت القاهرة الأسبوع الماضي بعتة من الصندوق لإجراء مراجعات مقررة لبرنامج مصر التمويل والمؤجلة من

في اتخاذ هذا القرار قد “يزيد من خطر التخلف عن سداد الديون السيادية”.
ويشير إلى أنه من وجهة نظر المستثمرين يسمح سعر الصرف المرن بالتخطيط بسهولة لتحركات العملة ويشجع الاستثمار. أما خفض قيمة العملة في ظل سعر صرف ثابت فلا يسمح بالتنبؤ ويعرقل جذب الاستثمار الأجنبي.

وبينما يتوقع سوانستون “خفضا أوليا لقيمة العملة بنسبة 23 في المئة أمام الدولار الأمريكي ليصبح سعره 40 جنيها، ومن ثم يتم تبني نظام مرن”، يرى فؤاد أن تحريك سعر الصرف سيحدث بالتأكيد، لكن “من المهم تحين الوقت المناسب”.
ويقول فؤاد “الآن أرى أن الثبات على الوضع الحالي أفضل من التحريك لسبب رئيسي وهو أن الحكومة هي المديون الأكبر بالدولار وبالتالي ستكون المتضرر الأكبر من سعر أعلى”.
وأضاف “على المدى القصير، أنا لا أشعر بالقلق ومناكد من عدم تخلف مصر عن سداد التزاماتها، ولكن إذا استمر الوضع الحالي الذي يتعاظم فيه الدين ولا يتحرك الاقتصاد بالوتيرة نفسها، فسيدفع ذلك إلى القلق”.

ويزامن استحقاق بعض الديون الخارجية هذا العام مع اضطراب الملاحة في البحر الأحمر بسبب هجمات جماعة الحوثي اليمنية على السفن على خلفية الحرب في قطاع غزة، ما أثر سلبا على قناة السويس التي تشكل عائداتها أحد أبرز مصادر النقد الأجنبي للقاهرة. وسجلت تحويلات المغربيين، التي تشكل المصدر الأول للنقد الأجنبي في البلاد، بدورها انخفاضا خلال الربع الأول من العام المالي الحالي الذي ينتهي في يونيو 2024 بنسبة حوالي 30 في المئة بمقارنة سنوية.

ويرى سوانستون أن التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج تمويلي أكبر من شأنه أن “يوفر تمويلا حاسما وبطمئن المستثمرين تجاه مصر، ما يزيد من الاستثمارات في سوق السندات المصرية ويساهم في تخفيض أسعار الفائدة على الدين”.

واعتمدت القاهرة لسنوات طويلة على التمويل الممنوح من صندوق النقد الدولي عبر القروض أو على ودائع الحلفاء المحليين.

وكان آخر هذه القروض في عام 2022 حين وافق صندوق النقد على قرض بقيمة

هيمنت التحذيرات من خطر تفاقم الديون السيادية لمصر بشكل كبير على آراء معظم الخبراء، في وقت تتسع فيه حالة التشاؤم داخل قطاع الأعمال والمستثمرين بسبب شح العملة الصعبة، ما جعلهم في وضع صعب جراء ضبابية آفاق حل الأزمة في وقت قريب.

بينها أكثر من 42 مليار دولار مستحقة هذا العام.
ودفع نقص العملة الصعبة في البلاد بنك جي بي مورغان الشهر الماضي إلى استبعاد مصر من بعض مؤشرات. كما خفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني النظرة المستقبلية لمصر من مستقرة إلى سلبية، مشيرة إلى مخاوف بشأن التمويل الخارجي والفارق بين سعر الصرف الرسمي وفي السوق الموازية.
ويبلغ سعر الدولار حاليا في السوق الرسمية حوالي 31 جنيها، بينما يصل إلى حوالي 70 جنيها في السوق الموازية. وخاطب الرئيس عبدالفتاح السيسي الأسبوع الماضي المصريين بمناسبة عيد الشرطة، وقال “دائما كان الدولار يمثل مشكلة في مصر”. وتابع “إذا لم تصبح الموارد بالدولار أكبر أو تساوي الإنفاق بالدولار.. ستكون هذه المشكلة دائما”.

وأرجع السيسي الأزمة إلى أن الحكومة “تشتري خدمات بالدولار وتبيعها للمواطن بالجنيه”، مشيرا إلى أن الوقود والغاز الطبيعي والسلع الأساسية تكلف الدولة ثلاثة مليارات دولار شهريا. ويعاني المصريون في حياتهم اليومية بسبب عدم القدرة على تدبير ما يحتاجونه من الدولار عبر البنوك. وباتت تعاملاتهم الإلكترونية تقتصر على الدفع بالجنيه، حتى أن الأزمة امتدت إلى عدم القدرة على سداد اشتراكات التطبيقات البسيطة مثل

تفليكس أو شاهد.
وخفضت البنوك العامة حدود السحب النقدي للدولار بالنسبة إلى المصريين المسافرين إلى الخارج ليصل إلى أقل من مئة دولار للشخص في الشهر.
ولقياس سوء أزمة سداد الديون الخارجية لمصر من الدرجة الأولى وهي الأقل سوءا إلى الدرجة الخامسة، يرى الاقتصاديين في كابيتال إيكونوميكس جيمس سوانستون أنه يمكن “وضع مصر في المرتبة الثالثة”، ووصفها بأنها “عند مفترق طرق”.

ولذلك يؤكد سوانستون لفرانس برس على ضرورة “اعتماد سعر صرف مرن بشكل كامل مع إحكام القبضة على السياسة المالية”، محذرا من أن “التردد

القاهرة - فوجئ المصريون بقرار مجموعة الشايح الكويتية تقليص أعمالها في مصر وإغلاق بعض متاجرها بسبب نقص النقد الأجنبي في البلاد، ما يثير قلق الخبراء من قدرة القاهرة على سداد ديونها الخارجية.
وتدير الشايح العشرات من العلامات التجارية العالمية بمصر ومنطقة الشرق الأوسط ومن بينها ستاربكس ومذكرير ودينهامز وذي بودي شوب.
وهذا التحرك واحد من مشااكل كثيرة تعاني منها الشركات، حيث أجل مطوروون عقاريون مصريون طرح مراحل جديدة من مشاريعهم السكنية لحين إعادة استقرار سعر صرف الجنيه، وأسعار مدخلات التشييد، حتى يتمكنوا من إعادة تسعير وحداتهم في ضوء الزيادات اليومية لمواد البناء.



ويقول الخبير الاقتصادي والبرلماني السابق محمد فؤاد لوكالة فرانس برس إنه إذا كان المستثمرون يعتمدون على “مدخلات إنتاجية (مواد أولية، آلات... إلخ) بالدولار مثل البضائع المستوردة مثلا، فلن يستطيعوا الاستمرار”.

وتعاني مصر واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخها بعدما سجل معدل التضخم السنوي مستوى قياسيا يبلغ حاليا 35.2 في المئة مدفوعا بتراجع قيمة العملة المحلية ونقص العملة الأجنبية في ظل استيراد القسم الأكبر من الغذاء.

وتضاعفت الديون الخارجية أكثر من ثلاث مرات في العقد الأخير لتصل إلى 164.7 مليار دولار، وفقا للأرقام الرسمية،

منهجية سعودية جديدة في حساب تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر

وفي عام 2021 حددت الحكومة السعودية هدفا للوصول إلى 100 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر بحلول عام 2030.

وبلغ صافي التدفقات في الأشهر التسعة الأولى من عام 2023 حوالي ثمانية مليارات دولار.
وأظهرت البيانات أن صافي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى السوق المحلية سجل 2.93 مليار دولار في الربع الثالث من 2023، بانخفاض عشرة في المئة عن الربع الثاني.

وقالت وزارة الاستثمار في العام الماضي إن إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر بلغ 1.9 مليار دولار في الربع الثالث من 2022، قبل اعتماد منهجية جديدة في حساباته.

وأكدت الوزارة في بيان هذا الأسبوع أن منهجيتها الجديدة لحساب الاستثمار الأجنبي المباشر تأخذ في الاعتبار جميع معايير دليل ميزان المدفوعات الصادر عن صندوق النقد الدولي.

وأوضحت أن التحليل يعتمد على البيانات المالية للشركات المستقلة، وليس الشركات التي تم دمجها، لتجنب احتساب الشركات التابعة مرتين.

وطريقة الحساب الجديد لا تشمل الاستثمار بخلاف الأسهم أو المساهمات غير النقطية مثل التكنولوجيا.

وبموجب النظام الجديد يتم تقييم الاستثمار الأجنبي المباشر على أساس سعر السوق للشركات المتداولة في البورصة المحلية “تداول”، في حين سيتم تقييم الشركات غير المدرجة بالرجوع إلى حساباتها.

الأجنبي المباشر، ما أدى إلى المبالغة في تقدير رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر التراكمي بنسبة 25 في المئة.

ونشرت إحصاءات الاستثمار الأجنبي المباشر الفصلية لأول مرة الأربعاء الماضي، في إطار المنهجية الجديدة، التي يشرف عليها صندوق النقد الدولي.

وأظهر التحليل الجديد ارتفاع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر بشدة في عام 2022 إلى 33 مليار دولار من ثمانية مليارات دولار في التقديرات السابقة.



سعد الشهراني

بدأنا في اعتماد البيانات المجمعة بهدف تحديث الأرقام

وقال الشهراني “كان لدينا مشروع واحد وهو صفقة لأرامكو، صفقة خط الأنابيب، وهذا ما أحدث القفزة الكبيرة”.
وأظهر تقرير صادر عن وزارة الاستثمار أن غالبية تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر جاءت إلى المنطقة الشرقية المنتجة للنقط في السعودية خلال عام 2022.

وذكر الشهراني أنه بينما ساهمت المشروعات النفطية والمشايخ المتعلقة بالنقط “بشكل كبير” في الاستثمار الأجنبي المباشر في المملكة، فإن الاستثمارات غير النفطية شهدت نموا أيضا في السنوات القليلة الماضية.

الرياض - كشفت السعودية أنها شرعت في اعتماد منهجية جديدة لحساب تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة، في مسعى لتحقيق الشفافية والانسباط في الكشوفات المالية.

وقال وكيل وزارة الاستثمار للشؤون الاقتصادية سعد الشهراني إن بلاده “بدأت استخدام البيانات المجمعة مباشرة من القوائم المالية للشركات والمستثمرين لحساب الاستثمار الأجنبي المباشر في إطار مسعى لتحديث البيانات الاقتصادية للسعودية”.

ويعد جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إحدى ركائز خطة شاملة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للبلد العضو البارز في منظمة أوبك، لتعزيز الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي وتنويع الاقتصاد السعودي وخفض اعتماده على صادرات النفط الخام.

ولعقود من الزمن استخدمت السعودية تقديرات البنك المركزي لحساب الاستثمار الأجنبي المباشر، لكنها أعلنت عن نظام جديد في أكتوبر الماضي.
وقال الشهراني في مقابلة مع وكالة رويترز “سنقوم في نهاية كل عام بموامة الأرقام الفعلية من القوائم المالية وتقديرات الهيئة العامة للإحصاء بناء على المسوحات ومحاولة جميع الأرقام النهائية”.

وأضاف “اطلعنا على أكثر من 100 ألف قائمة مالية للسنوات العشر الماضية... ثم أصبنا بالصدمة من التفاصيل التي حصلنا عليها”.
وأوضح أن البنك المركزي لم يحسب سوى تدفقات الاستثمار

فيتش تتوقع حفاظ البنوك الإماراتية على أدائها القوي في 2024

وقالت فيتش في مذكرة نشرتها على منصتها الإلكترونية “تتوقع استمرار عمل البنوك الإماراتية بمتوسط هامش صافي أرباح يفوق 3 في المئة لبقية العام الماضي والنصف الأول من 2024”.



من المتوقع استمرار عمل البنوك بمتوسط هامش صافي أرباح يفوق 3 في المئة

وتفترض التوقعات الأساسية للوكالة رفع أسعار الفائدة مرة أخرى بمقدار 25 نقطة أساس قبل خفضها لأول مرة بعد ذلك في مايو 2024.

وأضافت “لذلك، ندر استمرار قوة مؤشرات أداء البنوك الإماراتية إلى حد كبير على المدى المتوسط”.

ولفتت الوكالة إلى أن التصعيد المحتمل للحرب بين إسرائيل وغزة قد يشكل خطرا هبوطيا على بيئة العمل المواتية حاليا للبنوك في الإمارات، رغم أن تعرض البنوك المحلية لإسرائيل محدود للغاية.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن عدد البنوك في الإمارات يبلغ 24 مصرفا محليا و37 مصرفا أجنبيا، وتسيطر أكبر 5 بنوك على حوالي 60 في المئة من الأصول في القطاع المصرفي.

ويعمل في السوق المحلية ثمانية بنوك إسلامية و23 برنامج تمويل إسلامي في بنوك تقليدية أخرى. وتشكل الأصول المستخدمة في القطاع المالي الإسلامي حوالي 20 في المئة من إجمالي أصول القطاع المصرفي.

ذلك في متوسط هامش صافي ربح الفائدة في القطاع، والذي حقق صعودا قويا بمقدار 50 نقطة أساس إلى 3.3 في المئة بالنصف الأول من 2023 مقارنة بنحو 2.8 في المئة خلال 2022.

وكان تحسن هامش صافي ربح الفائدة مدفوعا بارتفاع حصة الحسابات الجارية وحسابات التوفير في البنوك الإماراتية، وظروف السيولة المواتية بشكل عام.

كما تلقت السيولة في القطاع دعما من نمو الودائع الذي تجاوز زيادة الإقراض في الفترة من 2022 إلى النصف الأول من عام 2023.

وأدى إلى انخفاض متوسط نسبة الإقراض إلى الودائع في القطاع إلى نحو 80 في المئة بنهاية النصف الأول من 2023 مقارنة بنحو 89 في المئة خلال 2021.

أبوظبي - أكدت أحدث التقييمات الدولية أن البنوك الإماراتية ستظل داعما أساسيا للاقتصاد مع تنامي الأرباح واستمرار الحفاظ على أدائها القوي في العام الحالي رغم تواصل تقلبات العالمية.

وتوقعت فيتش للتصنيف الائتماني أن تسجل البنوك أداء قياسيا في 2023، بعد أن بلغ صافي أرباحها المجمعة نصف السنوية التي أعلنتها البنوك المصنفة من قبل الوكالة والتي شكلت 96 في المئة من أصول القطاع المصرفي 38 مليار درهم (10.35 مليار دولار).

وأوضحت الوكالة أن هذا يعني تحقيق عائد سنوي قوي على متوسط حقوق المساهمين بنسبة 20.3 في المئة مقارنة بنحو 14.5 في المئة قبل عام.

وجاء أداء البنوك الإماراتية القوي مدعوما بارتفاع أسعار الفائدة، ويظهر



تحويل أم إيداع؟

النفط الروسي أكبر المستفيدين من أزمة البحر الأحمر

تعطي أحدث المؤشرات أدلة إضافية على أن إمدادات النفط القادمة من روسيا أكبر مستفيد من التوترات في البحر الأحمر نظرا للعلاقات التي تتمتع بها موسكو مع اليمنيين، الأمر الذي يعزز الآراء التي ترجّح إمكانية تحقيق أهداف مزدوجة في ظل الحظر الغربي.

● **موسكو -** واصلت الناقلات التي تحمل النفط الروسي الإبحار عبر البحر الأحمر دون انقطاع إلى حد كبير رغم هجمات الحوثيين على السفن وتواجه مخاطر أقل من المنافسين، وفقا لمسؤولين تنفيذيين في قطاع الشحن ومحللين وبيانات رحلات.

وأصبحت موسكو أكثر اعتمادا على التجارة عبر قناة السويس والبحر الأحمر منذ غزوها أوكرانيا، والذي دفع أوروبا إلى فرض عقوبات على وارداتها وأجبرها على تصدير معظم نفطها الخام إلى الصين والهند. وقيل الحرب كانت تصدر المزيد إلى أوروبا.

ووفقا لبيانات شركة فورتيسكا للتحليلات النفطية، انخفض عدد السفن الروسية التي تمر عبر البحر الأحمر بشكل طفيف منذ ديسمبر الماضي، لكنها كانت الأسبوع الماضي لا تزال أعلى بنحو 20 في المئة عن المتوسط في عام 2023.

ويتناقض ذلك مع الاضطرابات واسعة النطاق التي شهدتها إبحار ناقلات النفط عبر البحر الأحمر في الأسبوعين الماضيين.



أدي إمسيروفيتش
أسطول الظل ينقل معظم الشحنات الروسية وليست هدفا

وقالت شركة ترافيفورا لتجارة السلع الأولية، والتي تملك الشحنة، إنها تقيّم المخاطر الأمنية المترتبة على تسيير رحلات أخرى في البحر الأحمر.

وتظهر بيانات بكثر أن أربع ناقلات تحمل خام الأورال الروسي مرت عبر مضيق باب المندب مع ثلاث ناقلات أخرى تتجه جنوبا عبر البحر الأحمر منذ الهجوم على سفينة ترافيفورا في السادس والعشرين من يناير الماضي.

وقال إيمان ويلكسون، نائب رئيس مبيعات في شركة إنشكيب لخدمات الشحن، لرويتزر إن "تدفق النفط الروسي يجب أن يستمر طالما كان ذلك مجديا من الناحية الاقتصادية ويمكن الحصول على تغطية تأمينية بالنظر إلى مستوى الطلب من الصين والهند".

ورجحت شيفالي شوكن، كبيرة محليي الشحن لدى شركة شحن في دبي، أن تغير المزيد من الناقلات الغربية مسارها بعيدا عن البحر الأحمر لتدور حول أفريقيا عبر رأس الرجاء الصالح. وفي كندا الحالتين تتكدس شركات الشحن تكاليف مرتفعة، فإن سلك السفينة طريق البحر الأحمر، يطلب أصحاب السفن أسعار شحن ورسوما للطاخم أعلى من المعتاد، كما ارتفعت تكاليف التأمين على السفن ضد مخاطر الحرب في المنطقة بشكل كبير.

ووفقا لمصادر في قطاع الشحن، تضاعفت رسوم الطاقم في حين تبلغ أقساط التأمين ضد مخاطر الحرب الآن حوالي واحد في المئة من قيمة السفينة بعد أن كانت 0.5 في المئة قبل نحو 10 أيام، إلا إذا كانت هناك تخفيضات.

وارتفعت تكاليف استئجار سفينة سويتزماكس بسعة مليون برميل لإرسال النفط العراقي إلى مصافي البحر المتوسط بين 2.5 و3.5 دولار للبرميل، بينما زاد التأمين ثلاثة أمثال تقريبا إلى ما بين 10 سنتات و15 سنتا للبرميل، وفقا لمداول مع شركة تكرير أوروبية.



شحنات بمخاطر أقل

تمويلات المركزي آلية تفك عقدة ترميم تشوهات الاقتصاد التونسي

2.25 مليار دولار ستقترضها الحكومة من البنك وسيتم ردها في فترة تمتد على 10 سنوات بفائدة صفرية



جهاز التمويل فالحكومة مستعجلة

بالناتج المحلي الخام من 19.4 في المئة نهاية 2015 إلى 43.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2023 بنسب فائدة تقارب 9 في المئة سنويا.

وعلى أساس ذلك ارتفعت خدمة الدين الداخلي العام الماضي إلى نحو 1.16 مليار دولار، بينما تقدر ميزانية وزارة الصحة بنحو 1.18 مليار دولار.

40 في المئة نسبة الزيادة في الديون الخارجية في عام 2024 قياسا بالعام الماضي

ويرى الخطاب أن تعديل القانون الأساسي للبنك المركزي من خلال إقرار آلية التمويل المباشر يتناغم مع روح القانون الصادر في عام 1958 والمتعلق بإنشاء وتنظيم البنك المركزي.

ويقول القانون تمويل الخزينة العامة في حدود 10 في المئة من المداخل الضريبية للسنة الجارية، كما أنه يتماشى مع رؤية سعيد الذي بين خلال زيارته للبنك المركزي في سبتمبر الماضي أن القانون المذكور أفضل بكثير من نظيره الحالي.

ولفت الخطاب إلى أن مراجعة أهداف البنك المركزي التونسي ومهامه تركز التناغم بين السياسة الاقتصادية للدولة والسياسة النقدية وتجاوز حالة التناحر الحالية بينهما.

وأفضت العلاقة إلى عدة وضعيات وصلت إلى حد التعارض خاصة أن السياسة النقدية تتم إدارتها على المدى القصير، بينما توضع السياسة الاقتصادية على المدى المتوسط والطويل.

وشدد الخطاب في تصريح لوكالة الأنباء التونسية الرسمية الجمعة على أن هذا الصنف من التمويل، يمكن الدولة من توفير ما لا يقل عن ملياري دينار سنويا.

واستند في رأيه إلى أن سندات الخزينة قصيرة المدى المكتتبة من قبل المؤسسات المالية تناهز 27 مليار دينار (8.7 مليار دولار) وفق آخر إحصائيات البنك المركزي بفوائد تبلغ 9 في المئة سنويا.

واعتبر الخطاب أن القرار الجديد ينهي حقبة كلفت تونس الكثير على مستوى توسيع نفقات خدمة الدين الداخلي، بحجة استقلالية البنك المركزي، ومن شأنه أن يعيد الأمور إلى نصابها في ما يتعلق بالتخفيض في سعر الفائدة.

وتشير التوقعات إلى إمكانية تراجع الفائدة تدريجيا من 8 في المئة حاليا إلى 6 في المئة في المدى القصير بسبب انعكاساتها على كلفة التمويل بشكل عام، فضلا عن تأثير القرار في الإبقاء على سعر صرف الدينار من خلال دعم الجهود للتحكم في التضخم المستورد.

وفي جميع الحالات، أوضح الخطاب أن التسهيلات التي ستتمتع من المركزي ستكون محددة بضوابط ومعايير دقيقة في علاقة بتناسبها مع الناتج المحلي الإجمالي وموارد الميزانية.

ولكنه شدد على أنه من الضروري طرح تساؤلات جديدة حول الحصيلة الاقتصادية للسياسة النقدية "المستقلة".

بعد سبع سنوات على بداية تطبيق قانون في الغرض وتسبب في تفاقم الاقتراض الداخلي من الجهاز المالي من خلال مناقصات رقاخ الخزينة، بشكل خاص. وجراء سياسة الاقتراض الداخلي تضاعفت المديونية الداخلية مقارنة

وقال عبد الجليل الهاني، نائب رئيس اللجنة المالية بالبرلمان، إن "الحكومة قدمت مشروع قانون يطالب بتنقيح استثنائي للسماح للبنك المركزي بتقديم تسهيلات مرة واحدة للخزينة".

وأكد نائبان آخران من البرلمان الخبر لرويتزر، وأضافا أن مشروع القانون يتضمن تمويلا مباشرا على مدى 10 سنوات وبنسبة فائدة تصل إلى صفر في المئة.

ووافق مجلس الوزراء الأسبوع الماضي على مشروع القانون المثير للجدل، الذي يسمح للمركزي بتمويل الخزينة، في خطوة عززت مخاوف اقتصاديين وخبراء بشأن استقلالية البنك.

وفي العام الماضي، قال الرئيس قيس سعيد إنه "يجب مراجعة القانون للسماح للمركزي بتمويل الميزانية مباشرة عن طريق شراء سندات الدولة"، وهي خطوة حذر منها محافظ البنك مروان العباسي.

وحذر العباسي في 2022 من أن خطط الحكومة لمطالبية المركزي بشراء سندات خزينة لها مخاطر حقيقية على الاقتصاد، بما في ذلك المزيد من الضغط على السيولة وارتفاع التضخم وانخفاض قيمة الدينار.

وينظر خبراء إلى هذه الخطوة على نطاق واسع على أنها تهديد خطير لاستقلال البنك، وتشير إلى احتمال تدخل الدولة بشكل أكبر في السياسات النقدية، خاصة في ظل صعوبة الاقتراض الخارجي.

لكن خبراء يرون أن مراجعة القانون لا تهدد استقلالية البنك "لأنه استثنائي مرة واحدة"، وتم اللجوء إليه في بعض الدول الأخرى وحتى في تونس سابقا عندما مول المركزي الحكومة بقيمة مليار دينار (320 مليون دولار) في عام 2020.

تتزايد قناعة الكثير من الخبراء في تونس بأن التمويل المباشر من قبل البنك المركزي سيعمل على تفكيك عقدة ترميم تشوهات الاقتصاد، رغم أن شقا من المتابعين يعتقد أنه قد يكون خطوة غير محسوبة العواقب نتيجة البلاء في الإصلاحات.

● **تونس -** حملت الخطوة التي اتخذتها الحكومة لتمويل جزء من عجز ميزانية 2024 بالاقتراض مباشرة من البنك المركزي في طياتها تفاؤلا كونها ستسد الكثير من الثغرات المالية وتحسن المؤشرات السلبية الجاثمة على الاقتصاد منذ سنوات.

وأكد المختص في المخاطر المالية مراد الحطاب أن التوجه نحو التمويل المباشر للخزينة من المركزي لن يتسبب في التضخم النقدي باعتبار حدوث ذلك يعود إلى سببين أساسيين يتمثلان في الطلب لاسيما ذي الطابع الموسمي ودوامه ارتفاع الأسعار والأجور.

وتأتي مقاربة الخطاب في وقت يناقش فيه البرلمان مشروع قانون ببادرة من الحكومة يتعلق بالترخيص للبنك المركزي في منح تسهيلات لفائدة الخزينة العامة، مما يزيد الدلائل على عدم لجوء تونس إلى صندوق النقد الدولي.

وتأتي هذه الخطوة في ظل شح التمويلات الخارجية والصعوبات التي تواجه المالية العامة واعتماد البلاد على الاقتراض الداخلي لسداد الديون الخارجية.

ويتضمن مشروع القانون مقتضيات محددة في هذا المجال في خصوص عدم مرور الخزينة العامة بالاقتراض عبر الجهاز المالي في سياق السعي للمزيد من دعم توازناتها من خلال ضخ الأموال فيها دون تكلفة نقل كاملها.

كما أنه سيساعد في تكريس تنوع مصادر التمويل والتقليص من كلفته على المستوى الداخلي.



مراد الحطاب
التمويل المباشر للخزينة لن يتسبب في التضخم النقدي

وقال ثلاثة نواب من البرلمان لرويتزر الثلاثاء الماضي، إن "الحكومة ستطلب تمويلا مباشرا استثنائيا من البنك المركزي بقيمة 7 مليارات دينار (2.25 مليار دولار) لسد عجز في ميزانية هذا العام".

وتسلط هذه الخطوة الضوء على الصعوبات الشديدة التي تواجهها المالية العامة، التي ستدفع 4 مليارات دولار من الديون الخارجية في عام 2024، بزيادة قدرها 40 في المئة مقارنة بعام 2023.

سوريا تحاول إنعاش صناعتها الغذائية المثقلة بالمشاكل

● **دمشق -** تسعى الحكومة السورية إلى منح قطاع الصناعات الغذائية نفسا جديدا في سياق محاولاتها الشاقة لإعادة إحياء القطاع الذي أصابه الشلل بسبب ما خلفته سنوات الحرب من تحديات قد تحتاج إلى سنوات حتى يعود إلى ما كان عليه في السابق.

وفي محاولة لإنقاذ القطاع المحاصر بالإزمات، فتحت وزارة الصناعة هذا الأسبوع باب التسجيل للشركات للاستفادة من مشروع تنشيط القطاع، والمنفذ بدعم من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) وتمويل روسي.

وأوضحت الوزارة عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك أن المشروع يهدف إلى بناء إستراتيجيات الأعمال ونظم الحوكمة والتنظيم الداخلي وتنفيذ أنظمة إدارة الجودة وسلامة الغذاء بشكل منهجي للوصول إلى مستوى الاعتمادية الدولية.

وأكدت أن المشروع سيسهم في تقييم جاهزية التصدير وتطوير إستراتيجياته

ورفع كفاءة العمليات اللوجستية والتعبئة والتغليف وتطوير العلامة التجارية. ولم توضح حجم التمويلات التي سيتم تخصيصها.

وكان وزير الصناعة السوري عبدالقادر جوخدار قد أبرم في مايو الماضي مع ممثل يونيدو إيمانويل كالنزي مذكرة تفاهم حول إطلاق مشروع تنشيط قطاع الصناعات الغذائية.

ويضم المشروع صناعات من أبرزها الصناعات الزراعية، مثل الالبان والأجبان، إلى جانب صناعة القطن والنسيج وغيرها.

وقال جوخدار آنذاك إن الوزارة "ستتابع تنفيذ هذا المشروع في جميع خطواته، بما يحقق تطوير الإنتاج وتحسين الجودة وتعزيز تنافسية المنتجات السورية في الأسواق".

وبهدف المشروع إلى تنشيط قطاع الصناعات الغذائية الزراعية من خلال تعزيز قدرات المراكز الفنية الداعمة لهذه الصناعات.

● **مشروع تنشيط القطاع سيكون بدعم من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) وبتنظيم روسي**

● **وفق البيانات الرسمية، فإن 23 شركة في القطاع العام وأكثر من 45 شركة خاصة تعمل في الصناعات الغذائية، وتوفر حوالي 7.6 في المئة من القوى العاملة النشيطة في البلاد.**

المجتمعات الذكية.. فرص وتحديات

التكنولوجيا الحديثة تعزز قوة الأفراد والمنظمات ونفوذهما



الأتمتة تلحل محل العاملين وتزيد عدم المساواة الاقتصادية

التحديات والاستجابة لها، يسهم في تخفيف مسؤوليات الأمن البشري. إضافة إلى ذلك، فإن تحول المجتمعات ودمجها بالذكاء الاصطناعي يؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويجب تنظيم هذه التقنيات لتحقيق الأهداف الاجتماعية بما يراعي الاستخدام الآمن والأخلاقي، ويسهم ذلك النمط من المجتمعات في تحقيق السلامة والاستدامة والمسؤولية الاجتماعية، كما أن تلك التقنيات تنظم الاستدامة البيئية، أي الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، والنفايات وتعزيز الاقتصاد الدائري إذ يجب أن تكون أيضا صديقة للبيئة.

ولمعالجة ذلك يجب أن يتم توظيف أنظمة الذكاء الاصطناعي ذات الثقة التي تأخذ أبعاد الخصوصية والأمان في الاعتبار والإمتثال للتشريعات والمعايير ذات الصلة، ويتطلب ذلك متخصصين في الذكاء الاصطناعي والأخلاقيات والقانون والعلوم الاجتماعية والأمن السيبراني. إضافة إلى الجمع بين التمويل الكافي وتوافر الخبرة الفنية، ووعي الإدارة العليا وإدراكها الإشكاليات الأخلاقية والاجتماعية، خاصة مع إمكانية تزايد عدم المساواة إذا لم يتمكن بعض الأشخاص من الوصول إلى التكنولوجيا الجديدة.

* مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة



فيكاس خولال
التكامل التكنولوجي
يخلق مشكلات في
مجال الأمن السيبراني

ويتطلب ذلك اعتماد تدابير الأمن السيبراني التي تقوم على حماية الأفراد والشركات والحكومات من الهجمات السيبرانية، وبما يتضمن حماية البيانات الشخصية وتعزيز سبل التشفير وجدران الحماية وبروتوكولات الأمان الأخرى لحماية هذه البيانات، كما أن البنية التحتية في مجتمعات الذكاء الاصطناعي تتأثر بصورة كبيرة بالهجمات السيبرانية، فعلى سبيل المثال، تكون شبكات الكهرباء وشبكات النقل ومرافق الرعاية الصحية مترابطة وتعتمد على التكنولوجيا، وقد تؤدي الهجمات الإلكترونية على هذه المرافق إلى تعطيل تلك الخدمات وبالتالي، تجب حماية هذه البنى التحتية باستخدام أنظمة أمن سيبراني قوية.

على الجانب الآخر، ثمة فرص كبيرة مطروحة، إذ إن اعتماد مجتمعات الذكاء الاصطناعي على التقنيات المتطورة والتعليم الآلي لتأمين الشبكات يسهم بصورة كبيرة في التعرف على الهجمات الإلكترونية والرد عليها في الوقت الفعلي، مما يساعد المؤسسات على مواكبة المخاطر الناشئة، علاوة على ذلك فإن الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة باتمته الإجراءات الأمنية مثل: اكتشاف

بالخصوصية وأمن البيانات والمعلومات مما يتطلب العمل على معالجة أبعادها السلبية لتحقيق الأهداف المنشودة. ثمة إشكالية أخرى أفرزتها المجتمعات الذكية، وهي الارتباط بين الأخلاق والتكنولوجيا الحديثة، فالرحلة الخامسة من المجتمع البشري والتي تدمج التكنولوجيا الحديثة جعلت الأخلاقيات الجديدة مثل: الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء ساعدت على تعزيز قوة ونفوذ الأفراد والمنظمات بشكل كبير، إذ يثير التقدم التقني والتكنولوجي مخاوف بشأن إساءة استخدام الشركات أو الحكومات لهذه البيانات.

يضاف إلى ذلك، أن الأتمتة والذكاء الاصطناعي قد تحل محل الموظفين وتزيد عدم المساواة الاقتصادية، الأمر الذي يثير مشكلات حول مسؤولية الحكومة عن حماية حقوق الموظفين وتوفير التعليم والتدريب للتكيف مع التكنولوجيا الجديدة، ويجب أن يسترشد تنفيذ الأخيرة بالمبادئ والإعتبارات الأخلاقية لضمان استخدامها بطريقة تعود بالنفع على جميع أفراد المجتمع، ولا تؤدي إلى إدامة أوجه عدم المساواة أو التحيزات القائمة، ومن المهم إعطاء الأولوية للشفافية والمساءلة والشمولية وبناء الثقة في أنظمة الذكاء الاصطناعي بين جميع أصحاب المصلحة.

هناك أيضا تحديات أخرى مثل، أن دمج التكنولوجيا في جميع جوانب الحياة لتحسين حياة الناس، أو ما يمكن تسميته بالتكامل التكنولوجي يخلق مشكلات جديدة في مجال الأمن السيبراني إذ يسهم في المزيد من الجرائم الإلكترونية ويزيد من مهاجمة الأجهزة المتصلة بشكل متزايد، مما يطرر مشكلات جديدة تتعلق بالأمن السيبراني، والذي يُعد أكثر أهمية

الازدهار المروحي، وكذلك تحليل بيانات حركة المرور للتنبؤ بالازدحام واقتراح طرق بديلة للسائقين، علاوة على استخداماتها الأخرى في كافة مجالات الحياة.

وعلى الرغم من تلك الأهمية فإن التنمية التي تتمحور حول الإنسان تتطلب التمويل والمعرفة التكنولوجية والدعم المؤسسي، بما يمثل في حد ذاته تحدياً في الدول النامية بسبب محدودية الموارد والقدرات، الأمر الذي يتطلب أهمية استثمار الحكومات والمنظمات الدولية في المؤسسات والمجتمعات المحلية في التنمية وتنفيذ برامج محددة. وتعد التقنيات الثورية وأهداف التنمية المستدامة عناصر مهمة في تحقيق المجتمع القائم على التكنولوجيا، وبالتالي فإن الجمع بينها يخلق مجتمعا مستداما، من خلال الاستفادة من قوة إنترنت الأشياء، وتكنولوجيا "البلوك تشين"، والذكاء الاصطناعي، والحوسبة المتطورة، والحوسبة السحابية، إذ يمكن إنشاء مجتمع يتمحور حول الإنسان ويعزز التنمية المستدامة ويجسّن نوعية الحياة للجميع، وقد يتطلب الأمر سياسات وأنظمة جديدة لضمان تقاسم فوائد هذه البنى بشكل عادل بين جميع أفراد المجتمع، ألا تؤدي إلى تفاقم عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية القائمة.

إن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب دمج جوانب التقدم البشري والاقتصادي والتكنولوجي، وإدارة الموارد، واستخدام الأراضي والمياه، وإدخال تعديلات على البنية الطبيعية، وعلى وجه الخصوص فإن إدخال التكنولوجيا الثورية له العديد من التأثيرات العكسية التي يمكن الشعور بها في جميع أنحاء إطار أهداف التنمية المستدامة، وذلك لأن التكنولوجيا مجموعة متنوعة من التطبيقات يمكن العثور عليها في جميع القطاعات تقريبا.

مع ذلك، فإن غالبية المزايا الملائمة للاستدامة يتم تحقيقها من خلال تطوير مجالين رئيسيين: هما: الصناعة الذكية والمجتمع الذكي، وذلك لأن دعم إنشاء مناطق حضرية ذكية ومجتمعات ريفية من خلال استكمال الصناعة الذكية يحتاج أيضا إلى مساعدة من مجالات أخرى، مثل: المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية، فضلا عن الاستثمار والقبول المجتمعي.

وتواجه عملية تنمية مجتمعات تعتمد على الذكاء الاصطناعي مجموعة تحديات تتمثل أبرزها في: عدم الاستقرار السياسي والفساد وسوء الإدارة في العديد من الدول، بما يسهم في عرقلة التنمية التي تتمحور حول الإنسان من خلال تقييد المشاركة والموارد والمسؤولية، إلى جانب أن هناك بعض الأعراف الثقافية والمجتمعية تؤثر في مواقف وسلوك برامج التنمية وقد تقيد هذه المعايير المشاركة والموارد وبرامج التنمية، كما أن عملية الأتمتة والذكاء الاصطناعي لديها مخاطر تكمن في القضاء على فرص العمل مع الإضرار

التساؤلات تتزايد حول مستقبل المجتمعات البشرية مع دمج تقنيات الثورة الصناعية الرابعة بصورة أكثر فعالية في المجتمع، وبقدر ما أثار ذلك من الحماس أثار أيضا مخاوف تناولتها دراسة حديثة صادرة عن معهد "كويرنس سنتر".

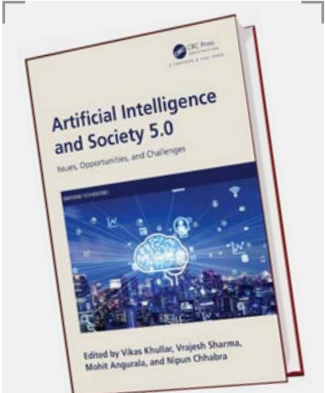
لوس أنجلوس (كاليفورنيا) - يوما إثر يوم تسمح تقنيات الذكاء الاصطناعي بالتأسيس لنظام اجتماعي مدعوم بالابتكار في البيانات والمعلومات الصحية، المدن الذكية والبنية التحتية، إذ يتم من خلالها إيجاد توازن بين جميع الجوانب التي تسهم في جودة الحياة. وأصبح ذلك الأمر هدفا للعديد من الدول التي تركز على تقنيات وإساليب الذكاء الاصطناعي، من خلال تمكين إنترنت الأشياء والحوسبة السحابية والبيانات الضخمة لتطوير المجتمع.

من هنا تأتي أهمية دراسة الباحث فيكاس خولال، وأخريسن، الصادرة عن "كويرنس سنتر" Clearance Center مطلع هذا العام، إذ تتناول الدراسة دور الذكاء الاصطناعي في المجتمع، عبر التركيز على المجالات التعليمية والطبية والصناعية والتنموية والبنية التحتية والمدن الذكية، مع تقييم فرص دمج الذكاء الاصطناعي بهذه القطاعات والتحديات التي تواجه ذلك.

أصبحت فكرة بناء "مجتمعات الذكاء الاصطناعي"، واحدة من سمات المرحلة الحالية من أجل مستقبل المجتمع البشري، واخترعت الحكومة اليابانية هذا المصطلح في عام 2018 لوصف المجتمع الذي يدمج الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية، بهدف إنشاء مجتمع يعطي الأولوية لرفاهية الفرد والمجتمع باستخدام التكنولوجيا في القطاعات الخدمية المختلفة، وذلك لما يُمثله الذكاء الاصطناعي من أداة قادرة

ولكي تتحول المجتمعات إلى حالة المجتمعات الذكية، هناك حاجة إلى استخدام مستدام للتكنولوجيا الرقمية التي تدمج النظام المادي السيبراني مع البنية التحتية الاجتماعية، بما يسهم في تكامل التكنولوجيا ومشاركة البيانات، ويتطلب ذلك أنظمة نقل ومبان وشبكات ذكية لكي تساعد هذه الهياكل المتشبكة المجتمع على العمل بسلاسة. كما يعتمد هذا المجتمع على الأنظمة السحابية لتخزين وتحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي، إذ تساعد الخوارزميات على تحليل وتفسير كميات هائلة من البيانات لأغراض صنع السياسات واتخاذ القرار وإنشاء أنظمة ذكية تعزز الإنتاجية في العديد من الصناعات.

ففي الرعاية الصحية، تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي بتشخيص الأمراض وتصميم إستراتيجيات العلاج ومراقبة صحة المريض، ويستخدم أيضا الذكاء الاصطناعي في التنقل وفق أنظمة النقل الذكية التي تعمل على تخفيف



الدراسة تتناول دور الذكاء الاصطناعي في المجتمع عبر التركيز على المجالات التعليمية والطبية والصناعية والتنموية والمدن الذكية

هل يعلن الذكاء الاصطناعي موت الموسيقى أم يبشر بعصر إبداع جديد؟



وارنر ميوزيك في شراكة مع ورثة المغنية إديث بياف لإعادة إنشاء صوتها باستخدام الذكاء الاصطناعي

وبينما تتسابق شركات الإنتاج وشركات البث في تسويق التكنولوجيا الحديثة، يقول خبراء إن الذكاء الاصطناعي يثير مخاوف قانونية وأخلاقية.

وهذا ما أكده عباس لايتولا، مدير السياسة القانونية العالمية في الاتحاد الدولي لصناعة الفونوغرافيا، قائلا إن "التمتية غير القانونية هي ما من شأنه أن يعرض هذا النوع من الفرص التي يتجها الذكاء الاصطناعي التوليدي للخطر".

لكن تنظيم الذكاء الاصطناعي التوليدي لا يزال في مراحله المبكرة. وقال الدكتور بارت "أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن تكون له مكانة في سلسلة الإنتاج الموسيقي، مرة أخرى إذا تم توجيهه بالطريقة الصحيحة وإذا تأكدنا من أن الموسيقيين وفناني الأداء يحفظون بقدر معين من التحكم". واستدرك "ولكن قد تكون هناك حالات تساهم فيها موسيقى الذكاء الاصطناعي بظهور أنماط وعوالم افتراضية جديدة".

وقال مغني وكاتب أغاني الروك البديل البريطاني يونغيلود إنه يعتقد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد موسيقي على الذهاب "إلى اتجاه آخر". ويشعر موسيقيون آخرون بالقلق من أن التكنولوجيا يمكن أن تذهب بعيدا. وقالت إيمي لوف من فئائي الروك البديل نوبا توينز "أشعر أنه إذا كنت بحاجة إلى مساعدة الذكاء الاصطناعي في كتابة أغنية، خاصة عندما تكون أغنية تشابه أغنية أخرى، فهذا ليس رائعا"، في إشارة إلى أصوات الفنان التي يتم إنشاؤها بشكل مصطنع، وأضافت قائلة إن استخدام أصوات الفنانين الميتين ليس "على قائمة اهتماماتها".

في نوفمبر الماضي، أصدر أفراد فريق البيتلز أغنية "Now and Then" وصفت بأنها أغنياتهم الأخيرة، بصوت جون لينون الذي تم تسجيله باستخدام الذكاء الاصطناعي من تسجيلات قديمة. وقالت وارنر ميوزيك إنها دخلت في شراكة مع ورثة المغنية الفرنسية المتوفاة إديث بياف لإعادة إنشاء صوتها باستخدام الذكاء الاصطناعي.

فيه"، قال غراف معلقا أثناء عرض ألته الافتراضية "نيتز".

يتم تشغيل نيتز من خلال سماعة رأس للواقع المعزز تتعقب الإيماءات لإنشاء مخرجات مقابلة، مثل النوتات. يعزف مارتونيلي على "Hitar" وهو غيتار متقدم مزود بأجهزة استشعار الذكاء الاصطناعي، والذي يقرأ حركاته لإصدار أصوات الطبل والتوليف.

ويمكن تلمس أثار لوجود الذكاء الاصطناعي في صناعة الموسيقى تعود إلى خمسينات القرن العشرين، إلا أن التطورات الرائدة الأخيرة في الذكاء الاصطناعي التوليدي، واستخدام الروبوتات في صناعة الموسيقى، ومع ظهور نجوم البوب الرقميين، قسمت الآراء في أوساط هذه الصناعة.

ومع ظهور أنظمة تتساق جي.بي.تي العام الماضي أصبح الذكاء الاصطناعي التوليدي قادرا على إنشاء محتوى بما في ذلك الأصوات الأصلية أو كلمات الأغاني أو الأغاني بأكملها بمفرده، لكن الفنانين غالبا ما يستخدمون الذكاء الاصطناعي لتحسين صوته.

مع الدكتور ماتيو بارت، وهو محاضر أول في الوسائط الرقمية، لاستكشاف الإبداع الحسابي للذكاء الاصطناعي التوليدي. معا، انشأوا استوديو مستقبلي حيث تلقي الموسيقى بأحدث التقنيات. "إنه مثل الواقع المتمد، XR، هو وسيلة لتوسيع الواقع المادي الذي نعيش



الذكاء الاصطناعي يفرض حضوره في صناعة الموسيقى

مجلة «المسرح» تواكب أبرز العروض المسرحية العربية

● الشارقة - احتوى العدد 53 من مجلة "المسرح" الشهيرة التي تصدرها دائرة الثقافة بحكومة الشارقة، مقالات وقراءات وحوارات ورسائل متنوعة، واكبت النشاط المسرحي في أفاقه المحلي والعربي.

في مدخل العدد تقرراً تغطية لليلة العرض الأول من مسرحية "مجلس الحيرة" تأليف الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، التي جسدت فرقة مسرح الشارقة الوطني في العاشر من يناير الماضي بمنطقة الحيرة، كما نطالع في الباب نفسه إفادات لعدد من الفنانين حول مسيرة مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي، الذي تنظم دورته السابعة في الفترة من السادس عشر إلى العشرين من فبراير الجاري.



المجلة تقدم في عددها
الجديد مقالات وقراءات
وحوارات ورسائل متنوعة
واكبت النشاط المسرحي
في أفاقه المحلي والعربي

وفي "مطالعات" كتب علاء الجابري عن كتاب "اقتعة باكتير: خطاب القيمة وإستراتيجيات الإنعاش" الذي صدر عن دائرة الثقافة في الشارقة وأنجزه الباحث المصري أحمد إبراهيم الشريف. وفي "رسائل" كتب صبري حافظ من لندن عن تجربة المخرج البريطاني الكسندر زيلدن، ورابع هواف من الجزائر عن الدورة السادسة عشرة من مهرجان المسرح المحرق، وشريف الشافعي من القاهرة عن موجة من المسرحيات الاجتماعية، وعواطف السويدي من تونس عن أجواء العرض الأول لمسرحية "آخر البحر" للمخرج فاضل الجعايبي، كما نشرت المجلة في الباب نفسه تغطية للدورة الحادية عشرة من مهرجان الشارقة للمسرح الكشفي.

وحوى باب "متابعات" حوارين قصيرين مع الممثلة العمانية نور الهدى الغمارية، والمخرج السوري أسامة حلال، إضافة إلى تقارير عن الدورة المنقضية من مهرجان خورفكان المسرحي، والموسم الثاني من برنامج عروض الشارقة، وحفل ختام مهرجان المسرح العربي الذي نظمته في النصف الأول من شهر يناير الهيئة العربية للمسرح في العاصمة العراقية بغداد.



مسرح يقرأ التاريخ

وتعود المسرحية عبر الزمن إلى مملكة الحيرة العربية، على ضفاف الفرات، حيث الهواء العليل والخير العميم، والثروات الكثيرة والنعيم الوفيرة، ونظراً لذلك فقد اتخذها ملوك العرب موطناً لهم، وشيدوا فيها القصور وبنوا الحدائق والبساتين حتى أصبحت زينة البلاد العربية وعروس الممالك، وتهافت الناس إليها أيام مجدها من مدن العراق والجزيرة العربية والشام.

وتؤكد المسرحية أن التاريخ العربي لا يقف عند حدود التدوين والسرد، بل يتعداه ليتبوأ مكاناً علياً، فهو ثراث الأمة العريق ومخزونها الفكري والثقافي، ومستودع تجربتها وسجل خبراتها وديوان حكمها وأمثالها.

وفي باب "قراءات"، كتب محمود الحلواني عن الطابع الفرجوي في مسرحية "سفرة الشيخ" المكتوبة من رواية "الشيخ الأبيض" لسلطان بن محمد القاسمي، التي أعدها وأخرجها العماني عماد الشنفرى، وقدمت في الدورة الماضية من مهرجان المسرح العربي، وتحدث سوالي حبيب عن الطابع الطقسي والمضمون الإشكالي في عرض "صفار" الذي حاز به هارون كيلاي جائزة أفضل مخرج في الدورة الأخيرة من مهرجان الجزائر للمسرح المحرق.

وكتب كمال الشبحاوي عن "آخر البحر" أحدث عرض مسرحي للمخرج التونسي فاضل الجعايبي، تدور أحداث المسرحية في تونس سنة 2015. وتتحدث حول امرأة ذات أصول يمنية هربت من وطنها مع رجل تونسي إلى تونس طمعا في حياة أفضل من حيث الحقوق والحريات واحترام المرأة ومكتسباتها، لكنها تصطدم بواقع لا يختلف كثيراً عن واقعها في وطنها اليمن أو حتى في أي دولة عربية أخرى. وبعد قتل طفلها بوحشية، تنصب لها محاكمة على جريمتها، لكنها ترفض الفرار وتختار مواجهة مصيرها، فتتخذ لها محامية وناشطة حقوقية للدفاع عنها أمام المؤسسة القضائية وأمام "المحاكم الشعبية" و"محاكم الإعلام" و"منصات التواصل الاجتماعي".

وتطرق أحمد السبياع إلى آليات التمسرح والخطبة الجمالية في عرض "استورياس" للمخرج المغربي الشاب أيوب أبونصر. وتضمن هذا الباب مجموعة من القراءات الأخرى.

في "رؤى" كتب نزار السعيد عن توظيف "العرائس - الدمى" في العروض المسرحية انطلاقاً من نظرية العروض المسرحية ليست بمعزل عن واقع البلاد ككل، ليست بمعزل عما يشهده المجتمع التونسي من تقلبات والبلاد التونسية من تحديات شاملة، ولذا لا يمكن إصلاح وضعها إلا بالتفكير الجدي الشامل والبدا في التأسيس لمشروع جديد لهذه المؤسسات مستفيدين من ماضيها ومجديدين مسارات عملها وتدريب مسيرتها على توجهات جديدة تفتح على التكنولوجيا والمؤسسات التربوية والمؤسسات المالية والمستثمرين، إذ يمكن التعاون بين القطاع العام والخاص في هذا الصدد والرؤى كثيرة شرط أن تناقش بجرأة والوعي بضرورة بل حتمية التغيير الجذري قبل أن تنطفئ هذه المؤسسات نهائياً.

دور الثقافة التونسية من مؤسسات منتجة إلى مبان خاوية لا تغيير إلا إذا آمنت السلطة بأن الثقافة ليست ترفيها فقط



بنات فارغة من الرؤية

الأدب والفنون فحسب، هناك ثقافات أخرى، يمكن خلق مجالات للتعاون مع مؤسسات الاستثمار والمستثمرين، ولم لا توفير مجالاً لنقاشات علمية واقتصادية وحتى تدريبات في ذلك.

لأغلب دور الثقافة قاعات عرض وخشبات، نعم تفتقر أغلبها لمتطلبات العرض، لكن يبقى من الممكن استثمارها للتدريب المسرحي وفتح قنوات بين الفنون والآداب والتنمية. يمكن خلق التعاون بين دور الثقافة في المحافظة نفسها. علاوة على ذلك يجب فتح دور الثقافة على الاستثمار وربط علاقات مع المستثمرين وتحويلها إلى فضاءات منتجة أيضاً، وهذا ممكن إذا توفر التاثير القانوني عبر التشريعات والتعاون مع كفاءات عالم الاقتصاد لوضع تصورات لهذا التمشي.

الحلول منوطة بإطار التسيير ممثلاً في وزارة الثقافة، التي لا تتألم من ميزانية الدولة إلا نسبية ضئيلة، وهو ما يمكن تجاوزه إذا آمنت السلطة بأن الثقافة ليست ترفيها بل وسيلة تنمية وتنوير وقوة ناعمة ضد التطرف والانغلاق، وهو ما يبدو بعيد المآل حالياً، يكفي أن نرى واقع وزارة الثقافة التونسية التي تتجاذب القابات المهنية والمسؤولون الإداريون زمامها، في صراعات سلطوية لا تقدم للثقافة شيئاً غير الفراغ. ولنا في تقلص تاثير الثقافة التونسية الكبير دليل على هذا الخواء المتوسع.

نقدته حول مفهوم دار الثقافة الأبوي والسلطوي، وهذا حقيقة، ولكن هذا لا يجب باتاتا أن يلغى الجانب الحميمي في مفهوم دار الثقافة، التي يجب أن يبقى لها دفة البيت، البيت المغاوي لما يوفره من تربية وتهذيب وتاطير، لكن بشروط أخرى غير أبوية الموعظ، إضافة إلى واجبه الترفيهي أيضاً الذي لا يجب أن يغيب عن مسيري هذه المؤسسات.

دور الثقافة ليست بمعزل عن واقع البلاد ككل، ليست بمعزل عما يشهده المجتمع التونسي من تقلبات والبلاد التونسية من تحديات شاملة، ولذا لا يمكن إصلاح وضعها إلا بالتفكير الجدي الشامل والبدا في التأسيس لمشروع جديد لهذه المؤسسات مستفيدين من ماضيها ومجديدين مسارات عملها وتدريب مسيرتها على توجهات جديدة تفتح على التكنولوجيا والمؤسسات التربوية والمؤسسات المالية والمستثمرين، إذ يمكن التعاون بين القطاع العام والخاص في هذا الصدد والرؤى كثيرة شرط أن تناقش بجرأة والوعي بضرورة بل حتمية التغيير الجذري قبل أن تنطفئ هذه المؤسسات نهائياً.

للأدباء الشباب اقترحت على نفسها الدخول صلب وزارة الثقافة وتحديد دور الثقافة، وطرح بدائل ثقافية، كانت رؤوس الإقلام الموضوعة من الشباب الحاليين تبشر بحركة ثقافية مغايرة عما ساد لعقود، دخل هؤلاء الشباب دور الثقافة بصفتهم منشطين ومسيرين، قدم الكثير منهم مشاريع تحاول تجديد المشهد، ولكن مرث السنوات والتهمت أغلبهم رطوبة المكاتب والبيروقراطية، وانتهت الأحلام إلى هراء.

ربما ببنت جزءاً بسيطاً للغاية من أسباب ما حدث لدور الثقافة التي تنتشر في كل محافظات ومدن تونس تقريباً، كل من يدخلها حالماً يتحول إلى مجرد موظف.

الأسباب المادية أساسية فيما وصلت إليه دور الثقافة التونسية من ترد لكنها ليست الوحيدة ولا هي بالمبرر

هناك قرابة 220 دار ثقافة، رقم مهم، لكن أغلبها لا تتوفر فيها شروط العمل، من تجهيزات ومن إطار تشيطي، عدا منشطين بالحصة بمنح مادية ضئيلة ولا ينالونها حتى كتحفيز لهم على العمل. الأسباب المادية أساسية فيما وصلت إليه دور الثقافة في بلد يواجه أزمة اقتصادية خانقة، لكنها ليست السبب الوحيد ولا هي بالمبرر لما آلت إليه الدور. ما يغيب عن هذه المؤسسات، إضافة إلى التمويل الكافي، هو الرؤية المتكاملة من قبل سلطة الإشراف عليها ممثلة في وزارة الثقافة، وحتى في مسيرتها الإداريين التقليديين. بقيت دور الثقافة تعمل بنفس أساليب الستينات وما قبل الإنترنت، نواد هزيلة التأثير في الناشئين والشباب، وتظاهرات قد لا تجد لها متابعين عدا موظفي الدار وأبنائهم وأبناء أصدقائهم، كما لم تفتح بشكل جيد - رغم المحاولات المحتشمة - على الواقع التكنولوجي الجديد والذي لا يتوقف عن التطور الهائل.

الحلول ممكنة

الوضع ليس بالقتامة التي تُسقط الأيدي وتغيب الأمل في الشفاء، بل هناك إمكانيات كثيرة للإصلاح والتغيير. أهم عنصر اعتبرته وناديت به طويلاً، هو تشبيك دور الثقافة مع المؤسسات التربوية لتكون عنصراً فاعلاً في العملية التعليمية. إضافة إلى ذلك يجب توسيع مفهومنا للثقافة، الثقافة ليست

لا جدال على ما قدمته دور الثقافة التونسية التي تنتشر في مختلف مدن تونس من شمالها إلى جنوبها، وساهمت لعقود في خلق حركية ثقافية تونسية، رغم المآخذ على تحكم سلطة الحزب الواحد فيها، وقد زاد وضعها سوءاً بعد الثورة التونسية التي لم تحررها من التصورات البالية، علاوة على تردي أوضاعها مع الثورة التكنولوجية وتغير الواقع اليوم.

ولكنها محاولات لا تذهب بعيداً في الإصلاح والتحسين والتغيير بقدر ما هي أشبه بمهدفات بسيطة لمرض عضال.

أسئال دائماً لماذا وصل الوضع بدور الثقافة إلى ما هو عليه، مبان خاوية بلا روح، وأماكن تسكنها الرطوبة والأفكار البالية؟

أذكر كيف بدأ الكثير من الشباب المبدعين هوة في الكتابة أو الفنون في فضاءات دور الثقافة، من نواديها خرجت الكثير من الأسماء واحترفت من بعد، ومن ملتقياتها الأدبية والفنية خلقت حركية ثقافية هامة، لكن كان ذلك قبل تغير الواقع وانتشار الإنترنت وسهولة النشر والتغييرات التي بصمتها

التكنولوجيا على إيقاع المجتمع والفرد. الشباب التونسي اليوم ليس هو نفسه قبل عشر سنوات، هناك تحولات كبيرة في الأجيال الجديدة تجهلها الدولة أو تغمض عينها عنها.

لا ننكر أن دور الثقافة كانت فضاءات للحزب الحاكم الذي كانت له مكاتب فيها، وكان يتحكم في كل شاردة وواردة، ولذا كانت الثورة التونسية مناسبة للخروج من هذا الواقع وتهشيم حدود الصوت الواحد والزلف للحزب وأثرع السلطة التي تتحكم في الأفراد منذ الطفولة، وتحرك الساحة الثقافية ملغية من يخرج عن لجامها.

أذكر حادثة صغيرة توحى بالوضع العام وكيف يتحرك، كيف تولد الفكرة وتتحول إلى ذكرى بائسة. بعد الثورة أسست مجموعة من الشباب لجنة



محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

● "إن البيوت تموت إذا غاب سكانها" قالها درويش وليسبح لي أن اسحب سطره الشعري ذاك للحديث عن دور الثقافة التونسية، وهي بما تحمله من اسمها من معنى البيت في الفقه وفي أبويتها أيضاً، دور أخذت في الموت بعد أن غاب أغلب سكانها، أبنية ومساحات لا حركية فيها، لأن الغياب الذي طالها هو غياب في الرؤى والتحسين والتجديد والترميم والتطوير، وما يترك على حاله يطويه الزمن.

دور الثقافة في تونس كان لها الفضل في خلق أجيال متلاحقة من المبدعين والمثقفين وفي نحت كيان ثقافي تونسي، كانت تجمع من خلال أنشطتها ونواديها وفعالياتها الناشئين والشباب وتقدم مجالاً للمبدعين من الكتاب والشعراء والمسرحيين والفنانين التشكيليين والموسيقيين وغيرهم لتقديم أعمالهم، لكن رغم قسوة التعبير فإن هذه المؤسسات انطفاً بريقها اليوم وبالتالي انعكس ذلك على المشهد الثقافي ككل.

واقع صعب

المشهد ليس قاتماً إلى درجة التشاؤم أو الإحباط، هناك محاولات هنا وهناك لتجديد دماء دور الثقافة والمؤسسات الشبيهة بمراكز ثقافية تابعة للدولة،



فضاء لبناء أجيال المستقبل

هاشم شفيق يطلق أعماله الشعرية الكاملة مؤكدا: الشعر علمني فن الحياة

الشعر الرفيق الوحيد للشاعر في الحياة بكل تجلياتها وأشكالها ومذاهبها



أخلصت للشعر ولم أحب أحدا سواه

نصف قرن بالتمام والكمال، نصف قرن من الانغماس بالشعر، كتابة وقراءة ونقدا وترجمة، خمسون عاماً من كتابة الشعر، دون توقف لسبب معين، رغم أنني عشت حياة غير مستقرة وصعبة، ما خلا سنواتي الأخيرة في العاصمة البريطانية لندن، حيث ذقت نوعاً من الهدوء، ولكن ثمة توقي قلق بطارديني هو العراق، ومواقع الطفولة حيث الهواء الأول.

شاعر قدير، وله علم بكل هذه المزايا، وله دراية قصوى بهذا الفن العظيم، وله مساعودون، وعاملون يقدرّون الإبداع وأهله. لذا قررت أن أصدر كل شعري، عن مؤسسة أروقة، بمجلدات خفيفة، قابلة للاقتناء، لغرض القراءة أو الدراسة والبحث والتدوين. ويقول شفيق "أمل في النهاية أن يتحقق حلمي هذا، ويصدر كل شعري، وهو مجهود العمر كله، أي حصاء حياة كاملة. إنه مجهود

الخلقة، الشعر خلقة للوجود، وللكون، ولا أريد أن أبالغ لأقول إنه الكون ذاته". ويؤكد "لأنني محب لهذا الفن، فلقد حباني الله بنتاج غزير منه، لا بل راح يفيض عليّ، وليس ثمة من إيقاف لهذا النبوع، فهو خير من الله، ولهذا قررت أن اشرك مؤسسة أروقة للدراسات والنشر في هذا الفيض الجمالي، فهي خير من يتفهم هذا الأمر، فمؤسستها

ذاته، والوجدان ذاته، والمشاعر ذاته، وهو كان كل الأحاسيس والشهوات واللذات".

ويضيف "كان الشعر في الحقيقة حباً كبيراً وعظيماً، فإق كل تصوّر، فهو نارة يتشبه بجببية، بآينة، بآين، بزوجة، بعاشقة، بأم وباب وجد، فهو كل هذه التسميات، وهو أكبر من أن يوصف أحياناً، ولهذا ذهبت معه إلى آخر الأشواط، سافرنّا وتشربنا وتسكعنا، وجلسنا في كل مكان، هاجرنا وطورنا ومثعنّا، ولكننا لم نتخلّ عن بعضنا، كون الشعر بالنسبة إلى صاحبه هو القدر نفسه، لا بل هو الحياة ذاتها، بكل تجلياتها ومذاهبها وأشكالها وطبيعتها، فهو علمني فن الحياة، علمني كيف أحب الحب، كيف أحب الطبيعة والبشر، وكيف أميّز بين الشر والخير، بين الموبقات والحسنات، بين القافة والنافع، بين الحجر والخبز".

ويكمل "الشعر ولا أريد أن أكفر نفسي، هو مذهبي وديني وإلهي الخاص، من هنا كنت أنحاز للإنسانية، للصحيح والجميل والحسني، ومنه هنا كنت مع الله، وأراف أحياناً بالشيطان، مهما تشيطان معي، فالشعر هو أكثر دهاء وحكمة منه، وأكثر لمعناً من الأوصياء، ومن يدعون احتكار الحقائق، ومن يتسبّدون على البشرية، دون مشورة منهم، ومن يستغلون الحياة ويجرحونها، ومن يقتلون تحت اليافطات، ويسجنون تحت أسباب وأهية، وغير منطقية وظالمة، ومن يتصوّر أنّهم خلّقوا ليكونوا أسبأداً على الآخرين، لآقين الوهم والخرافة ومحولينها إلى تراب".

ويضيف شفيق "لهذه الأسباب كلها دخلني الشعر ودخلته، لأكون هو ويكون أنا، في بيت شعري لي، من إحدى قصائدي أقول 'أنا الشعر' ليس تبجحاً، ولا مراعاة، أو نرجسية، بل إني مجرد عاشق له، وهناك مثلي مئات من الشعراء، لهم تصوّرات ذاتها، والمفاهيم ذاتها، وحتى النظريات ذاتها، وأقصد الأنسقة، والرؤى والتشكيل والأساليب والمعاني، هي تطاردهم ويطاردونها، في كل زمان ومكان، وفي كل بلدة وقرية ومعجورة من هذا العالم. هناك شعراء، يدرون الحياة ويحنون عليها، يشفون جروحها، حاديين على مسارها، لكي يستمرّ الشعر مع النّفس والشهقة للإنسان، مع النظرة الأولى التي تقع على الشجرة، على نخمة في السماء، على شامة لفتاة، وخلخال لسيدة، له رنة الشعر وإيقاعه على الأرض، حين يدق ويسير ويصدر

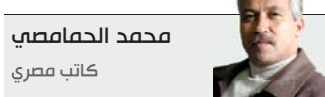
الشعر هو الرفيق الأوحّد في الحل والترحال، وهو البوصلة التي يتحرك في اتجاهها الشاعر العراقي هاشم شفيق، وهو التجربة الحياتية العميقة والحكاية التي قرر أن يسردها في مجلدين يجمعان قصائده كاملة أصدره في معرض القاهرة للكتاب لهذا العام.

لسنوات طويلة. وهو يقيم في العاصمة البريطانية لندن بعد ترحال طويل في دول المهافي.

واحتفل شفيق في معرض القاهرة الدولي للكتاب بدورته الخامسة والخمسين بصدور مجلدين من أعماله الشعرية الكاملة، عن مؤسسة أروقة، حمل أولهما مجموعاته: قصائد اليفة، أقمار منزلية، شمس مختلفة، نوافذنا.. نوافذهم، أوراق لنشيد ضائع، طيف من خريف، صباح الخير.. بريطانيا، وحمل الثاني مجموعات: إعادة نظر، ورد الحناء، غزل عربي، مئة قصيدة وقصيدة، مشاهد صامتة.

يقدم شفيق لأعماله قائلًا "منذ تفتّحت عيني على الحياة ورأيت الدنيا، رأيت الشعر، لم أَر أحدا سواه، رأيت في قطرات الحليب التي كانت تنزل في فمي من الأم، رأيت في قبلات رعاية الأب، وحنّوه وشقاؤه، وسيره نحو النهايات، رأيت في عيون الأطفال والأمهات والنساء المتلفعات بالسواد، رأيت في عيون البنات العاشقات، وفي قلوب المحبّين، رأيت يسير معي في حي فقير، ويداري شقائي وفاقتي، ويعدني بأن الأحوال لا بد وأن تتغيّر، ولا بد وأن أشب وأقوى، لأشق الطريق، مهما كان صعباً".

ويتابع "الشعر قد يساعد ويخفف العيب، ولذلك سرت معه، كحبيب دائم، وأنا صبي في الرابعة عشرة، كنت أختلي به في الغرف المتشقة، والسطوح المشمسة، والزوايا الظليلة، لكي أمتح منه، دون كلل، ودون ملل، فهو الشيء الوحيد الذي ظلّت معه طوال حياتي ولم أفترقه عنه، أو أمله كشريك لي، أو كرفيق ورديف ونظير لي في حياتي أبداً، بل كلما تقدّمت في السن كلما زاد تعلقي به أكثر، لقد أخلصت له، ولم أحب أحدا سواه، بل سرت معه ومشتيت، فخاطرنّا معاً، وتجاوزنا الصعاب، عبرنا أسلاكاً وأسواراً وحيدوفاً، واخترقنا المنوع، وتمزّينا على كل وصية ومسلك وسبيل، لم نرغب السير فيه، فتعذّبنا، إلّا ما نبتغي ونريد ونحبّ كلانا، لقد جعنا وبردنا وتشربنا، وسهرنا ونمنا معاً في سرير واحد، وأكلنا من صحن واحد، وشربنا من كأس واحدة، ولم نمل من بعضنا، كان أكبر من اقتران وزواج وحب عابر أو مؤقت، كان هو العشق



محمد الحمامصي
كاتب مصري

تحفل تجربة الشاعر العراقي هاشم شفيق بغزارة وفراء رواها وتمرد مراحلها وقدرتها على تجاوز ذاتها، الأمر الذي يمكنه من عدم الوقوع في التكرار، وقد تشكلت عبر ست عشرة مجموعة شعرية على مدار ما يقارب نصف قرن، حيث انطلقت عام 1978 بديوان "قصائد اليفة" ولا تزال تواصل عطاءها.

وجنبا إلى جنب التجربة الشعرية قدم هاشم شفيق المولد عام 1950، الذي يعد واحدا من أبرز شعراء السبعينات من القرن الماضي في العراق، أعمالا روائية وترجمات لختارات شعرية لعدد من كبار الشعراء العالميين، فضلا عن العديد من القراءات النقدية.

ولد شفيق في بغداد ودرس فيها. غادر العراق في عام 1978. عمل مدينا في إذاعة المقاومة الفلسطينية في بيروت، ثم عمل في الصحافة العربية



الشعر مذهبي وديني
وإلهي الخاص، من هنا كنت
أنحاز للإنسانية، للصحيح
والجميل، ومنه هنا كنت
مع الله

المؤلف المسرحي عبد اللطيف فردوس يقابل بين الإبداع البشري والذكاء الاصطناعي

المسرحية. ويزوج فردوس بين الإخراج (30 عملا مسرحيا)، والتأليف والإعداد والترجمة (32 نصا أغلبها بشر أو صور للتلفزيون)، إلى جانب تأطير الورشات في المسرح والأفلام القصيرة. قدّمت مؤلفات عبد اللطيف فردوس كلها على خشبة المسرح، وتم تصوير 7 منها لصالح التلفزيون المغربي، كما قام بإخراج 9 أعمال مسرحية لفرقة النادي الفني المراكشي، ومسرحية واحدة لفرقة الوفاء المراكشية، ومسرحيتين لفرقة مسرح أوب، وقام بإعداد وإخراج 12 عملا مسرحيا موجه للشباب وللأطفال.

وفضلا عن هذا فإن هذ الكاتب المسرحي له أيضا مساهماته السينمائية نذكر من بينها كتابة حوار وإعادة سيناريو فيلم "امرأة في الظل" لجمال بلجبوب، وهو مستشار فني للأعمال التلفزيونية والسينمائية التي تقدمها شركة الإنتاج ناسكوم، منها الفيلم السينمائي "الكورصة" لفرغوس.

العصور القديمة ومنح شخصياتها ادوارا في هذا العمل المسرحي، بمن فيها إنكيو الذي ضحى بنفسه من أجل خلود جلامش، وأوديب الذي أعمت الحقيقة عينيه بعد أن اكتشفها، وسيزيف الذي بقي مخلصا لصخرته يكرن نفسه، ولا أحد ينتبه إليه.

وتقل فردوس عن عبد السلام لهيايبي قوله في تقديمه للمسرحية إن كل الأساطير منذ ما قبل التاريخ إلى الإنسان الأخير ما هي إلا أسطورة واحدة تتداخل وتتقاطع، ما دام الإنسان في صيغة الجمع وأحدا، وفي صيغة المفرد وأحدا. يذكر أن عبد اللطيف فردوس أستاذ متقاعد، مارس المسرح منذ سنة 1968 بالنادي الفني المراكشي كوميديا، واشتغل رفقة ورشة إبداع دراما لمدة 20 سنة على مشروع "مسرحة الأنشكال الفرجية في التراث المغربي". وشغل فردوس عضوية العديد من الهيئات ولجان الدعم والانتقاء للأعمال

باع نفسه للشيطان، حيث "وضعت على نفسي سؤالاً: لو كان فاوست في القرن الـ21 لن سبّيع نفسه؟ وماذا سيطلب كمقابل؟ فجاء الجواب عن تساؤلي بأنه سبّيع نفسه لأكلة، وسيطلب مقابل ذلك سلطة مطلقة".

فاوست أو فاوستوس هو الشخصية الرئيسية في الحكاية الألمانية الشعبية عن الكيميائي الألماني الدكتور يوهان جورج فاوست الذي يحقق نجاحا كبيرا ولكنه غير راض عن حياته فيبرم عقدا مع الشيطان يسلم إليه روحه في مقابل الحصول على المعرفة المطلقة وكافة المآلات الدنيوية.

أصبحت هذه القصة أساسا لأعمال أدبية مختلفة لكتاب مختلفين حول العالم لعل أشهر هذه الأعمال هي مسرحية فاوست لغوته وعمل كريستوفر مارلو، تشارلز غونود، هيكتور بيرليوز، أريغو بويتو، أوسكار وايلد، تيري برانشتيت، ميخائيل بولغاكوف، فرناندو بيسوا ومن العرب علي أحمد باكثير في فاوست الجديد.

وأعتبر عبد اللطيف فردوس أن الذكاء الاصطناعي يعد بمثابة أسطورة القرن، وهو ما استدعى استحضار أساطير

الإبداع المتعلق بمعرفة الحدود بين التأليف الأدبي البشري والتركيب الأدبي الاصطناعي.

وحسب المصدر ذاته، فقد أنتج فردوس نصا مسرحيا في شروط ذاتية وموضوعية إنسانية في مواجهة نص آخر نسجه برنامج للذكاء الاصطناعي، "فجاعت النتيجة نصين مسرحيين موضوعهما واحد، لكن هيكلاهما اللغويان والداليلان متباينان ويعكسان أوجه اختلاف متنوعة".

ويتعلق النص الأول بمنجز بشري يتميز بحرية أكبر في اللعب باللغة، وإنتاج أشكال تعبيرية مستحدثة، وتشكيل صور مولدة، والنزوع نحو بناء نص مسرحي تجريبي مقرر من خطوات الكتابة المسرحية التقليدية. أما النص الثاني، فيمثل منجزا ليا يتبدى أكثر اكتمالا ونضجا وعمقا وسلامة في التركيب، ودقة في صياغة العناوين وبناء الجممل والقرات، وأكثر شساعة في التضمين والتناص مع نصوص مسرحية وفلسفية وشعرية استلهمت موضوعة الإنسان في علاقته بالشيطان.

وقال فردوس إن كتابة المسرحية انطلقت من قصة أسطورة فاوست الذي

تحت عنوان "الدكتور فاوستوس أسطورة الإنسان الذي..."، مرفوقا بنص مواز له بمساعدة الذكاء الاصطناعي قامت به المهندسة الشابة فاطمة الزاهيري.

ويشكل هذا العمل المسرحي، بحسب دار النشر، تجربة جديدة في الكتابة المسرحية باعتبارها تمت بمساعدة الذكاء الاصطناعي، حيث أبى المؤلف فردوس إلا أن يتقاسم معنا انشغاله وقلقه واختباره



مؤلف مسرحي لا يخاف التجديد

سحب دواء «أدوهيلم» المخصص لعلاج مرض الزهايمر

كان منتظرا، بعدما كان حصول دواء «أدوهيلم» على موافقة الإدارة الأميركية عقب الإجراءات نفسها قبل عام ونصف عام، قد أثار انتقادات واسعة.

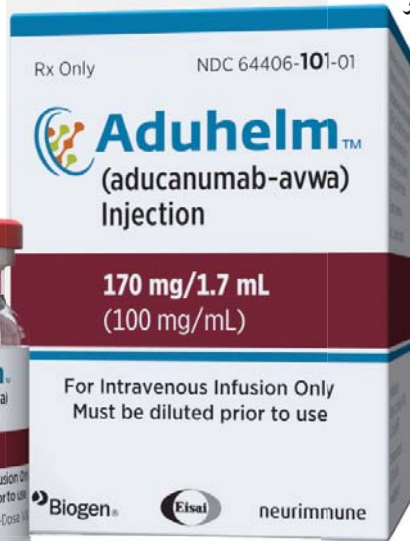
وأوصت الإدارة الأميركية بالعلاج الجديد الذي سيباع تحت تسمية «ليكمبي» للمرضى الذين لم يصلوا بعد إلى مراحل متقدمة من المرض.

وتولت مجموعة الأدوية اليابانية «إيساي» بالتعاون مع الأميركية «بايوجين» ابتكار العلاج الجديد الذي يؤخذ عن طريق الوريد مرة كل أسبوعين، وليكمبي هو ثاني علاج لمرض الزهايمر تجيزه إدارة الأغذية والعقاقير في الأونة الأخيرة، بعد «أدوهيلم» الذي جرت الموافقة عليه في يونيو 2021، وابتكرته أيضا شركتا «إيساي» و«بايوجين»، ويستهدف لويحات الأميلويد كذلك. وكان «أدوهيلم» أول دواء معتمد في الولايات المتحدة ضد المرض منذ عام 2003.

إن هذا العلاج أحدث جدلا كبيرا، إذ عارضت وكالة الأدوية الأميركية رأي لجنة خبراء اعتبروا أن العلاج لم يثبت فاعليته بشكل كاف خلال التجارب السريرية. وقبّلت الوكالة في وقت لاحق استخدامه، حاصرة إياه بالأشخاص الذين يعانون حالات خفيفة من المرض.

لم يصلوا بعد إلى مراحل متقدمة من المرض. وأعطت إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية موافقتها على العلاج الذي

العلاج أحدث جدلا كبيرا،
إذ عارضت وكالة الأدوية
الأميركية رأي لجنة خبراء
اعتبروا أن العلاج لم يثبت
فاعليته بشكل كاف



«واشنطن - أعلنت شركة «بايوجين» الأميركية سحب الدواء المثير للجدل ضد مرض الزهايمر من الأسواق والذي قُدّم على أنه أول علاج لهذه الحالة العصبية التنكسية.

وكانت إدارة الأغذية والعقاقير «إف دي إيه» أجازت في يونيو 2021 الدواء المسمى «أدوهيلم»، من خلال إجراءات مسرّعة.

وأشار قرارها جدلا بين الأوساط العلمية والطبية، لأنها خالفت نصيحة لجنة من الخبراء أكدت أن العلاج لم يثبت فاعليته بشكل كافٍ خلال التجارب السريرية.

وتقدم عدد كبير من أعضاء اللجنة باستقالاتهم احتجاجا على قرار الإدارة الأميركية. وندد تقرير برلماني أيضا بموافقة «مليخة» بالمخالفات.

وأشارت «بايوجين» إلى أنها أوقفت إنتاج «أدوهيلم» لتخصيص مزيد من الموارد لـ«ليكمبي»، وهو دواء جديد لمرض الزهايمر حظي بموافقة في العام الفائت من خلال إجراءات عادية.

وبشكل دواء «ليكمبي» الذي أجازته إدارة الأغذية والعقاقير الأميركية في يناير 2023، «تقدم مهمما في معالجة مرض الزهايمر، إذ يعمل العلاج الجديد على إبطاء التدهور المعرفي للمرضى وتحديدا أولئك الذين

باحثون يؤكدون ضرورة تغيير الطريقة المعتمدة في تصنيف السرطانات

التصنيف المعتمد راهنا يمنع إتاحة علاجات مبتكرة للملايين من المرضى



حان الوقت لإعادة كتابة المراجع العلمية للسرطان

نوعا من الأورام السرطانية في أكثر من 10 آلاف مريض، إلى إمكانية إعادة تصنيف الأورام إلى 28 مجموعة تشترك في جزيئات متشابهة.

ويقول الباحثون، الذين نشرُوا دراستهم في مجلة «سبل» الطبية، إن إعادة تصنيف الأورام سيقود في النهاية إلى تحديد وسائل علاج أفضل وأكثر دقة.

وقال أحد الباحثين: «حان الوقت لإعادة كتابة المراجع العلمية للسرطان». عادة ما تصنف الأورام السرطانية وتعالج وفقا للمكان الذي ظهرت فيه بالجسم لأول مرة، مثل سرطان الثدي أو الرئة.

لكن في الدراسة الجديدة، التي نُشرت بعنوان «أطلس الأورام السرطانية»، حلل العلماء 23 نوعا من السرطان الأكثر شيوعا، وكذلك 10 أنواع نادرة، لرصد أوجه التشابه والاختلاف على المستويين الوراثي والخلوي.

وتوصلت الدراسة، إلى أن قرابة ثلثي مجموعات السرطان التي تشترك في أوجه تشابه جزيئية رئيسية وجدت في أكثر من منطقة من الجسم.

وأظهرت أن نوعا ما وجد في 25 مكانا بالجسم، ما يعني أنه من البديهي علاجه بصورة مختلفة اعتمادا على المنطقة الذي ظهر فيها.

كما توصلت إلى أن أنواعا شائعة من السرطان، مثل سرطان الرئة والثدي، يمكن تصنيفها إلى أكثر من نوع واحد من السرطان.

قال كريستوفر بينز، من «معهد باك لبحوث الشيخوخة» في ولاية كاليفورنيا، إن الدراسة مهمة للغاية لأنها تعني أن المرضى لا يتلقون دوما العلاج الأكثر فاعلية.

دعا باحثون من فرنسا إلى تصنيف السرطانات النقيلية استنادا إلى الخصائص الجزيئية أو البيولوجية للأورام، وليس استنادا إلى العضو الذي أصيب بالمرض. مشيرين إلى أن التصنيف المعتمد راهنا يمنع إتاحة علاجات مبتكرة للملايين من المرضى. كما توصلت دراسة أميركية إلى إمكانية إعادة تصنيف الأورام إلى 28 مجموعة تشترك في جزيئات متشابهة، مؤكدة أنه حان الوقت لإعادة كتابة المراجع العلمية للسرطان.

باريس - بات تصنيف السرطانات النقيلية استنادا إلى العضو الذي طاله المرض للمرة الأولى أسلوبا قديما، وقد يحّد أحيانا من إتاحة العلاج المناسب لبعض المرضى، على ما أكد باحثون من معهد «غوستاف - روسي» في مجلة «نيتشر».

وقال الباحثون في مقالة نشرتها المجلة، هؤلاء الأطباء الباحثون من مركز مكافحة السرطان الواقع في جنوب باريس ومن جامعة باري - سالكيه، إن «هذه العادة المتمثلة في تصنيف السرطانات وعلاجها استنادا إلى العضو الذي أصيب بالمرض أو لا تؤدّي إلى إبطاء التقدّم في الأبحاث».

وأشاروا إلى أن علم الأورام يعتمد على تقسيم المرضى بحسب العضو الذي أصيب بالسرطان. ويُقال حاليا إن شخصا ما مصاب بسرطان الكبد أو الرئة أو البنكرياس، حتى لو كان المرض قد انتشر إلى أعضاء أخرى.

وقد سلّطت دراسات بحثية كثيرة الضوء على الخصائص المشتركة بين أنواع عدة من سرطانات الأعضاء، بحسب الباحثين الذين دعوا إلى تصنيف السرطانات النقيلية استنادا إلى الخصائص الجزيئية أو البيولوجية للأورام. فالتصنيف المعتمد راهنا يمنع إتاحة علاجات مبتكرة لملايين المرضى. وتطرّقوا إلى مثال أولباريب، وهو

الإصابات الجديدة بالسرطان سترتفع بنسبة 77 في المئة بحلول 2050

جنيف - حذرت وكالة مكافحة السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية الخميس من أن عدد الإصابات الجديدة بالسرطان سيرتفع إلى أكثر من 35 مليون حالة في عام 2050، أي بزيادة نسبتها 77 في المئة مقارنة مع العدد المسجل عام 2022.

وذكرت الوكالة الدولية لأبحاث السرطان التابعة لمنظمة الصحة العالمية أن التبغ والكحول والبدانة وتلوث الهواء عوامل رئيسية في هذا الارتفاع المتوقع.

وقالت الوكالة في بيان إنه «من المتوقع تسجيل أكثر من 35 مليون إصابة جديدة بالسرطان في عام 2050، أي بزيادة نسبتها 77 في المئة عن العدد

المسجل عام 2022». وأشارت الوكالة إلى أن عدد الإصابات الجديدة بالسرطان سيرتفع إلى أكثر من 35 مليون حالة في عام 2050، أي بزيادة نسبتها 77 في المئة مقارنة مع العدد المسجل عام 2022.

وقد سلّطت دراسات بحثية كثيرة الضوء على الخصائص المشتركة بين أنواع عدة من سرطانات الأعضاء، بحسب الباحثين الذين دعوا إلى تصنيف السرطانات النقيلية استنادا إلى الخصائص الجزيئية أو البيولوجية للأورام. فالتصنيف المعتمد راهنا يمنع إتاحة علاجات مبتكرة لملايين المرضى. وتطرّقوا إلى مثال أولباريب، وهو

وأشاروا إلى أن علم الأورام يعتمد على تقسيم المرضى بحسب العضو الذي أصيب بالسرطان. ويُقال حاليا إن شخصا ما مصاب بسرطان الكبد أو الرئة أو البنكرياس، حتى لو كان المرض قد انتشر إلى أعضاء أخرى.

وقد سلّطت دراسات بحثية كثيرة الضوء على الخصائص المشتركة بين أنواع عدة من سرطانات الأعضاء، بحسب الباحثين الذين دعوا إلى تصنيف السرطانات النقيلية استنادا إلى الخصائص الجزيئية أو البيولوجية للأورام. فالتصنيف المعتمد راهنا يمنع إتاحة علاجات مبتكرة لملايين المرضى. وتطرّقوا إلى مثال أولباريب، وهو

قلة النوم تؤذي القلب

وهو يلعب دوراً هاماً في جميع جوانب الصحة العامة للإنسان، ذلك أن الحرمان من النوم أو النوم المتقطع قد يؤدي إلى اضطرابات في ضغط الدم، ويرفع من فرص الإصابة بالسكري، والسكتات الدماغية، والنوبات القلبية.

قلة النوم تعزز العمليات
الالتهابية في الجسم، حيث
تنشأ جزيئات أوكسجين
عدوانية تسمى «الجزور
الحرة» تهاجم الخلايا

تتكون دورة النوم من 4 مراحل منها مرحلة حركة العين غير السريعة التي تشمل 3 من مراحل النوم، يحدث خلال تلك المراحل الثلاث أن ينخفض معدل تنفس النائم، ويستقر ضغط الدم ويعود إلى طبيعته، ويتباطأ معدل ضربات القلب، تعمل كل تلك العوامل على إزالة التوتر من عضلات القلب، مما يساعد على شفاؤه وتعافيه من المجهود الذي يحدث طوال ساعات اليقظة.

وتؤدي قلة النوم إلى حرمان الجسم من الفترة التي يصلح بها نفسه، وتتعافى بها الأوعية الدموية والقلب، لذا نجد أن الأشخاص الذين يعانون من مشكلات النوم مثل الأرق أو انقطاع التنفس أثناء النوم يحدث لديهم ارتفاع في مستوى ضغط الدم أثناء الليل وفي اليوم التالي، مما يجعل ارتفاع الضغط حالة دائمة بمرور الوقت مع استمرار الحرمان من النوم.

ولا يزيد عن 8 ساعات. ومن المهم أيضا أن يكون النوم هائلا كي يعود بالفائدة على الصحة، حيث يساعد النوم الصحي على خفض معدل ضربات القلب وضغط الدم، كما أنه يساهم في تحسين عملية التمثيل الغذائي للدهون والسكر وتقوية جهاز المناعة، بالإضافة إلى بدء عمليات إصلاح الخلايا وتسريع وتيرة شفاء الجروح.

ويمكن التمتع بنوم صحي وهائلا من خلال اتباع التدابير التالية:

● تناول وجبات خفيفة غنية بالبروتين في المساء، مع عدم شرب القهوة قبل أربع ساعات على الأقل من الذهاب إلى الفراش.

● الذهاب دائما إلى الفراش في نفس الوقت تقريبا في المساء، مع مراعاة ألا تختلف أوقات النوم والاستيقاظ بأكثر من 30 دقيقة.

● ينبغي أن تكون غرفة النوم باردة وهادئة ومظلمة، علما بأن درجة حرارة 18 تعد مثالية.

● طقوس النوم المنتظمة مثل تمارين التنفس أو الاستماع إلى الموسيقى الهادئة أو التأمل تساعد على الهدوء والنوم بشكل أفضل.

● تجنب استخدام الأجهزة الإلكترونية مثل أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية في وقت متأخر من المساء.

● تعمل ممارسة الرياضة على تحسين النوم، مع مراعاة ممارستها قبل الساعة 6 مساء.

ويعد النوم وسيلة الجسم لاستعادة الطاقة وإعادة الشحن في سبيل مواصلة القيام بمهام ووظائف الجسم المختلفة،

برلين - حذرت الجمعية الألمانية لأبحاث النوم وطب النوم من خطورة قلة النوم على صحة القلب، حيث إنها ترفع خطر الإصابة بارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب.

وأوضحت الجمعية أن قلة النوم المستمرة تعزز العمليات الالتهابية في الجسم، حيث تنشأ جزيئات أوكسجين عدوانية تعرف باسم «الجزور الحرة»، والتي تهاجم الخلايا والأنسجة وترفع خطر الإصابة بتصلب الشرايين، الذي يعد أحد الأسباب الرئيسية للعديد من أمراض القلب والأوعية الدموية.

وأضافت الجمعية أنه يتم تشخيص اضطراب النوم عندما يواجه المرء صعوبات في الدخول في النوم أو الاستغراق في النوم بمعدل لا يقل عن ثلاث مرات في الأسبوع، على مدار شهر أو أكثر.

وأردفت الجمعية أن اضطرابات النوم لها أسباب عدة، أبرزها انقطاع التنفس أثناء النوم، والذي تتمثل أعراضه في الشخير أثناء النوم والتعب نهارا، موضحة أنه في هذه الحالة لا يتم إمداد الأعضاء والخلايا بالأوكسجين بشكل كاف، وبالتالي يرتفع ضغط الدم ومعدل ضربات القلب.

وشددت الجمعية على ضرورة علاج انقطاع التنفس أثناء النوم في الوقت المناسب، نظرا لأنه يرفع خطر الإصابة بالأمراض القلبية والسكتات الدماغية وقصور القلب، فضلا عن أنه يقصر متوسط العمر المتوقع.

ولتجنب هذه المخاطر الصحية الجسيمة، أوصت الجمعية بأخذ قسط كاف من النوم، والذي لا يقل عن 6 ساعات



النوم وسيلة الجسم لاستعادة الطاقة

الأردن على أعتاب إنجاز تاريخي عبر طاجيكستان بأهم آسيا

مواجهة بين كوريا الجنوبية وأستراليا تشد الأنظار



تفاهم وتناغم

وتابع "ستكون مباراة الغد متكافئة ومشوقة للجماهير، والمنتخب الكوري جاهز لخوضها وسيبذل ما في وسعه من أجل الفوز، لأنه يريد التقدم في البطولة". وأوضح مدرب المنتخب الكوري أن البطولة تضم منتخبات قوية مثل قطر وأستراليا، مشيراً إلى أن على لاعبي المنتخب الكوري استغلال فرصتهم للمضي قدماً في البطولة والمنافسة على الفوز باللقب. بدوره، قدمت أستراليا عروضاً عادية خلال البطولة، لكنها أظهرت صلابة دفاعية، حيث لم يدخل مرماها سوى هدف وحيد في 4 مباريات. ولا تملك أستراليا نجوماً في صفوفها وتعول على مهارات مارتين بويل الذي سجل هدفين في البطولة حتى الآن، وعلى مدافع ليستر سيتي هاري سوتار الذي يتمتع ببنية جسدية هائلة (1.98 م).

وحتى الآن، لم تقدم كوريا عروضاً جيدة في البطولة لدليل اقتناصها تعادلاً صعباً من الأردن 2-2 أيضاً في دور المجموعات في الرق الأخير، كما سقطت في فخ التعادل مع ماليزيا الضعيفة 3-3. كما أن الفريق يعاني من الناحية الدفاعية، حيث دخل مرماه 7 أهداف في 4 مباريات. وأكد الألماني يورغن كليسمان مدرب منتخب كوريا الجنوبية، صعوبة المباراة أمام المنتخب الأسترالي. وقال كليسمان في مؤتمر صحفي، إن منتخبه جاهز لمواجهة نظيره الأسترالي، الذي وصفه بأنه من المنتخبات المنظمة. وأضاف كليسمان أن منتخب أستراليا متميز في الكرات الثابتة وسرعة التحول من الدفاع إلى الهجوم، لكنه رغم ذلك له نقاط ضعف سيستغلها المنتخب الكوري الجنوبي.

المواجهة بالتعادل 1-1. وقبل ذلك، تفوق منتخب الأردن في المواجهات مع نظيره الطاجيكي بثلاثة انتصارات مقابل خسارة حيدة.

مواجهة حماسية

تبرز مواجهة نارية بين كوريا الجنوبية وأستراليا على ملعب الجنوب. وتخطت كوريا الجنوبية مع نجم توتنهام الإنجليزي سون هيون -مين عتبة كبيرة في ثمن النهائي بفوزها الدراماتيكي على السعودية بركلات الترجيح، بعد أن أدركت التعادل 1-1 في الدقيقة التاسعة من الوقت بدل الضائع، في مباراة لم تقدم فيها الشيء الكثير باستثناء ربع الساعة الأخير بعد انتهاء قوى لاعبي المنتخب السعودي.

وسيكون نزار الرشدان الغائب الأبرز في صفوف الأردن بسبب تراكم الإصابات، حيث نال البطاقة الصفراء الثانية، بعد احتفاله بتسجيل هدف الفوز في مرمى العراق في الوقت بدل الضائع.

ويغيب كذلك المهاجم حمزة الدردور أفضل هداف بتاريخ منتخب الأردن (35)، بعدما قرر الجهاز الفني استبعاده، بسبب مخالفة الضوابط والتعليمات الداخلية، إذ ظهر يدفع أفراد الجهاز الفني في المباراة الأخيرة. وتأهل الأردن للدور ربع النهائي بعد حله ثالثاً في المجموعة الخامسة برصيد 4 نقاط، خلف البحرين 6 نقاط، كوريا الجنوبية 5 نقاط، قبل تجاوز العراق 3-2 في الدور ثمن النهائي. في المقابل، يعتبر منتخب طاجيكستان الحصان الأسود في البطولة بعد تخطيه الدور الأول، ثم تحقيقه مفاجأة من العيار الثقيل بعد إقصائه نظيره الإماراتي بركلات الترجيح 3-5 بعد التعادل 1-1.

ويعتبر الوصول للدور ربع النهائي إنجازاً كبيراً لمنتخب طاجيكستان الذي يشارك في نهائيات كأس آسيا لأول مرة في تاريخه، ويُعد إنجازاً قاري الوحيد للفوز بكأس التحدي الآسيوي عام 2006. ويطمح الكرواتي بينار شيفرت المدير الفني لمنتخب طاجيكستان بمواصلة مغامرته والوصول للمربع الذهبي، معتمداً على تالق الثلاثي وحيدات أزماتويت ونور الدين خامروكولوف وبارفيزرزون عمرباييف، وسجل كل واحد منهما هدفاً في البطولة الحالية. وتأهل منتخب طاجيكستان للدور ثمن النهائي بحلوله ثانياً في المجموعة الأولى برصيد 4 نقاط، خلف المتصدرة قطر (9)، ومتفوقاً على الصين ولبنان. والتقى المنتخبان الأردني والطاجيكي آخر مرة قبل شهرين ونصف في دواشيني في افتتاح مشوارهما بنصفيات آسيا المشتركة لكأس العالم 2026 المقررة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وكأس آسيا 2027 في السعودية، حيث انتهت

يقف منتخب الأردن على مشارف تحقيق إنجاز تاريخي بالوصول إلى نصف نهائي كأس آسيا لكرة القدم في قطر، عندما يلتقي طاجيكستان، الجمعة، في انطلاق منافسات الدور ربع النهائي التي تشهد مواجهة نارية بين كوريا الجنوبية وأستراليا.

الدوحة -

على قطر 0-1 قبل انطلاق البطولة الآسيوية بأربعة أيام. بيد أن الانتقادات تحولت إلى ثناء وإشادات، بعد أن نجح المنتخب الأردني في تحقيق نتائج لافتة في نهائيات آسيا بداها بفوز ساحق على ماليزيا (4-0)، ثم تعادل بطعم الفوز مع كوريا الجنوبية (2-2)، أحد المنتخبات المرشحة بقوة للقب والتي أدركت التعادل في الرق الأخير. أراح عمومة معظم نجوم الصف الأول في الجولة الأخيرة ضد البحرين، وخسر المباراة ربما لحسابات محتملة بتحاشي اليابان في ثمن النهائي.

الحلقة الأضعف

وعلق عمومة على الانتقادات التي طالته قبل انطلاق البطولة القارية في تصريحات صحفية، معتبراً أن "الانتقادات أمر عادي، والمدرّب هو دائماً الحلقة الأضعف، لكن الحمد لله بدأ عملي يعطي ثماره، وأنا راض عما تحقق حتى الآن، ولا نريد التوقف هنا". وأضاف "يثق اللاعبون بالمشروع الذي وضعناه. هذا الفريق يملك إمكانيات هائلة".

وأضاف "يتعين علينا أن نستخدم قوتنا للتعامل مع نقاط الضعف لدينا، يتعين علينا المحافظة على العقلية القوية للفريق، فكلما فزنا أكثر كلما جعلنا الفريق أقوى. اللاعبون ملتزمون للغاية ومنضبطون وإيجابيون. حتى اللاعبين على مقاعد البدلاء قاموا بدورهم".

وكانت أفضل نتيجة حققها المنتخب الأردني بلوغه ربع النهائي في نسختي الصين عام 2004 بقيادة المدرب المصري الراحل محمود الجوهري، والدور ذاته في نسخة قطر 2011 بإشراف عدنان حمد.

الدوحة -

سيسندت الحسين عمومة المدير الفني لمنتخب "النشامى" على المعنويات العالية التي اكتسبها لاعبوه بعد الفوز المثير على العراق 2-3 في الدور ثمن النهائي. وبلغ الأردن دور الثمانية للمرة الثالثة في تاريخه، بعد نسختي الصين 2004 بقيادة المدرب المصري الراحل محمود الجوهري وقطر 2011 بقيادة المدرب العراقي عدنان حمد، وهو أفضل إنجاز للكرة الأردنية. لم تكن الأشهر الأولى من عهد المدرب المغربي لمنتخب الأردن مفروشة بالورود، بعد تعرضه لحملة عنيفة نتيجة فشل الفريق في تحقيق أي فوز في مبارياته السبع الأولى بإشرافه، لكنه أسكت منتقديه من خلال قيادة "النشامى" إلى الدور ربع النهائي. لم تكن البداية جيدة في هذه التصفيات لأن الأردن تعادل مع طاجيكستان 1-1، ثم خسر على أرضه أمام السعودية 2-0.

كليسمان قال في مؤتمر صحفي، إن منتخبه جاهز لمواجهة نظيره الأسترالي، الذي وصفه بأنه من المنتخبات المنظمة

لم تكن الأمور أفضل في المباريات الودية، حيث تعرض لخسارة قاسية أمام اليابان 6-1 قبل أيام قليلة من انطلاق كأس آسيا، ما رسم علامة استفهام حول قدرة فريقه على الذهاب بعيداً في البطولة القارية، قبل أن يحقق أول انتصار له بإشراف المدرب المغربي

كأس آسيا: قطر تحمل الآمال وسط تقلص المقاعد العربية

كروية جديدة مثل منتخب طاجيكستان الذي واصل مفاجاته في مشاركته القارية الأولى بعد فوزه على الإمارات بركلات الترجيح لانهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1. كما يطمع الفريق في تحقيق إنجاز تاريخي بعدما تطلب على تايلاند بنتيجة 2-1. كما أسفرت مواجهات دور الـ16 من كأس أمم آسيا في قطر عن تقلص كبير في حصص المنتخبات العربية بالأدوار الإقصائية من ثمانية منتخبات إلى اثنين فقط، علماً بأن أقصى حد للوجود العربي في ربع النهائي كان 6 منتخبات فقط في دور الـ16 مقابلاً 9 أهداف في قطر ضد فلسطين، والعراق ضد الأردن.

آمال الجماهير العربية في البطولة يحملها منتخب قطر والأردن، بينما ودعت ستة منتخبات دفعة واحدة السباق القاري

ويحمل آمال الجماهير العربية في البطولة منتخباً قطر والأردن، بينما ودعت ستة منتخبات دفعة واحدة وهي السعودية والإمارات والبحرين والعراق وفلسطين وسوريا. وبخروج منتخب العراق من البطولة، بات مهاجمه أمين حسين مهددا بعدم الفوز بجائزة هدف كأس اسيا حيث يتصدر السباق برصيد 6 أهداف، ويلاحقه القطري أكرم عفيف والياباني أباسي أويدا، اللذان يتساويان برصيد 4 أهداف ثم لي كاتغ إن لاعب كوريا الجنوبية وفريق باريس سان جرمان الفرنسي الذي سجل 3 أهداف. كما يتواجد أيضاً مهدي طارمي نجم منتخب إيران الذي سجل 3 أهداف أيضاً، ولكنه سيغيب عن مباراة دور الـ16 لحصوله على بطاقة حمراء في مباراة سوريا بدور الـ16.

الدوحة - أسدل الستار على منافسات دور الـ16 لكأس أمم آسيا. وأقيمت 8 مباريات في مرحلة دور الـ16 بالمونديال الآسيوي شهدت تسجيل 25 هدفا سجلها 25 لاعبا، من بينها هدفان ببنيرات صديقة، للإندونيسيا إلكاي باجوت في مرماه بالخطأ أمام أستراليا، والياباني زبون سوزوكي لصالح منتخب البحرين. ونجحت جميع الفرق في هز الشباك باستثناء منتخب إندونيسيا الذي خسر برابعة دون رد أمام نظيره الأسترالي. وكانت الإشارة حاضرة أكثر في الأنشواط الثانية للمباريات، حيث شهد تسجيل 16 هدفاً مقابل 9 أهداف في الشوط الأول، بينما غابت الأهداف تماماً في الأنشواط الإضافية. وانتهت خمس مباريات في الوقت الأصلي بينما كانت الأنشواط الإضافية وركلات الترجيح عامل الحسم في ثلاث مواجهات أخرى حيث سددت 27 ركلة ترجيح منها 23 ركلة ناجحة مقابل 4 ركلات ترجيح ضائعة للإماراتي كايو كانيدو، والسوري فهد اليوسفي، والثاني السعودي سامي النجعي وعبدالرحمن غريب.

وصعد لدور الثمانية في كأس أمم آسيا خمسة منتخبات سبق لها التتويج باللقب وهي أستراليا بطل نسخة 2015 بفوزها على إندونيسيا بنتيجة 4-0، وقطر حامل لقب النسخة الأخيرة بالفوز على فلسطين 2-1، واليابان صاحبة الرقم القياسي بأربعة ألقاب بالفوز على البحرين 3-1 وإيران الفائز باللقب ثلاث مرات، بعد الفوز على سوريا بركلات الترجيح لانهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1. وفي مواجهة استثنائية، ودع المنتخب السعودي، بطل آسيا ثلاث مرات، المنافسات بالخسارة بركلات الترجيح أمام كوريا الجنوبية الفائزة بأول لقبين من كأس آسيا. وكان منتخب العراق بطل نسخة 2007 حالة استثنائية أخرى بخروجه من البطولة بعد خسارة مثيرة "فيفا"، كوريا الجنوبية، واليابان، تجاوز دور الـ16 في كأس أمم آسيا قوى

اللاعبين الانضمام للمنتخب. واستبعد مانشيني عددا من اللاعبين البارزين في الدوري السعودي، على رأسهم سلمان الفرج، وسلطان الغنام، ونواف العقيدي. واتهم مانشيني الثلاثي بالتمرد على المنتخب، ورفض الانضمام لمسكرات المنتخب إلا عند ضمان فرصة اللعب ضمن التشكيل الأساسي، الأمر الذي نفاه اللاعبون، ما دفع الاتحاد السعودي لكرة القدم لفتح تحقيق حول الأزمة. وعاب النقاد والخبراء على المدرب الإيطالي خروجه بهذه التصريحات في وقت حساس، أثر على الجو العام داخل المعسكر السعودي في قطر.

استبشرت الجماهير السعودية خيراً بعدما وقع المنتخب السعودي في مجموعة سهلة نسبياً على الورق، إذ تجنب عمالة القارة إلى الدور الأول. إلا أن القدر لم يكن رحيماً بمنتخب السعودية، حيث وضعت الظروف في مواجهة مبكرة مع العملاق كوريا الجنوبية، أحد المرشحين لنيل اللقب، في دور الـ16.

ورغم التوقعات بابتعاد منتخب السعودية عن الكبار على الآل في ثمن النهائي بعد أن تصدر مجموعته، إلا أن المنتخب الكوري لم يتمكن بدوره من اعتلاء صدارة المجموعة الخامسة، واكتفى بالوصافة بعد تعادل مجنون مع المتواضع ماليزيا 3-3.

وتكمن قوة المنتخب الكوري الجنوبي في العناصر المحترفة في كبرى الدوريات الأوروبية، ولعل أبرزهم القائد هيونج -مين سون، نجم توتنهام هوتسبير، وكانغ لي إن، لاعب باريس سان جرمان، ومين جاي كيم، مدافع بايرن ميونخ. وأشار مانشيني وياسر المسحل، رئيس الاتحاد السعودي، في أكثر من مناسبة قبل وأثناء البطولة إلى قوة المنتخبات الأربعة التي تسبق الأخضر في تصنيف "فيفا"، كوريا الجنوبية، واليابان، وأستراليا، وإيران.

هل يقدر مانشيني على حل الأزمات لمواصلة قيادة المنتخب السعودي

مانشيني لم يكن مقتنعاً بمستوى مهاجمي الفريق، بدليل أنه لعب في كل مباراة برأس حربة مختلف. واعتمد الأول بالدوريات الأوروبية الكبرى الصيف الماضي، وبالتالي ضم كل فريق 8 أجناب في قائمته، ليحصلوا على مقاعد المحلين في التشكيل الأساسي. وبالتالي لم تظهر عناصر المنتخب السعودي مع انديتها بالشكل الكافي منذ بداية الموسم، ما أثر على مستواهم الفني بشكل ملحوظ.

لا يخفى على أحد أن ثورة الاستقطابات التي قام بها مسؤولو الدوري السعودي أثرت بشكل مباشر على مستوى الأخضر

وبعدما فشل المهاجمون الثلاثة في تسجيل أو صناعة أي هدف في دور المجموعات، لجأ مجدداً للشهري أمام مباراة كوريا الجنوبية، ثم استبدله بين الشوطين بريدف.

ويعاني المنتخب السعودي في مركز رأس الحربة على مدار الأعوام القليلة الماضية، إذ يفقد للمهاجم الهدف، حتى قبل سيطرة المحترفين على الدوري المحلي.

وعقدت الجماهير السعودية الآمال على البريكان للعب هذا الدور، بعد أن أصبح أكثر لاعب سعودي تسجيلاً للأهداف في دوري روشن منذ بداية الموسم بـ11 هدفاً، إلا أنه لم تكن له بصمة واضحة في الدقائق التي لعبها بالبطولة.

وبخلاف الأزمات الفنية داخل الملعب، كانت هناك أزمة كبيرة خارج الخطوط استحوذت على اهتمام الجميع قبل ساعات قليلة من ضربة بداية الفريق في البطولة. وفجر مانشيني مفاجأة كبيرة في مؤتمر مباراة عمان، عندما رد على انتقادات استبعاده لعدد من نجوم المنتخب بالتأكيد على رفض هؤلاء

الرياض - ضاع حلم منتخب السعودية في استعادة لقب كأس أمم آسيا مبكراً، بعد خسارته على يد كوريا الجنوبية، لكن ما هي الأسباب التي قادت كتيبة المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني لهذا المصير؟ ويات على المنتخب السعودي الانتظار حتى نسخة 2027 التي تستضيفها المملكة، لمحاولة استعادة اللقب القاري المفقود منذ 1996.

وهناك أسباب عدة أدت لفشل مساعي الأخضر في النسخة الجارية من البطولة القارية، فيما يأتي مانشيني في مرمى الانتقادات لأكثر من سبب. وفشل مانشيني في تكرار إنجازاه مع منتخب بلاده إيطاليا بكأس أمم أوروبا 2020، رغم تشابه الظروف، بل إنه أثار الجدل في أكثر من مناسبة، سواء داخل الملعب أو خارجه، كان آخرها لقطعة مغادرته ملعب مباراة كوريا الجنوبية قبل النهاية.

ولا يخفى على أحد أن ثورة الاستقطابات التي قام بها مسؤولو الدوري السعودي للمحترفين أثرت



انسجام مفقود



إخفاق المغرب يعجل بفتح ملفات وخطط عاجلة

من جنوب أفريقيا يوم الثلاثاء الماضي بنتيجة (2-0) في الدور ثمن النهائي. وسيطر الإحباط على لاعبي المنتخب المغربي، خاصة أنهم كانوا مرشحين بقوة للتتويج باللقب بعد الإنجاز التاريخي في مونديال قطر 2022 بحصد المركز الرابع.

الخطوة العاجلة سيتم وضعها بعد مناقشة التقرير الذي سيرضه الكراكي على فوزي لقجع رئيس اتحاد الكرة، لتبرير الإخفاق

وكان منتخب المغرب قد وصل مدينة سان بيدرو قبل 25 يوما للتعود على الخصائص المناخية في كوت ديفوار، بجانب أن العلاقة توطدت مع جماهير مدينة سان بيدرو. ويشار إلى أن المنتخب المغربي صعد إلى ثمن النهائي متصدرا مجموعته برصيد 7 نقاط بعد الفوز على تنزانيا وزمبيا والتعادل مع الكونغو الديمقراطية.



وداع حزين

كأس أمم أفريقيا.. أرقام ومفاجآت لا تتوقف

أفريقيا في قارة حيث كرة القدم هي الرياضة المهمة، تجلب الفرحة وفور فوز المنتخب الوطني تنزل الناس إلى الشوارع للاحتفال. قال قائد أنغولا فريدي (33 عاما) قبل مواجهة نيجيريا في ربع النهائي "من الناحية الاقتصادية، الأوقات صعبة بالنسبة إلى العديد من الأنغوليين، لذا من الرائع سماع أن نجاحنا رفعت الروح المعنوية في وطننا". أن تفوز جنوب أفريقيا على المغرب، رابع مونديال 2022، في ثمن النهائي 2-0، فهذه نتيجة مفاجئة جدا بالنسبة إلى كثير من عشاق الكرة المستديرة، إلا أن هذا الإنجاز لم يدهش أسطورة كوت ديفوار ييا توريه.

وفي حديثه قبل انطلاق البطولة، أدرج نجم خط وسط مانشستر سيتي الإنجليزي السابق "بافانا بافانا" ضمن المنتخبات التي يعتقد أنها يمكن أن تذهب بعيدا في المنافسة، كما دعم المدرب الفرنسي كلود لوروا الذي شارك في تسع نسخات سابقة من البطولة القارية مختلفة، جنوب أفريقيا المتوجة عام 1996 لتكون منافسا جدبا على اللقب.

واكد عبدالرزاق خيري، هدف المغرب في مونديال المكسيك 1986، أن الخبرة خذلت عددا من لاعبي الأسود في كأس الأمم الأفريقية، وتحديد العناصر الأولمبية. وقال خيري في تصريحات لراديو مارس "أعتقد وعطفا على تجاربي السابقة، فإن عاملي الخبرة وكذا صعوبة الأجواء المناخية كان لهما الدور الحاسم في رسم مشوار منتخب المغرب بهذه الكيفية التي أحبطتنا بكل تأكيد". وتابع "رغم ذلك فلا أعذار أمام الإخفاق بذلك الكيفية، لأن كل الظروف التي همت التحضيرات حتى انتقاء أجود اللاعبين، لم تكن تسمح لهم بالتوقف عند تلك المحطة".

وأضاف عبدالرزاق "وليد الكراكي استفاد الكثير من هذه المشاركة، وأنا أعلم طبيعة تفكيره في الخروج بذلك الطريقة، ولن يرضيه ذلك إطلاقا، لذلك سيحاول الجلوس على الطاولة لفهم ما جرى واستيعابه كي لا يتكرر معه، وكي يؤسس للمستقبل بخطط مغايرة". وغادرت بعثة منتخب المغرب، مدينة سان بيدرو الإيفوارية، وسط أجواء من الإحباط وخيبة الأمل. وغادر أسود الأطلس البطولة الأفريقية، بعد الخسارة

الرباط - أكدت وسائل إعلام أن إخفاق المنتخب المغربي في بلوغ الأهداف التي سطرها اتحاد الكرة مع المدرب وليد الكراكي، خلال كأس الأمم الأفريقية الحالية، وكان أقصاها التتويج باللقب وأدناها بلوغ نصف النهائي، فرض على الطرفين معا خطة عاجلة. وسيتم وضع الخطوة العاجلة بعد مناقشة التقرير الذي سيرضه الكراكي على فوزي لقجع رئيس اتحاد الكرة، والإدارة التقنية للأسود، لتبرير الإخفاق وكذا التحضير للمرحلة المقبلة، والتي ستكون على قدر هائل من الأهمية، حيث أن المغرب هو مستضيف النسخة المقبلة للكان ومطالب بالتتويج باللقب باي ثمن.

وقال مصدر خاص "هناك ملفات عاجلة لا تترك مجالا للنقاط الأنفاس ولا للبيكاع على اللبن المسكوب طويلا، منها أولمبياد باريس، واحتضان كأس الأمم الأفريقية المقبلة، ومونديال 2030، وهو مخطط على الأمد البعيد نسبيا، وبالتالي سيتم التحضير من الآن لهذه الرهانات الكبيرة". وتابع المصدر ذاته "تراجع أداء عدد من اللاعبين سيجعل بنهاية مشوارهم مع الأسود، كما أن ضعف هجوم المنتخب المغربي يفرض مقاربة جديدة في الانفتاح على عناصر المنتخب الأولمبي وفتح ملف إبراهيم دياز لاعب ريال مدريد مجددا لأن الكراكي كان وما يزال مصرا على أن نجم الميرينغي هو الحل لمعضلة هجوم الأسود".

وختم "اللاعب تواجد في مراكز مؤخرًا، وزار المغرب 3 مرات متتالية، وارتدى الزي المغربي وهو ما استفاد من إسبانيا لوييس لافوينتي، الذي يلح على ضمه لمعسكر لاروخا المقبل، وخوض ودية أمام البرازيل بشهر مارس المقبل، كما أن اتحاد الكرة المغربي مصر على إغلاق ملف دياز في نفس المعسكر مع تفاؤل كبير بأن يمثل اللاعب الأسود".

وقبل المنتخب المغربي في مواصلة مغامرته بالكان، بعدما خسر من جنوب أفريقيا 0-2، في آخر مباريات ثمن نهائي نسخة كوت ديفوار.

أبيدجان - كانت كأس أمم أفريقيا مليئة بالإثارة، من النتائج الصادمة التي فاقت التوقعات والتي لم تتوقف عند حد معين، إلى وفرة الأهداف والجماهير النابضة بالحياة، وتعد بالمزيد في المباريات الثماني المتبقية في كوت ديفوار المضيفة.

وكانت العديد من الأحداث تحت المجهر بدءا من رئيس الاتحاد الأفريقي اللعبة الذي لا يفوت أي مباراة، مروراً بالهجوم الذين يقتخرون بأنهم يرسمون السعادة على وجوه وفي قلوب مواطنيهم الرازين تحت الأعباء المالية. الرقم القياسي للأهداف المسجلة في نهائيات من 24 منتخبا هو 102 هدفين عام 2019 في مصر، حيث احتل النيجيري أوديون إيجالو صدارة الهدافين بخمسة أهداف. تم تجاوز هذا الرقم في كوت ديفوار حيث وصل عدد الأهداف إلى 105 في 44 مباراة، وذلك مع بقاء 8 مباريات في الأتوار الإقصائية قبل إسدال الستار على البطولة القارية. ويتصدر إميليو نسوي (34 عاما) الذي يلعب في الدرجة الثالثة الإسبانية، ترتيب الهدافين بخمسة أهداف، إلا أنه لن يتمكن من زيادة رصيده بسبب خروج بلاده غينيا الاستوائية أمام غينيا من ثمن النهائي (1-0).

وبينما كانت الكاميرات تنقل صور الجماهير في مباريات ثمن النهائي في الدولة الواقعة في غرب أفريقيا، لفت شخص واحد الأنظار بتواجده الدائم في كل مباراة، وهو رئيس الاتحاد القاري للعبة الجنوب أفريقي باتريس موتسيبي. تقليديا، قضت العادة أن يتابع كبير مسؤولي كرة القدم في القارة السمراء مباراة واحدة كل يوم، إلا أن رجل الأعمال الملياردير موتسيبي رفع حضور المباريات إلى مستوى جديد. وفي شرحه

الخبرة رهان نيجيريا لتخطي طموح أنغولا بأهم أفريقيا

الكونغو الديمقراطية وغينيا تسعيان إلى كتابة التاريخ



حضور متميز

يدرب المنتخبات الأنغولية المختلفة منذ 2018، على استمرار تالقي دالا ومابولولو لهز شباك نيجيريا للمرة الأولى منذ مبارياتها الافتتاحية. كما يأمل أن يكون بديل حارسه نيبيلو الذي طرد في لقاء ناميبيا للمسة الكرة بيده خارج المنطقة، مستعدا للقاء. ويلتقي الفائز من هذا اللقاء مع الفائز بين الرأس الأخضر وجنوب أفريقيا في 7 فبراير المقبل على ملعب السلام في بواكي.

فوز تاريخي

يسعى منتخب الكونغو الديمقراطية، إلى تحقيق فوزه الأول في بطولة كأس الأمم الأفريقية، وذلك حينما يواجه نظيره الغيني. ورغم وصوله إلى دور الثمانية، إلا أن منتخب الكونغو الديمقراطية لم يحقق أي فوز في مشواره بالبطولة، حيث تعادل في الجولة الأولى بالمجموعة السادسة مع منتخب زامبيا 1-1، وبنفس النتيجة مع المغرب، ثم أنهى دور المجموعات بالتعادل السلبي مع منتخب تنزانيا.

وتاهل الفريق لدور الـ 16 بعدما احتل المركز الثاني بالمجموعة خلف المغرب، ليواجه منتخب مصر، صاحب المركز الثاني بالمجموعة الثانية، والفائز باللقب سبع مرات من قبل. وانتهت المباراة في الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل 1-1، قبل اللجوء لضربات الترجيح، التي ابتسمت للمنتخب الكونغولي ليحقق الفوز بنتيجة 8-7.

ويحول المنتخب الكونغولي بقيادة مدربه الفرنسي سيباستيان ديسابر، على مجموعة من اللاعبين المحترفين، وعلى رأسهم القائد شانسيل ميمبا نجم خط الدفاع، ولاعب مرسيليا الفرنسي، وأثر موسواكو مدافع بشكتاش التركي، وسيلاس كاتومبا مهاجم شتوتجارت، وسيدريك باكامو مهاجم جالطة سراي التركي، ويوان ويسا جناح برينتفورد الإنجليزي. ويدرك ديسابر وفريقه جيدا أهمية تحقيق الفوز، حيث لن يأمن الفريق إمكانية تحقيق التعادل والذهاب بالمباراة للوقت الإضافي، ويسعى إلى تحقيق الفوز الأول بالبطولة، والذي سيكون تاريخيا، حيث سيؤهل الفريق للدور قبل النهائي بالبطولة للمرة الأولى منذ نسخة عام 2015 في غينيا الاستوائية، حينما خسر الفريق أمام منتخب كوت ديفوار الذي توج باللقب فيما بعد على حساب غانا.

ويمكن للمنتخب الكونغولي التفاؤل بمواجهة غينيا، حيث واجه غينيا في مسهل مشواره بنسخة عام 1974 في مصر، وهي النسخة التي توج بها للمرة الثانية في تاريخه، بمسمى زائر، قبل التحول للاسم الحالي للبلاد "الكونغو الديمقراطية".

على الجانب الآخر، يرغب المنتخب الغيني في استغلال معنويات لاعبيه العالية بعد الفوز في اللحظات الأخيرة في الدور الماضي على حساب منتخب غينيا الاستوائية بهدف نظيف، بفوز يحمله للسور قبل النهائي للمرة الثانية في تاريخه، حيث كانت المرة الأولى في نسخة عام 1976 ووصل الفريق بعد ذلك إلى النهائي قبل الخسارة أمام المغرب.

تسعى نيجيريا حاملة اللقب ثلاث مرات لبلوغ نصف نهائي كأس أمم أفريقيا لكرة القدم وإنهاء مغامرة أنغولا الباحثة عن التأهل لدور الأربعة لأول مرة اليوم الجمعة في أبيدجان. فيما تشهد الكونغو الديمقراطية تخطي غينيا بعد أربعة تعادلات متتالية ضمن منافسات دور الثمانية في البطولة.

أبيدجان - يواصل منتخبا نيجيريا وأنغولا حلمهما بمواصلة مشوارهما في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، المقامة حاليا في كوت ديفوار، حينما يلتقيان اليوم الجمعة في دور الثمانية للمسابقة القارية. ويطمع كلا المنتخبين، خلال اللقاء الذي جرى بينهما على ملعب فيليكس هوفويه بوانيه بمدينة أبيدجان الإيفوارية، في حجز مقعد في المربع الذهبي للبطولة، لاسيما بعد نتائجهما اللاحقة في النسخة الحالية للبطولة، التي من المقرر أن تختتم في 11 فبراير الجاري.

ورغم اللقاءات العديدة التي جمعت المنتخبين سواء على الصعيدين الرسمي أو السوي، فإن هذه ستكون المواجهة الأولى بينهما خلال كأس الأمم الأفريقية. ودائما ما تتسم مباريات المنتخبين بالإثارة والندية وهو ما تكشفه لغة الأرقام في مواجهتهما التسع السابقة، التي بدأت عام 1981، حيث حقق كل منتخب انتصارين على الآخر، بينما فرض التعادل نفسه على 5 لقاءات. وعاد المنتخب النيجيري، الذي يشارك في أمم أفريقيا للمرة الـ 20، للعب في دور الثمانية للبطولة، بعدما غاب عنها في النسخة الماضية التي أقيمت في الكاميرون، حيث يسعد لتسجيل ظهوره الـ 11 بهذا الدور خلال آخر 12 نسخة.

المنتخب الكونغولي بقيادة مدربه سيباستيان ديسابر، يحول على مجموعة من المحترفين، وعلى رأسهم القائد شانسيل



أبيدجان - يواصل منتخبا نيجيريا وأنغولا حلمهما بمواصلة مشوارهما في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، المقامة حاليا في كوت ديفوار، حينما يلتقيان اليوم الجمعة في دور الثمانية للمسابقة القارية.

ويطمع كلا المنتخبين، خلال اللقاء الذي جرى بينهما على ملعب فيليكس هوفويه بوانيه بمدينة أبيدجان الإيفوارية، في حجز مقعد في المربع الذهبي للبطولة، لاسيما بعد نتائجهما اللاحقة في النسخة الحالية للبطولة، التي من المقرر أن تختتم في 11 فبراير الجاري. ورغم اللقاءات العديدة التي جمعت المنتخبين سواء على الصعيدين الرسمي أو السوي، فإن هذه ستكون المواجهة الأولى بينهما خلال كأس الأمم الأفريقية. ودائما ما تتسم مباريات المنتخبين بالإثارة والندية وهو ما تكشفه لغة الأرقام في مواجهتهما التسع السابقة، التي بدأت عام 1981، حيث حقق كل منتخب انتصارين على الآخر، بينما فرض التعادل نفسه على 5 لقاءات. وعاد المنتخب النيجيري، الذي يشارك في أمم أفريقيا للمرة الـ 20، للعب في دور الثمانية للبطولة، بعدما غاب عنها في النسخة الماضية التي أقيمت في الكاميرون، حيث يسعد لتسجيل ظهوره الـ 11 بهذا الدور خلال آخر 12 نسخة.

بداية مخيبة

ويعد بداية مخيبة بالتعادل أمام غينيا الاستوائية 1-1 وانتصارات خجولة بهدف على المضيفة كوت ديفوار وغينيا بيساو، قدّم لاعبو "النسور المتناثرة" أداء هجوميا قويا خلال الفوز على الكاميرون 2-0 في ثمن النهائي مطجين حاملة لقب خمس مرات. وبات على رجال المدرب البرتغالي جوزيه بيسيرو تكرار المستوى ذاته أمام أنغولا على ملعب فيليكس أوفوتي - بوانيسي، إذا أرادوا بلوغ نصف النهائي الثاني في آخر ثلاث نسخ، علما أنهم حلوا في المركز الثالث في نسخة 2019.

وإلى جانب مهاجم نابولي الإيطالي فيكتور أوسمين، أفضل لاعب في أفريقيا 2023، يأمل بيسيرو أن يواصل جناح أناتانتا الإيطالي أدومولا لوكمان تالقه بعدما أحرز هدف الفوز على "الأسود غير المروضة". كما يأمل أن يكون حارسه ستانلي نوابيلي الذي أصيب وخرج خلال لقاء الكاميرون لثقا، فيما أشارت وسائل إعلام نيجيرية إلى أنه مستعد للمشاركة. ونيجيريا قوة أساسية في كرة القدم الأفريقية ولها باع طويل في هذه البطولة القارية، إذ أحرزت لقبها ثلاث مرات (1980 و1994 و2013)، فيما حلت وصيفة في أربع مناسبات (1984 و1988 و1990 و2000). وفي تصريحات تلفزيونية بعد فخر الكاميرون، قال بيسيرو "لدينا مجموعة متميزة من اللاعبين ولديهم روح رائعة لإسعاد 200 مليون نيجيري عبر الفوز

